ثقة الاسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ قمرية

الأوّليّات

مما اودعه في الكافي

اجتناها ورتبها

الشيخ ابو علي محمد حسين

الموحّد الأبطحي

ثقة الاسلام الكليني عليه الرحمة والرضوان

(المتوفى سنة ٣٢٩ قمرية)

الاوليات

مما اودعه في الكافي

اجتناها ورتبها

الشيخ محمد حسين بن علي

(الموحد الحججي)

* الاوليات من الكافي
* الشيخ محمد حسين الموحد
* مطبعة الخيام ــ قم
* سنة ١٤٠٣ هـ
* العدد (٣٠٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـداء :

* الى عباد الله العلماء[1].

* الى الذي يعلّم العلم[2].

---

١) الحارث بن المغيرة النصرى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «انما يخشى الله من عباده العلماء» [الفاطر : ٢٨] قال : يعنى بالعلماء من صدق فعله قوله، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم .

(ج ١ ص ٣٦ ك ٢ ب ٥ ح ٢) .

٢) محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان الذى يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء .

(ج ١ ص ٣٥ ك ٢ ب ٤ ح ٢ ، وفى معناه ح ٣ و ٤ من الباب ٤) .

* الى أول مـن كفلني وزقني لحن القرآن[1] سماحة العالم حجة الاسلام الحاج الشيخ أبي القاسم بن الملا محمد حسين الحججي خالي المكرم سلام الله علية حياً ويوم يموت ويوم يبعث حياً ورحمة الله وبركاته .

---

١) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فانـه سيجيء من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لايجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم .

(ج ٢ ص ٦١٤ ك ٧ ب ٨ ح ٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم ١)

الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أول جزاء محل نعمته وآخر دعوى أهل جنته[٢].

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل، خف ميزان ترفعان منه، وثقل ميزان توضعان فيه، وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط.

وبالشهادة تدخلون الجنة، وبالصلاة تنالون الرحمة، أكثروا من الصلاة على نبيكم «ان الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه

---

١) فرات بن أحنف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أول كل كتاب نزل من السماء «بسم الله الرحمن الرحيم» الحديث.

(ج ٣ ص ٣١٣ ك ١٢ ب ٢١ ح ٣).

٢) معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة: الحمد ـ الخ.

(ج ٥ ص ٣٧٣ ك ١٨ ب ٤٤ ح ٧).

وسلموا تسليماً»[١][٢].

اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وتحنن على محمد وآل محمد، وسلم على محمد وآل محمد، كأفضل ماصليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

اللهم أعط محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة .

اللهم اجعل محمداً وآل محمد أعظم الخلائق كلهم شرفاً يوم القيامة ، وأقربهم منك مقعداً ، وأوجههم عندك يوم القيامة جاهاً ، وأفضلهم عندك منزلة ونصيباً .

اللهم أعط محمداً أشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام .

اللهم وألحقنا به غير خزايا ولا ناكبين (ولا ناكثين خل) ولا نادمين ولا مبدّلين اله الحق آمين[٣].

---

١) سورة الاحزاب : ٥٦ .

٢) جابر بن يزيد قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ـ الى أن قال : ياجابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في أيامه ـ الى أن قال ـ ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس ـ الى أن قال ـ وأشهد أن لا اله الا الله ـ الحديث .

(ج ٨ ك ٣٥ ص ١٨ ح ٤ « خطبة الوسيلة ») .

٣) الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان أو غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة: الحمدلله ـ الى أن قال ـ اللهم صل ـ الخ .

اللهم العن الذين بـدلوا نعمتك ، وخالفوا ملتك ، ورغبوا عـن أمرك ، واتهموا رسولك ، وصدوا عن سبيلك .

اللهم احش قبورهم ناراً وأجوافهم ناراً ، واحشرهم وأشياعهم الى جهنم زرقـاً .

اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرب ، وكل نبي مرسل ، وكل عبد مؤمن امتحنت قلبه للايمان . اللهم العنهم في مستسر السر وفي ظاهر العلانية .

اللهم العن جوابيت هذه الامة ، والعن طواغيتها ، والعن فراعنتها، والعن قتلةأمير المؤمنين، والعن قتلةالحسين وعذبهم عذاباً لاتعذب بهأحداًمن العالمين[1].

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني[2].

(ج ٨ ك ٣٥ ص ١٧٥ ح ١٩٤) .

١) يونس الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ـ الى أن قال ـ ثم تقول : اللهم العن ـ الخ .

(ج ٤ ص ٥٧٣ ك ١٥ ب ٢٢٩ ح ١) .

٢) زرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان للغلام غيبة قبل أن يقوم . قال : قلت: ولم؟ قال: يخاف ـ وأومأ بيده الى بطنه ـ ثم قال : يازرارة وهو المنتظر ، وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول: مات أبوه بلا خلف ومنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: انه ولد قبل موت أبيه بسنتين ، وهو المنتظر، غير أن الله عزوجل يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون يازرارة [قال : قلت : جعلت فداك ان أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل؟ قال:

اللهم ان «القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد عليهم السلام ، فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني»[١].

اللهم لا تجعلني من المعارين ، ولا تخرجني من التقصير[٢].

امـا بعد :

فيقول محمد حسين بن علي: ان من منن الله علي أن لذت بجوار كريمة أهـل البيت المعصومة فاطمة بنت موسى بـن جعفر عليهم السلام ، ثم وفقني

يازرارة] اذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء « اللهم ـ الدعاء » .

(ج ١ ص ٣٣٧ ك ٤ ب ٨٠ «في الغيبة» ح ٥ وقريب منه ح ٢٩ من الباب ٨٠ ص ٣٤٢) .

١) يحيى بن زكريا الانصاري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من سره أن يستكمل الايمان كله فليقل : القول مني ـ الخ .

(ج١ ص٣٩١ ك ٤ ب ٩٥ «التسليم وفضل المسلّمين» ح٦ وفي معناه الباب ٩٥ كله) .

٢) الفضل بن يونس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أكثر من أن تقول « اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير ، قال : قلت أما المعارون فقد عرفت أن الرجل يعار الدين ثم يخرج منه ، فما معنى لاتخرجني من التقصير ؟ فقال : كل عمل تريد به الله عزوجل فكن فيه مقصراً عند نفسك ، فان الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله عزوجل.

(ج ٢ ص ٧٣ ك ٥ ب ٣٥ ح ٤ ، وكرر بطريق آخر عنه ص ٥٧٩ ك ٦ ب ٦٠ ح ٧) .

لدراسة السنة النبوية والولوية، فاخترت من الجوامع لها كتاب الكافي الحاوي لخمسة وثلاثين كتاباً كلها غير الاول والاخير مبوبة بأبواب .

وانتخبت في خلال المدارسة عناوين تبلغ ثلاثين بل ربماتزيد فتبلغ الى خمسين .

فاجتنيت الاحاديث الناظرة الى تلك العناوين أو الشارحة أوالمناسبة لها ، ولقد يسر الله سبحانه وتعالى بمنه أن يبرزمن بينها بين يدي القاريء أول كتاب في (الاوليات) الاحاديث التي جاء فيها لفظ «الاول» وصف الذات أوابداع أوخلق أووصف النبي أوالوصي أوغيرهما أووصف فاعل أومنشد لمافيه لفظ «الاول» أو وصف فعل .

وربما أتينا في ذيل بعض المواضيع منها ببعض الاحاديث الشارحة أو المقيدة أو المناسبة .

وقد رتبت الموضوعات على نهج الحروف .

وأبتهل الى الله سبحانه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعل كل أحوالي وأعمالي فترة الى خير[1] وسنة[2] ويكتبني في عداد الرواة لحديث[3] أهل

---

١) ثعلبة ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لكل أحد شرة ، ولكل شرة فترة ، فطوبى لمن كانت فترته الى خير .

(ج ٢ ص ٨٦ ك ٥ ب ٤٤ ح ٢ ، وفي معناه ح ١ من الباب ٤٤) .

٢) جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال مامن أحد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى .

(ج ١ ص ٧٠ ك ٢ ب ٢٢ « الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب » ح ١٠، وفي معناه الباب ٢٢) .

٣) معاوية بن‌عمار قال: قلت لابي‌عبدالله عليه‌السلام: رجل راوية لحديثكم

البيت عليهم السلام ويرضى عني باليسير[١] ويجزيني بالقليل الكثير[٢].

وأسأل الله من فضله[٣] أن يزيدني من فضله[٤]، وصلى الله على محمد وآلـه الطاهرين الغر الميامين .

يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم، ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل ؟ قال : الراوية لحديثنا يشدبه قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد .

(ج ١ ص ٣٣ ك ٢ ب ٢ ح ٩ ، ونحوه ح ٨ من الباب ٢) .

١) حفص بن البختري وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اجتهدت في العبادة وأنا شاب، فقال لي أبي عليه السلام : يابني دون ما أراك تصنع ، فان الله عزوجل اذا أحب عبداً رضي عنه باليسير .

(ج ٢ ص ٨٧ ك ٥ ب ٤٥ ح ٥ ونحوه ح ٤) .

٢) حنان بن سدير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل اذا أحب عبداً فعمل [عملا] قليلا جزاه بالقليل الكثير ، ولم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له .

(ج ٢ ص ٨٦ ك ٥ ب ٤٥ ح ٣) .

٣) سورة النساء: ٣٢ «واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليماً» .

٤) سورة فاطر : ٣٠ « ويزيدهم من فضله انه غفور شكور » .

ثقة الاسلام والكافى

ان كتب التراجم والمصنفات في الاخبارمشحونة بتقديس محمدبن يعقوب الكليني رضوان الله عليه وجلالتـه بيتاً وسمومقامه علماً وتضلعه فـي الحديث واتقانه فيه .

وألسن الخاصة والعامة طرية بتجليله والثناء عليه ، والكلمة الواحدة أنـه ثقة الاسلام وأمينه .

روى عن مشائخ كثيرة مـن علماء أهـل البيت عليهم السلام ، وروى عنه جماعة كثيرة، كل منهما مزبوربأسمائهم وتراجمهم وأعدادهم فيمعاجم التراجم والمصنفات .

وأن تـأليفه للكافي كان في زمن السفراء نواب الحجة بـن الحسن عليهما السلام وعجل الله فرجه الخاصة الاربعة رضوان الله عليهم وحضورهم ، وأنبذل جهده في تأليفه كان في مدة عشرين سنة .

وهومن أجل كتب الشيعة في الحديث بل لم يصنف فى الاسلام كتاب يوازيه أويدانيه ـ الى غيرذلك مما صرح به فـي تبجيل الكافي والتقريض عليه . فهو كاسمه كاف لمريد علم الدين والعمل بـه بالاثار الصحيحة عن الصادقين عليهم

السلام .

وقـد صنف حول كتاب الكافي شروح كثيرة وتعاليق عديدة وتراجم جمة وكذا شروح لبعض أحاديثه وتحقيقات مذكورة في محلها من الذريعة وغيره .

وقـد طبع الكافي طبعات انتخبنا فـي مجموعاتنا لبيان موضع الاحاديث والابواب ماطبع في ثمان مجلدات : الاول والثاني في (الاصول) طبع (مكتبة الصدوق) والثالث حتى الثامن في الفروع والروضة طبع (دارالكتب الاسلامية) بطهران فاليك التفصيل :

في الكافي ٣٥ كتاباً في ثمان مجلدات كلها مبوبة غير الكتاب الاول والاخير، وهذا تفصيل مافيها :

(المجلد الاول)

(المجلد الثاني)

(المجلد الثالث)

كتاب الطهارة ص ١ - ٧٤ الكتاب التاسع ٤٦ باباً ٣٤٠ حديثاً .

كتاب الحيض ص٧٥-١١٠ الكتاب العاشرحديثان ثم ٢٤ باباً والمجموع ٩٣ حديثاً .

كتاب الجنائز ص ١١١ - ٢٦٣ الكتاب الحادي‌عشر ٩٥ باباً ٥٤٥ حديثاً.

كتاب الصلاة ص ٢٦٤ - ٤٩٥ الكتاب الثاني عشر ١٠٣ باباً ٩٢٧ حديثاً.

كتاب الزكاة ص ٤٩٦ - ٥٦٩ الكتاب الثالث عشر ٤٧ باباً ٢٧٧ حديثاً .

(المجلد الرابع)

كتاب الزكاة (أبواب الصدقة) ص ٢ - ٦١ ذيل‌الكتاب الثالث عشر ٤٣ باباً ٢٥٢ حديثاً .

كتاب الصيام ص ٦٢ - ١٨٣ الكتاب الرابع عشر ٨٣ باباً ٤٥٢ حديثاً .

كتاب الحج و(أبواب الزيارات) ص ١٨٤ - ٥٨٩ الكتاب الخامس عشر ٢٣٦ باباً ١٤٨٦ حديثاً .

(المجلد الخامس)

كتاب الجهاد ص ٢ - ٦٤ الكتاب الساس عشر ٣٢ باباً ١٤٩ حديثاً .

كتاب المعيشة ص٦٥ - ٣١٩ الكتاب السابع عشر١٥٩ باباً ١٠٦١ حديثاً.

كتاب النكاح ص ٣٢٠ - ٥٧٤ الكتاب الثامن‌عشر ١٩٢ باباً ٩٩٠ حديثاً.

(المجلد السادس)

كتاب العقيقة ص ٢ - ٥٣ الكتاب التاسع عشر ٣٨ باباً ٢٢٣ حديثاً .

كتاب الطلاق ص ٥٤ - ١٧٦ الكتاب العشرون ٨٢ باباً ٤٩٩ حديثاً .

كتاب العتق والتدبيروالكتابة ص١٧٧ - ٢٠١ الكتاب الحادي والعشرون ١٩ باباً ١١٤ حديثاً .

كتاب الصيد ص٢٠٢-٢٢٦ الكتاب الثاني والعشرون ١٧ باباً ١١٩ حديثاً.

كتاب الذبائح ص٢٢٧-٢٤١ الكتاب الثالث والعشرون ١٥ باباً ٧٤حديثاً.

كتاب الاطعمة ص ٢٤٢ - ٣٧٩ الكتاب الرابع والعشرون ١٣٤ باباً ٧٠٩ حديثاً .

كتاب الأشربة ص ٣٨٠ - ٤٣٧ الكتاب الخامس والعشرون ٣٧ باباً ٢٦٨ حديثاً .

كتاب الزيّ والتجمل والمروة ص٤٣٨-٥٣٤ الكتاب السادس والعشرون ٦٩ باباً ٥٥٣ حديثاً .

كتاب الدواجن ص ٥٣٥ - ٥٥٤ الكتاب السابع والعشرون ١٣ باباً ١٠٦ حديثاً .

(المجلد السابع)

كتاب الوصايا ص٢ - ٦٩ الكتاب الثامن والعشرون ٣٩ باباً ٢٤٠ حديثاً.

كتاب المواريث ص ٧٠ - ١٧٣ الكتاب التاسع والعشرون ٦٩ باباً ٣٠٩ حديثاً .

كتاب الحدود ص ١٧٤ - ٢٧٠ الكتاب الثلاثون ٦٣ باباً ٤٤٨ حديثاً .

كتاب الديات ص ٢٧١ - ٣٧٧ الكتاب الحادي والثلاثون ٥٦ باباً ٣٦٦ حديثاً .

كتاب الشهادات ص ٣٧٨ - ٤٠٥ الكتاب الثاني والثلاثون ٢٣ باباً ١٢٣ حديثاً .

كتاب القضاء والاحكام ص٤٠٦ - ٤٣٣ الكتاب الثالث والثلاثون ١٩ باباً ٧٨ حديثاً .

كتاب الايمان والنذور والكفارات ص٤٣٤-٤٦٤ الكتاب الرابع والثلاثون ١٨ باباً ١٤٤ حديثاً .

(المجلد الثامن)

كتاب الروضة ص ٢ – ٣٩٦ الكتاب الخامس والثلاثون ٥٩٧ حديثاً .

(عدة أحاديث الكافي)

على مايراه القاريء تبلغ (١٥٣٢٨) ولماشاهدنا احصاء المصحح عرفنا بعض الاشتباه زيادة آحاد وسقط أخرى ومن خصوص كتاب الجنائز سقط ١٣٣ عدداً.

ثم ان العدة (١٥٣٢٨) حسب احصاء أرقام متون الاحاديث للبناء على تعداد المتن دون الأسناد وان تعددت بل وان تعدد المروي عنه مع وحدة المتن وهذا ظـاهر .

لكن لم يرقم ولم يحص المروي عن نسخة الصفواني ونحوه الا أحياناً .

وكذا لم يرقم ولم يحص متون الاحاديث المروية بحذف الاسانيد الانادراً.

ولو أحصي الاحاديث المرسلات لزادت العدة عما حكي عن نهاية الدراية ص٢١٩ وعن لؤلؤة البحرين ص٢٣٨ من أن عدة أحاديث الكافي (١٦١٩٩) ولو عدت الاسانيد المتكررة لزادت العدة بكثير .

آدم عليه السلام

ابراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام ، بعث جبرئيل عليه السلام في أول ساعة من يوم الجمعة، فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا، وأخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة أخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر الله عزوجل - الحديث .

(ج ٢ ص ٥ ك ٥ ب ١ ح ٧) .

آدم عليه السلام	يأتي في السين (مسجد الكوفة الاول) .
أول من آمن	يأتي في (رسول الله صلى الله عليه وآله) .
أول من آمن به	يأتي في (الحجر الاسود) .

الائمة عليهم السلام

وعلياً وفاطمة	يأتي في رسول‌الله (لم يزل متفرداً ثم خلق).
خلقتك وعلياً	يأتي في رسول‌الله (خلقتك وعلياً) .
محمداً وعترته	يأتي في رسول‌الله (أول ماخلق خلق).
وأمير المؤمنين والائمة	يأتي في رسول‌الله (أول من نطق) .

انا أول أهل بيت :

سنان بن طريف ، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : قال : انـّا أول أهل بيت نوّه الله بأسمائنا ، انه لما خلق السماوات والارض أمرمنادياً فنادى : أشهد أن لااله الا الله ــ ثلاثاً ــ أشهد أن محمداً رسول‌الله ــ ثلاثاً ــ أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ــ ثلاثاً ــ .

(ج ١ ص ٤٤١ ك ٤ ب ١١١ ح ٨).

يوم الميلاد والعلم الاول والاخر :

أبوبصير قال : حججنا مع أبي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها

ابنه موسى عليه السلام ـ الى أن قال ـ اذ أتاه رسول حميدة ـ الى أن قال ـ قال له أصحابه : سرّك الله وجعلنا فداك ، فما أنت صنعت من حميدة .

قال : سلمها الله وقد وهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه ، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنت أني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها .

فقلت: جعلت فداك وما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟ قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الارض، رافعاً رأسه الى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمارة الوصي من بعده .

فقلت : جعلت فداك وما هذا من أمارة رسول الله صلى الله عليه آله وأمارة الوصي من بعده ؟ فقال ـ الى أن قال ـ فأما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله أنزله من السماء الى الارض ، وأما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول : يا فلان بن فلان أثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك ، أنت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وأميني على وحيي وخليفتي في أرضي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحللت جواري ، ثم وعزتي وجلالي لاصلينّ من عاداك أشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي .

فاذا انقضى الصوت ـ صوت المنادي ـ أجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول: « شهد الله أنه لااله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لااله الا هو العزيز الحكيم » [آل عمران : ١٨]. قال : فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر ـ الحديث .

(ج ١ ص ٣٨٥ – ٣٨٦ ك ٤ ب ٩٣ ح ١ ، وفي ص ٣٨٧ بسند آخر عنه مثلـه) .

أمر الله الامام الاول :

ابن أبي يعفور، عن المعلى بن خنيس ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول‌الله عزوجل «ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» [النساء: ٥٨] قال : أمر الله الامام الأول أن يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده.

(ج ١ ص ٢٧٧ ك ٤ ب ٥٩ ح ٤ ، ونحوه صدر ح ١ وح ٢ و٣ ، وفي معناه ب٦٠ وب ٦١ وغير ذلك) .

يعرف امامته :

علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له: الامام متى يعرف امامته وينتهي الأمر اليه؟ قال: في آخر دقيقة من حياة الأول.

(ج ١ ص ٢٧٥ك ٤ ب ٥٧ ح ٣ ، ونحوه ح ١ و٢ من الباب ٥٧، وقريب منه مافي ص ٣٨١ ب ٩٠ «في أن الامام متى يعلم أن الامر قد صار اليه» ح ٤ و ٥ بل الباب . ٩ كله فلاحظ . وما في ص ٣٤٣ ب ٨١ «مايفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الامامة» ص ٣٤٨ ح ٥ «في محاكمة السجاد عليه‌السلام مع محمد بن الحنفية» قال عليه السلام : ان أبي يا عم صلوات الله عليه أوصى الي قبل أن يتوجه الى العراق، وعهد الي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ـ الحديث.

وفي معناه أيضاً الاحاديث التي تبيـّن أن روح القدس كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتقل اليهم وهو معهم عليهم السلام ، مثل ح ٣ ب ٥٥ ص ٢٧٢ وح ١ و٢ و٣ و٤ و٥ ب ٥٦ ص ٢٧٣ فلاحظ) .

الوصية ـ الخاتم الاول و ـ :

معاذ بن كثير ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتاباً لم‌ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الاالوصية فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم عليه السلام ، وميراثه لعلي عليه السلام وذريتك من صلبه .

قال: وكان عليها خواتيم، قال: ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها ، فلما توفي الحسن ومضى .

فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها : أن قاتل فاقتل وتقتل واخرج بأقوام للشهادة لاشهادة لهم الا معك ، قال : ففعل عليه السلام ، فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليهما السلام قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت واطرق لماحجب العلم . فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ،ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسّر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عزوجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش الا الله، ففعل ثم دفعها الى الذي يليه، قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: فقال: مابي‌الأن تذهب يامعاذ فتروي علي. قال: فقلت : أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات . قال : قد فعل الله ذلك يا معاذ .

قال : فقلت : فمن هو جعلت فداك ؟ قال : هذا الراقد ـ وأشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام ـ وهو راقد .

(ج ١ ص٢٧٩ ـ ٢٨٠ ك ٤ ب ٦١ « أن الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون الا بعهد من الله عزوجل وأمر منه لايتجاوزونه » ح ١ ونحوه ح ٢) .

ليكلا يكون آخرنا أعلم من أولنا

يأتي في رسول الله (حتى يبدأ برسول الله)

الا بدأ بالامام :

علي بن أبي‌حمزة، عن أبي‌الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من ملك يهبطه الله في أمر، مايهبطه الا بدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه، وان مختلف الملائكه من‌عندالله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الأمر.

(ج ١ ص ٣٩٤ ك ٤ ب ٩٧ ح ٤) .

علم الكتاب ـ على أولنا :

بريد بن معاوية ، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : « قل كفى بالله‌شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » [الرعد : ٤٣] قال : ايانا عنى ، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله .

(ج ١ ص ٢٢٩ ك ٤ ب ٣٥ « أنه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام وأنهم يعلمون علمه كله » ح ٦ وفي معناه تمام الباب ٣٥) .

يجرى لاخرهم من الله مثل الذى جرى لاولهم :

أبو الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أمير المؤمنين

عليه السلام ماجاء به آخذ به ومانهى عنه أنتهي عنه، جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مالرسول الله صلى الله عليه وآله، والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله، المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله، والمتفضّل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله، فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لايؤتى الامنه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله عزوجل.

وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وجرى للائمه عليهم السلام واحداً بعد واحد، جعلهم الله عزوجل أركان الارض أن تميد بأهلها، وعمد الاسلام، ورابطة على سبيل هداه، لايهتدي هاد الابهداهم، ولايضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم، أمناء الله على ما أهبط من علم أوعذر أونذر، والحجة البالغة على من في الارض، يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم، ولايصل أحد الى ذلك الا بعون الله، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ـ الى أن قال ـ ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا ـ الحديث

(ج ١ ص ١٩٨ ك ٤ ب ١٤ « أن الائمة هم أركان الارض » ح ٣، ونحوه ح ١ و٢ من الباب ١٤ وهو من البدائع . فلا حظ) .

جرى لاخرنا ما جرى لاولنا :

اسحاق بن محمد النخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام : مابال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد عليه السلام: ان المرأة ليس عليها جهاد ولانفقة ولاعليها معقلة انما ذلك على الرجال .

فقلت في نفسي : قد كان قيل لي : ان ابن أبي العوجا؟ سأل أبا عبدالله عليه

السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب ، فأقبل أبومحمد عليه السلام علي فقال : نعم هـذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء ، والجواب منا واحـد اذاكان معنى المسألة واحداً ، جرى لاخرنا ما جرى لأولنا ، وأولنا وآخرنا في العلم سواء ، ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما .

(ج ٧ ص ٨٥ ك ٢٩ « المواريث » ب ١٢ ح ٢ ونحوه ما عـن الحارث ابن المغيرة ، عـن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : نحن فـي الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحداً ، فأما رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما .

(ج ١ص ٢٧٥ ك ٤ ب ٥٨ « فـي أن الائمة صلوات الله عليهم فـي العلم والشجاعة والطاعة سواء » ح ٣ وفي‌معناه الباب ٥٨ ويأتي في رسول‌الله «حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله » ما في معناه) .

بنا هدى الله أولكم :

أبوبكر الحضرمي قال: لما حمل أبوجعفرعليه السلام الى الشام الى‌هشام بن عبدالملك ـ الى أن قال ـ فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائماً ثم قال: أيها الناس أين تذهبون وأين يرادبكم ؟ بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم فـان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكاً مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لأنـا أهل العاقبة ، يقول الله عزوجل : « والعاقبة للمتقين » [الاعراف : ٢٨] الحديث .

(ج ١ ص ٤٧١ ك ٤ ب ١١٨ ح ٥) .

كيف يعرف الاخروهويجهل الاول :

ابن أذينة قال : حدثنا غيرواحد ، عـن أحدهما عليهما السلام أنـه قال :

لايكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم وامام زمانه، ويردّ اليه ويسلـّم له . ثم قال : كيف يعرف الاخر وهو يجهل الاول .

(ج ١ ص ١٨٠ ك ٤ ب ٧ « معرفة الامام والرد اليه » ح ٢ ، وفـي معناه الباب ٧ و٨ وغيرذلك) .

وهل عرف الاخر الا بالاول :

محمد بن مسلم ، قلت لابي عبدالله عليه السلام : رجل قال لـي : أعرف الاخر من الائمة ولايضرك أن لاتعرف الأول . قال : فقال لعن الله هذا، فاني أبغضه ولاأعرفه ، وهل عرف الاخرالا بالأول .

(ج ١ ص ٣٧٣ ك ٤ ب ٨٥ ح ٧) .

أول وافد يأتي في (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

ابراهيم عليه السلام

اول من شاب :

السكوني عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: أول‌من شاب ابراهيم عليه‌السلام فقال : يارب ماهذا؟ فقال نوروتوقير. قال: رب زدني منه .

(ج ٦ ص ٤٩٢ ك ٢٦ « الزي والتجمل » ب ٣٩ ح ٤) .

حفص‌بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال:كان الناس لايشيبون ، فأبصرابراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال يارب ماهذا ؟ فقال : هذا وقار . فقال يارب زدني وقاراً .

(ج ٦ ص ٤٩٣ ك ٢٦ ب ٣٩ ح ٥) .

نعيم القضاعي ، عن‌أبي جعفرعليه السلام قال: أصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء، فقال الحمدلله رب العالمين الذي بلغني‌هذاالمبلغ لم أعص الله طرفة عين .

(ج ٨ ص ٣٩٢ ك ٣٥ ح ٥٨٨) .

أول من لبى :

معاوية بن‌عمار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: التلبية « لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، ان‌الحمد والنعمة لك والملك لاشريك‌لك لبيك، لبيك ذا المعارج » الى أن قال :

وأعلم أنه لابد من التلبيات الاربع في أول الكلام ، وهي الفريضة ، وهي التوحيد، وبها لبىّ المرسلون وأكثر من‌ذي المعارج ، فان رسول الله صلى‌الله عليه وآله كان يكثر منها .

وأول من لبىّ ابراهيم عليه السلام قال : ان الله عزوجل يدعوكم الى أن تحجوا بيته ، فأجابوه بالتلبية ، فلم يبق أحد أخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا أجاب بالتلبية .

(ج ٤ ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ك ١٥ ب ٨١ ح ٣) .

عقبة بن بشير ، عن أحدهما عليهما السلام قال: ان الله عزوجل أمر ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة ـ الى أن قال ـ :

ثم ان‌ابراهيم عليه‌السلام أذّن في الناس بالحج فقال أيها الناس‌اني ابراهيم خليل الله ، ان الله يأمركم أن تحجوا هذا البيت فحجوه ، فأجابه من يحج الى يوم القيامة ، وكان أول من أجابه من أهل اليمن ـ الحديث .

(ج ٤ ص ٢٠٥ ك ١٥ ب ٧ ح ٤) .

عبدالله بن‌سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: لما أمر ابراهيم واسماعيل عليهما‌السلام ببناء البيت وتم‌بناؤه، قعد ابراهيم على ركن ثم نادى « هلم‌الحج هلم الحج »، فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من‌كان يومئذ انسياً مخلوقاً

ولكنه نادى هلم الحج .

فلبىّ الناس في أصلاب الرجال «لبيك داعي الله لبيك داعي‌الله عزوجل» فمن لبى‌عشراً يحج عشراً ومن لبى خمساً يحج خمساً ومن لبى أكثر من‌ذلك فبعدد ذلك ومن لبى واحداً حج واحداً ومن لم يلبّ لم يحج.

(ج ٤ ص ٢٠٦ ك ١٥ ب ٧ ح ٦) .

أول من لون :

السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أول من لوّن ابراهيم عليه السلام ، وأول من هشم الثريد هاشم.

(ج ٦ ص ٣١٧ ك ٢٤ ب ٦٧ ح ٢) .

أول من اتخذ النعلين :

السكوني ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: أول من اتخذ النعلين ابراهيم عليه السلام .

(ج ٦ ص ٤٦٢ ك ٢٦ ب ١٧ ح ٢) .

يوم ولد :

في‌أول يوم من‌ذي الحجة ولد ابراهيم خليل‌الرحمن عليه‌السلام الحديث

يأتي في الراء (أول رحمة)

ابن آدم يأتي في السين (أول ما يسألانك)

ابن آدم يأتي في الياء (أول يوم من أيام الاخرة)

ابليس لعنه‌الله

أول من بايعه

سليم بن‌قيس الهلالي قال: سمعت سلمان‌الفارسي رضي‌الله عنه يقول: لما قبض رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وصنع الناس ماصنعوا، وخاصم أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح الأنصار، فخصموهم بحجة علي عليه السلام، قالوا: يامعشر الانصار قريش أحق بالامر منكم لأن رسول الله صلى‌الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم، ان‌الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضّلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش.

قال سلمان رضي الله عنه: فأتيت علياً عليه السلام وهو يغسّل رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخبرته بما صنع الناس وقلت: ان أبابكر الساعة على منبر رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله، والله مايرضى أن‌يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله.

فقال لي: ياسلمان هل‌تدري من‌أول من‌بايعه على منبر رسول‌الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا أدري الا أني رأيت في‌ظلة بني‌ساعدة حين خصمت الانصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد وأبوعبيدة بن‌الجراح ثم عمر ثم سالم. قال: لست أسألك عن‌هذا، ولكن تدري من أول من‌بايعه حين صعد على منبر رسول

الله صلى الله عليه وآله . قلت : لا ولكنني رأيت شيخاً كبيراً متوكئاً على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير ، صعد اليه أول مـن صعد وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يمتني مـن الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ، أبسط يدك ، فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد .

فقال علي عليه السلام : هل تدري من هو ؟ قلت : لا ، ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله .

فقال: ذاك ابليس لعنه الله، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن ابليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم بأمر الله عزوجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ، فأقبل الى ابليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا : ان هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل ، قد أعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم .

فانطلق ابليس لعنه الله كئيباً حزيناً، وأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبابكر في ظلـة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمّر يقول كذا وكذا، ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبالسته فينخر ويكسع ويقول : كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل، فكيف رأيتم ماصنعت بهم، حتى تركوا أمر الله عزوجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ج ٨ ص ٣٤٣ ك ٣٥ ح ٥٤١ ، وقريب منه ح ٥٤٢ جابر عن أبي جعفر عليه السلام) .

اول من قاس :

عيسى بن عبدالله القرشي، قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : ياأبا حنيفة بلغني أنك تقيس. قال : نعم. قال: لاتقس فان أول من قاس ابليس حين قال « خلقتني من نار وخلقته من طين » [الاعراف : ١٢] فقاس مابين النار والطين ولو قاس نورية آدم عليه السلام بنورية النار عرف فضل مابين النورين ، وصفأ أحدهما على الاخر .

(ج ١ ص ٥٨ ك ٢ ب ١٩ ح ٢٠) .

الحسين بن مياح ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم عليه السلام فقال « خلقتني من نار وخلقته من طين » [الاعراف: ١٢] ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم عليه السلام بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياء من النار.

(ج ١ ص ٥٨ ك ٢ ب ١٩ ح ١٨) .

الحسن بن راشد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الحائض تقضي الصلاة ؟ قال : لا . قلت تقضي الصوم ؟ قال : نعم . قلت : من أين جاء ذا؟ قال ان أول من قاس ابليس ـ الحديث .

(ج ٤ ص ١١٣ ك ١٤ ب ٣٢ ح ٥ ورواه في ج ٣ ص١٠٤ ك ١٠ ب ١٧ ح ٢) .

اول من كفر :

مسعدة بن صدقه قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام ـ وسئل عن الكفر والشرك أيهما أقدم ؟ ـ فقال: الكفر أقدم ، وذلك أن ابليس أول من كفر، وكان كفره غير شرك لأنه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعي الى ذلك بعد فأشرك.

(ج ٢ ص ٣٨٦ ك ٥ ب ١٦٥ ح ٨ ، وقريب منه ح ٦ موسى بن بكيرعن الكاظم عليه السلام) .

زرارة ، عن أبي جعفرعليه السلام قال : ذكرعنده سالم ابن أبي حفصة وأصحابه فقال : انهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين فقال أبوجعفر عليهالسلام: فانهم يزعمون أنهم كفار. ثم قال لي : ان الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفرابليس حين قال له: «اسجد» فأبي أن يسجد، وقال: الكفر أقدم من الشرك، فمن اجترى على الله فأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ، يعنى مستخف كافر .

(ج ٢ ص ٣٨٤ ك ٥ ب ١٦٥ ح ٣ وقريب منه حديث آخرعن زرارة عنه عليه السلام ص ٣٨٣ ب ١٦٥ ح ٢) .

ضابط الايمان والكفر :

محمد بن مسلم ، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: كل شيء يجرّه الاقرار والتسلم فهوالايمان وكل شيء يجرّه الانكاروالجحود فهو الكفر.

(ج ٢ ص ٣٨٧ ك ٥ ب ١٦٥ ح ١٥ ، وفي معناه غير واحد) .

فضيل بن يسار، عن أبي جعفرعليه السلام قال ان الله عزوجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار .

(ج ٢ ص ٣٨٨ ك ٥ ب ١٦٥ ح ٢٠ ، ونحوه ح ١٦ وح ١٧ وح ١٨ وح ٢١ من الباب ١٦٥) .

أبو أيوب يأتي في السين (سبق الناس كلهم)

ابوطالب عليه السلام

كيف يكون كافراً وهويقول ـ :

اسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال : قيل له : انهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً ؟ فقال عليه السلام : كذبوا كيف يكون كافراً وهويقول :

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً　　　نبيناً كموسى خطّ في أول الكتب

وفي حديث آخر: كيف يكون أبوطالب كافراً وهويقول :

لقد علموا أن ابننا لا مكذب　　　لدنيا ولا يعبأ بقيل الا باطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه　　　ثمال اليتامى عصمة للارامل

(ج ١ ص ٤٤٨ ك ٤ ب ١١١ ح ٢٩) .

كيف وهوالمبشربنبوة محمد صلى الله عليه وآله يوم ميلاده والمبشر بميلاد وصيه قبل ثلاثين سنة يوم ذاك :

محمد بن عبدالله بن مسكان ، عن أبيه ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : انفاطمة بنت أسدجاءت الى أبي طالب لتبشّره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال أبوطالب: اصبري سبتاً أبشرك بمثله الا النبوة . وقال : السبت ثلاثون سنة

وكان بين رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام ثلاثون سنة.

(ج ١ ص ٤٥٢ ك ٤ ب ١١٣ ح ١) .

أسباط بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المخاض بالنبي صلى‌الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي‌طالب فلم تزل معها حتى وضعت، فقالت احداهما للاخرى: هل ترين ما أرى . فقالت وما ترين ؟ قالت : هـذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب ، فبيناهما كذلك اذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما : مالكما من أي شيء تعجبان فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت، فقال لها أبو طالب: ألا أبشرك؟ فقالت : بلى . فقال : أما انك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود .

(ج ٨ ص ٣٠٢ ك ٣٥ ح ٤٦٠) .

المفضل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى‌الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام الى أبي‌طالب ضاحكة مستبشرة ، فأعلمته ما قالت آمنة ، فقال لها أبوطالب : وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره .

(ج ١ ص ٤٥٤ ك ٤ ب ١١٣ ح ٣) .

كيف وهو أودع حجر له صلى الله عليه وآله وما أبره وأهله عليهما السلام به صلى الله عليه وآله :

اسحاق بن غالب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في خطبة لـه خاصة يذكر فيها حال النبي صلى‌الله عليه وآله والأئمة عليهم‌السلام ــ الى أن قال ــ انتجب لهم أحب أنبيائه اليه وأكرمهم عليه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآلـه في

حومة العزّ مولده - الى أن قال - يدفعه كل أب الى أب من ظهر الى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح ، من لدن آدم عليه السلام الى أبيه عبدالله ، في خير فرقة ، وأكرم سبط ، وأمنع رهط ، وأكلأ حمل ، وأودع حجر - الحديث .

(ج ١ ص ٤٤٤ ك ٤ ب ١١١ ح ١٧) .

أبو بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قا : لمّا ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه لبناً فرضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها .

(ج ١ ص ٤٤٨ ك ٤ ب ١١١ ح ٢٧) .

محمد بن جمهور ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام كانت أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها، وكانت من أبر الناس برسول الله صلى الله وآله - الى أن قال - فبينما هو ذات يوم قاعد اذ أتاه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مايبكيك؟ فقال : ماتت أمي فاطمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأمي والله ، وقام مسرعاً - الى أن قال - اليوم فقدت برّ أبي طالب، ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها - الحديث .

(ج ١ ص ٤٥٣ ك ٤ ب ١١٣ ح ٣) .

كيف وهو من أطهر الاصلاب الطاهرة :

أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله كان اذ لا كان، فخلق الكان والمكان

وخلق نور الأنوارالذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار ، وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً ، فلم يزالا نورين أولين ، اذلاشيء كوّن قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبدالله وأبي طالب عليهم السلام .

(ج ١ ص ٤٤٢ ك ٤ ب ١١١ ح ٩) .

في زيارة الائمة عليه السلام :

ذيل حديث معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام .

ولم تزالوا بعين الله ينسخكم في أصلاب كل مطهر ، وينقلكم في أرحام المطهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ، ولم تشرك فيكم فتن الاهواء، طبتم وطاب منبتكم ـ الزيارة والحديث .

(ج ٤ ص ٥٥٩ ك ١٥ ب ٢٢٠ ذيل ح ٥ من ب ٢١٩) .

يونس الكناسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ـ الى أن قال ـ فتقول: السلام عليك يابن رسول الله ـ الى أن قال ـ أشهد أن أرواحكم وطينتكم طيبة ، طابت وطهرت هي بعضها من بعض ، منا من الله ورحمة الحديث والزيارة .

(ج٤ ص ٥٧٣ ك ١٥ ب ٢٢٩ ح ١) .

أقول: مما تقدم نقله ومايأتي يتلألأ دلالة آية التطهير« انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » [الاحزاب : ٣٣] بالملازمة على قداسة آباء الائمة عليهم السلام وطهارتهم من الشرك والكفرومن أي قذارة، بل مورد النزول وان كان أصحاب الكساء لكن اطلاق البيت يعم الاباء كما يعم

أولاد الحسين عليهم السلام ، فلا تذهبن بك المذاهب .

كما يتنورمن ذلك ومما يأتي نقله في عبدالمطلب عليه السلام أن ايمان هؤلاء هو السبب لمنّة الله سبحانه على رسول‌الله صلى الله عليه وآله .

أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبي عبدالله عليهم السلام ، وبطريق آخر عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : اني قدحرّمت النار على صلب أنزلك ، وبطن حملك ، وحجر كفلك .

فالصلب صلب أبيك عبدالله بن عبدالمطلب ، والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب. وفي رواية ابن فضال: وفاطمة بنت أسد .

(ج ١ ص ٤٤٦ ك ٤ ب ١١١ ح ٢١) .

كيف وهوالمخبر عن محمدة ـ :

أبو السائب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام، قال: عقّ أبوطالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم السابع ، ودعا آل أبي طالب ، فقالوا : ما هذه ؟ فقال : عقيقة أحمد . قالوا : لأي شيء سميته أحمد ؟ قال : سميته أحمد لمحمدة أهل السماء والارض .

(ج ٦ ص ٣٤ ك ١٩ ب ٢٢ ح ١) .

«**كيف وهو المؤذن بالتوحيد** والمفتخر بالايمان بالأنبياء عليهم السلام في يوم خطبة خديجة لمحمد صلى‌الله عليه وآله وهو المخبر يوم ذاك بأن له صلى الله عليه وآله دين شائع » .

عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أراد رسول‌الله صلى الله عليه وآله أن يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبوطالب في أهل بيته ومعه نفر من قريش حتى دخل على ورقة بن نوفل عم خديجة فابتدأ أبوطالب بالكلام فقال :

« الحمد لرب هذا البيت ، الذي جعلنا من زرع ابراهيم وذرية اسماعيل وأنزلنا حرماً آمناً وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن‌فيه. ثم ان ابن‌أخي هذا ـ يعني رسول‌الله عليه وآله ـ ممن لايؤذن برجل من‌قريش الا رجح به ولا يقاس بـه رجل الا عظم عنه ولا عدل له في الخلق ، وان كان مقلاً في‌المال فان المال رفد[1] جار وظل زائل ، وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة ، وقد جئناك لنخطبها اليك برضاها وأمرها ، والمهر علي في مـالي الذي سألتموه عاجله وآجله، وله ورب هذاالبيت حظ عظيم ودين‌شائع ورأي‌كامل».

ثم سكت أبو طالب وتكلم عمها وتلجلج وقصر عـن جواب أبي طالب وأدركه القطع والبهر، وكان رجلا من القسيسين، فقالت خديجة مبتدئة: ياعماه انك وان‌كنت أولى‌بنفسي مني في‌الشهود فلست أولى بي‌من‌نفسي « قدزوجتك يامحمد نفسي والمهرعلي في‌مالي فأمرعمك فلينحر ناقة فليولم‌بها وادخل على أهلك » .

قال أبوطالب : أشهدوا عليها بقبولها محمداً وضمانها المهر في مالها .

فقال بعض قريش : ياعجباه المهر على النساء للرجال .

فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقـام على قدميه وكان ممن يهابه الرجـال ويكره غضبه ، فقال : اذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأغلا الأثمان

---

١) أي عطاء من الله تعالى جار على عباده .

وأعظم المهر واذاكانوا أمثالكم لم يزوجوا الا بالمهر الغالي . ونحر أبوطالب ناقة ودخل رسول الله صلى الله عليه بأهله .

وقال رجل من قريش يقال له عبدالله بن غنم :

هنيئاً مريئاً ياخديجة قد جرت   لك الطير فيماكان منك بأسعد
تـزوجته خيـر البريـة كلهـا   ومن ذاالذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم   وموسى بن عمران فياقرب موعد
أقرت بـه الكتاب قدماً بأنـه   رسول من البطحاء هاد ومهتد

(ج ٥ ص ٣٧٤ ك ١٨ ب ٤٤ ح ٩) .

كيف وهو الناصر له صلى الله عليه وآله بنفسه وأخيه حمزة :

هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد، فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب الى أبي طالب فقال له: ياعم كيف ترى حسبي فيكم، فقال له: وما ذاك يابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبوطالب حمزة وأخذالسيف وقال لحمزة: خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي معه ، فأتى قريشاً وهم حول الكعبة ، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ، ثم قال لحمزة: أمرّ السلا على سبالهم ، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ، ثم التفت أبوطالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يابن أخي هذا حسبك فينا .

(ج ١ ص ٤٤٩ ك ٤ ب ١١١ ح ٣٠) .

حبيب بن أبي ثابت ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب ، وذلك حين أسلم غضباً للنبي

صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي ألقي على النبي صلى الله عليه وآله.

(ج ٢ ص ٣٠٨ ك ٥ ب ١٢٣ « العصبية » ح ٥) .

كيف وهو الحامي له صلى الله عليه وآله بأعدى عدو الله أبي لهب:

الحسين بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أرادت قريش قتل النبي صلى الله عليه وآله قالت :كيف لنا بأبي لهب .

فقالت أمّ جميل : أنا أكفيكموه أنا أقول له : اني أحب أن تقعد اليوم في البيت نصطبح، فلما أن كان من الغد وتهيأ المشركون للنبي صلى الله عليه وآله قعد أبولهب وامرأته يشربان ، فدعا أبوطالب علياً عليه السلام فقال له : يا بني اذهب الى عمك أبي لهب فاستفتح عليه، فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل على الباب واكسره وادخل عليه، فاذا دخلت عليه فقل له: يقول لك أبي: ان امرأ عمه عينه في القوم فليس بذليل .

قال : فذهب أمير المومنين عليه السلام فوجد الباب مغلقاً ، فاستفتح فلم يفتح له ، فتحامل على الباب وكسره ودخل ، فلما رآه أبولهب قال له : مالك يابن أخي؟ فقال له: ان أبي يقول لك: ان امرأ عمه عينه في القوم ليس بذليل. فقال له : صدق أبوك فماذا يابن أخي ؟ فقال له : يقتل ابن أخيك وأنت تأكل وتشرب .

فوثب وأخذ سيفه، فتعلقت به أم جميل، فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقى عينها، فماتت وهي عوراء، وخرج أبولهب ومعه السيف، فلما رأته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت : مالك يا أبالهب ؟

فقال: أبايعكم على ابن أخي ثم تريدون قتله، واللات والعزى لقد هممت

أن أسلم ثم تنظرون ما أصنع . فاعتذروا اليه ورجع .

(ج ٨ ص ٢٧٦ ك ٣٥ ح ٤١٨) .

كيف وهوأخفى اسلامه وأسرايمانه حماية لرسول الله صلى الله عليه وآلـه :

اسماعيل بن أبي زيـاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أسلم أبو طالب بحساب الجمل ، وعقد بيده ثلاثاً وستين .

(ج ١ ص ٤٤٩ ك ٤ ب ١١١ ح ٣٣ ، ونحوه ح ٣٢) .

هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسرّوا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

(ج ١ ص ٤٤٨ ك ٤ ب ١١١ ح ٢٨) .

درست الواسطي ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف، ان كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزنانير فأعطاهم الله أجرهم مرتين .

(ج ٢ ص ٢١٨ ك ٥ ب ٩٧ « التقية » ح ٨) .

كيف ولما توفى لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله ناصراً :

سعيد بن المسيب ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل ـ قال عليه السلام :

وقدكانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعدموت خديجة بسنة ، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن

شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش ، فشكا الى جبرئيل عليه السلام ذلك .

فأوحى الله عزوجل اليه : أخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حرباً، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ـ الحديث .

(ج ٨ ص ٣٣٨ ـ ٣٤٠ ك ٣٥ ح ٥٣٦) .

عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما توفى أبوطالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمد أخرج من مكة، فليس لك فيها ناصر . وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله ، فخرج هارباً حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه .

(ج ١ ص ٤٤٩ ك ٤ ب ١١١ ح ٣١) .

كيف وقد كان مستودعاً لوصايا الانبياء :

درست بن أبي منصور، أنه سأل أبا الحسن الاول عليه السلام[1] أكان رسول الله صلى الله عليه وآلـه محجوجاً بأبي طالب ؟ فقال : لا ولكنه كان مستودعاً للوصايا ، فدفعها اليه صلى الله عليه وآله . قال: قلت : فدفع اليه الوصايا على أنه محجوج به ؟ فقال : لوكان محجوجاً به ما دفع اليه الوصية . قال : فقلت: فما كان حال أبي طالب ؟ قال: أقرّ بالنبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه .

(ج ١ ص ٤٤٥ ك ٤ ب ١١١ ح ١٨) .

---

١) ورواه في المجمع (حجج) ص ١٥٥ .
ورواه أيضاً في (طلب) ص ١٢١ من قوله « ما كان حال أبي طالب » الخ.

وان عشت أراك الدهر عجباً :

جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل (في بيان خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام) :

ان القوم لم يزالوا عباد أصنام وسدنة أوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عزّ ذكره حائرين عن الرشاد مهطعين الى البعاد وقد استحوذ عليهم الشطيان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة، فأخرجنا الله اليهم رحمة وأطلعنا عليهم رأفة وأسفر بنا عن الحجب نوراً لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييداً لمن صدقه فتبوؤوا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والأبصار وأذعنت لهم الجبابرة وطوائفها وصاروا أهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وأمن بعد خوف وجمع بعد كوف ، وأضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان وأولجناهم باب الهدى وأدخلناهم دار السلام وأشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين .

الى أن قال : رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالأوتار وأظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا [وقلوا] الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن أحكامه وبعدوا من أنواره واستبدلوا بمستخلفيه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين ، وزعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة أولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختار رسول الله صلى الله عليه وآله لمقامه وأن مهاجر آل أبي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبدمناف ، الحديث والخطبة .

(ج ٨ ص ١٨ - ٢٨ - ٢٩ ك ٣٥ ح ٤ «خطبة الوسيله») .

أول من أجاب	يأتي في (رسول الله صلى الله عليه وآله) .
أسسا أولها	يأتي في (هما) .
أول من أسرع الى الاقرار	يأتي في (الحجر الاسود) .
أول أسمائه	يأتي في (التوحيد) .
اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام	يأتي في أول حمام كان بمكة
في الاسلام	يأتي في أول شهادة زور .
أول ما تأكل النفساء	يأتي في (الرطب) .

اول امراة ركبت في الاسلام سرجاً

محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

لما احتضر الحسن بن علي عليهما السلام قال للحسين عليه‌السلام: ياأخي اني أوصيك بوصية فاحفظها ، فاذا أنا مت فهيئني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً ثم اصرفني الى أمي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع ، واعلم أنه سيصيبني من الحميراء مايعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت .

فلما قبض الحسن عليه السلام [و] وضع على سريره، فانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلى فيه على الجنائز ، فصلى على حسن عليه السلام، فلما أن صلى عليه حمل فأدخل المسجد، فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها: انهم قد أقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله، فخرجت مبادرة على بغل بسرج ـ فكانت أول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً ـ .

فوقفت وقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فانه لايدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه .

فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما: قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب

رسول الله وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه ، وان الله سائلك عن ذلك ياعائشة، انأخي أمرني أنأقرّبه من أبيه رسولالله صلىالله عليه وآله ليحدث به عهداً واعلمي أنأخيأعلمالناس بالله ورسوله وأعلمبتأويل كتابه منأن يهتك على رسولالله ستره، لأنالله تبارك وتعالى يقول « ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم »[الاحزاب : ٥٣] وقـد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه، وقد قال الله عزوجل « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي »[الحجرات : ٢] ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله صلىالله عليه وآله المعاول ـ الحديث.

(ج ١ ص ٣٠٢ ك ٤ ب ٦٧ ح ٣ ونحوه صدر ح ١ من الباب ٦٧) .

اول امراة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله

محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين كانت أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها ، وكانت من أبر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله .

فسمعت رسول الله وهو يقول : ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت : واسوأتاه . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فاني أسأل الله أن يبعثك كاسية . وسمعته يذكر ضغطه القبر ، فقالت : واضعفاه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فاني أسأل الله أن يكفيك ذلك ـ الحديث .

(ج ١ ص ٤٥٣ ك ٤ ب ١١٣ ح ٢) .

امير المؤمنين عليه السلام

لم سمى أمير المؤمنين عليه السلام

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : لم سمي أمير المؤمنين ؟ قال : الله سماه وهكذا أنزل في كتابه « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم » [الاعراف : ١٧٢] وأن محمداً رسولي وأن علياً أمير المؤمنين .

(ج ١ ص ٤١٢ ك ٤ ب ١٠٧ ح ٤ ، وتقدم نحوه في الائمة عليهم السلام « انا أول أهل بيت » ، ويأتي في الواو « أول وصي كان » شبهه) .

أحمد بن عمر ، قال : سألت أباالحسن عليه السلام لم سمي أميرالمؤمنين عليه السلام ؟ قال: لأنه يميرهم العلم ، أما سمعت في كتاب الله « ونمير أهلنا » [يوسف : ٦٤]. وفي رواية أخرى قال: لأن ميرة المؤمنين من عنده ، يميرهم العلـم .

(ج ١ ص ٤١٢ ك ٤ ب ١٠٧ ح ٣) .

عمر بن زاهر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بامرة المؤمنين قال : لا، ذلك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين لم يسمّ به

أحد قبله » ولا يتسمى به بعده الا كافر. قلت : جعلت فداك كيف يسلـّم عليه؟ قال: يقولون : [يقول] السلام عليك يا بقية الله ، ثم قرأ « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » [هود : ٨٦] .

(ج ١ ص ٤١١ ك ٤ ب ١٠٧ ح ٢) .

ولده هاشم :

هو أول هاشمي ولده هاشم مرتين .

(ج ١ ص ٤٥٢ ك ٤ ب ١١٣ الكليني « ره ») .

نورين أولين　　　يأتي في (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

أول من استجاب له صلى الله عليه وآله :

أبو أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال : والله لو أن رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله عزوجل بغير ولا يتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه .

ثم قال: وذلك قول الله عزوجل: « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون * فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون » [التوبة : ٥٤ - ٥٥] .

ثم قال: وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل.

ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون لـه ، وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب

عليه السلام ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

(ج ٨ ص ١٠٦ - ١٠٧ ك ٣٥ ح ٨٠) .

سبق الناس كلهم الى الايمان - يأتي في السين (سبق الناس-)

أول القوم اسلاماً :

أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله ، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة ، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: رحمك الله ياأباالحسن ،كنت أول القوم اسلاماً وأخلصهم ايماناً، وأشدهم يقيناً ، وأخوفهم لله، وأعظمهم عناء ، وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله - الى أن قال - كنت والله يعسوباً للديـن ، أولا وآخراً ، الأول حين تفرق الناس ، والاخر حين فشلوا - الحديث .

(ج ١ ص ٤٥٤ ك ٤ ب ١١٣ ح ٤) .

ماسبقه الاولون :

ابن محبوب عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في مسجد الكوفة ، فحمد الله وأثني عليه وصلى على النبي صلىالله عليه وآله، ثم قال : أيها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ماسبقه الأولون ولا يدركه الاخرون ، انه كان لصاحب راية رسولالله صلىالله عليه وآله، عنيمينه جبرئيل وعنيساره ميكائيل،

لا ينثني حتى يفتح الله له، والله ماترك بيضاء ولاحمراء الاسبعمائة درهم فضلت عـن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لاهله ، والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن .

(ج ١ ص ٤٥٧ ك ٤ ب ١١٣ ح ٨) .

أنا أول من فرق بين الشاهدين يأتي فى الفاء (أول من فرق -).

الاول حقاً يأتي في الالف (الاول حقا) .

اول مظلوم :

محمد بن أرومة ، عمن حدثة ، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : يقول : « السلام عليك ياولي الله أنت أول مظلوم ، وأول من غصب حقه صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين ، فأشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد ، عذب الله قاتلك بأنواع العذاب وجدد عليه العذاب ، جئتك عـارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لاعدائك ومن ظلمك ، ألقى على ذلك ربي ان شاء الله ياولي الله انّ لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي الى ربك فان لك عند الله مقاماً [محموداً] معلوما وان لك عند الله جاهاً وشفاعة، وقد قال تعالى: «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» [الانبياء: ٢٨] .

(ج ٤ ص ٥٦٩ ك ١٥ « أبواب الزيارات » ب ٢٢٧ « ما يقال عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام » ح ١ .

وبطريق آخر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام - مثله .

« وفي الزيـارة الاخرى في ص ٥٧٠ المفصلة » « أنت أول مظلوم وأول مغصوب حقه فصبرت واحتسبت - الحديث والزيارة .

قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم	يأتي في الجيم (هذا أول جهلك).
جرى لاخرنا ما جرى لاولنا	تقدم في (الائمة عليهم السلام).
يجرى لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم	تقدم في (الائمة عليهم السلام).
لارأي	يأتي في (الراء) .
أول وافد	يأتي فى (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

الام

معلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل وسأل النبي صلى‌الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال : أبرر أمك أبرر أمك أبرر أمك، أبرر أباك أبرر أباك أبرر أباك، وبدأ بالأم قبل الأب .

(ج ٢ ص ١٦٢ ك ٥ ب ٦٩ ح ١٧) ونحوه ح ٢ من الباب ٦٩ .

المؤمن قبره	يأتي في الحاء (أول حبائك) .
أنصاب الحرم	يأتي في الميم (معد بن عدنان) .
أهل بيتي	يأتي في (رسول الله صلى‌الله عليه وآله) .
أهل الردة الأولى	يأتي في الراء (أهل الردة الأولى) .

اوائل هذه الامة

السبق الى الايمان :

أبوعمر والزبيري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان للايمان درجات ومنازل ، يتفاضل المؤمنون فيها عندالله ؟ قال : نعم . قلت : صفه لي رحمك الله حتى أفهمه . قال : ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان، ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرىء منهم على درجة سبقه ، لاينقصه فيها من حقه ، ولا يتقدم مسبوق سابقاً ولا مفضول فاضلا، تفاضل بذلك أوائل هذه الأمة وأواخرها، ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذاً للحق آخر هذه الأمة أولها، نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من أبطأ عنه، ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان أخر الله المقصرين، لأنا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملا من الأولين وأكثرهم صلاة وصوماً وحجاً وزكاة وجهاداً وانفاقاً.

ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عندالله، لكان الاخرون بكثرة العمل متقدمين على الأولين ولكن أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أويؤخر فيها من قدم الله - الحديث بطوله.

(ج ٢ ص ٤٠ ك ٥ ب ١٩ ح ١) .

هو الاول		يأتي في (التوحيد)

الاول لاعن أول		يأتي في (التوحيد)

كان أولا		يأتي في (التوحيد)

في أول الامر :

عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «انالذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» [النساء : ١٣٧][١] « لـن تقبل توبتهم » [آل عمران : ٩٠][٢]قال : نزلت في فلان وفلان وفلان ، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الامر ، وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية ، حين قال النبي صلى الله عليه وآله « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » ثم آمنوا بالبيعة لاميرالمؤمنين عليه‌السلام ثم كفروا حيث مضى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فلم يقرّوا بالبيعة ، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء .

(ج ١ ص ٤٢٠ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٤٢) .

ان أول الامور ـ العقل		يأتي في (العين)

الاول حقاً :

أبوخالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ضرب الله مثلا رجلا

---

١) تمام الاية « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا » .

٢)تمام الاية « ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون » .

فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلا » [الزمر : ٢٩] .

قال : أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض ، فأما رجل سلم رجل فانه الاول حقاً وشيعته .

ثم قال : ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة، منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار .

وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار .

وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة ، اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة .

ومن الثلاث وسبعين فرقة ، ثلاث عشر فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا ، اثنتا عشرة فرقة منها في النار، وفرقة في الجنة، وستون فرقة من سائر الناس في النار. (ج ٨ ص ٢٢٤ ك ٣٥ ح ٢٨٣) .

وألحق آخرنا بأولنا :

أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أرواح المؤمنين. فقال: في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا أقم الساعة لنا وأنجز لنا ما وعدتنا وألحق آخرنا بأولنا.

(ج ٣ ص ٢٤٤ ك ١١ «الجنائز» ب ٩١ ح ٤ ، ونحوه ح ٢ من الباب ٩١ وقريب منه ما عن) .

عمار بن مروان قال : حدثني من سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: منكم

والله يقبل ولكم والله يغفر، انه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين الا أن تبلغ نفسه ههنا ، وأومـأ بيده الى حلقه . ثم قال : ـ الى أن قال ـ فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة ـ الى أن قال ـ ثم يزور آل محمد صلى الله عليه وآله في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، فاذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمراً زمراً، فعندذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون ، وقليل ما يكونون ، هلكت المحاضير[1] ونجى المقربون ، من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام[2] ـ الحديث .

(ج ٣ ص ١٣١ ـ ١٣٢ ك ١١ « الجنائز » ب ١٣ «مايعاين المؤمن والكافر» ح ٤) .

ولا تلحق آخرنا بأولنا :

أبو بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون: ربنا لاتقم لنا الساعة ولاتنجز لنا ماوعدتنا ولاتلحق آخرنا بأولنا .

(ج ٣ ص ٢٤٥ ك ١١ ب ٩٢ « في أرواح الكفار » ح ٢ ، ونحوه ح ١) .

---

١) في ج ٨ ص ٢٧٣ ح ٤١١ : قلت جعلت فداك وما المحاضير . قال : المستعجلون ـ الحديث .

٢) في ج ٣ ص ٢٤٣ ك ١١ ب ٩٠ ح ٢ ، أنه ظهر الكوفة وفي معناه ح١ من الباب ٩٠ ويناسب المقام روايتي الباب ٩٠ .

الاول وصاحبه :

صالح بن سهل الهمداني قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام في قول الله تعالى « الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكوة » [النور : ٣٥] فاطمة عليها السلام ــ الى أن قال ــ قلت « أو كظلمات » قال : الاول وصاحبه «يغشاه موج» الثالث « من فوقــه موج ظلمات » الثاني « بعضها فوق بعض » معاوية لعنه الله وفتن بني أمية « اذا أخرج يده » المؤمن في ظلمة فتنتهم « لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً » اماماً من ولد فاطمة عليها السلام « فماله من نور » امام يوم القيامة »[1] [النور : ٤٠] ــ الحديث .

(ج١ ص١٩٥ ك ٤ ب ١٣ «ان الائمة عليهم السلام نور الله عزوجل» ح ٥).

(وبطريق آخر عن علي بن جعفر عليه‌السلام عن أخيه موسى عليه‌السلام ــ مثله).

عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « وهدوا الى الطيّب من القول وهدوا الى صراط الحميد » [الحج: ٢٤] قال: ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وقوله: «حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» يعني أمير المؤمنين « وكرّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان » [الحجرات : ٧] الاول والثاني والثالث .

(ج ١ ص ٤٢٦ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٧١) .

---

١) تمام الاية « أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور » .

ألم نهلك الاولين :

محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم » [الصف : ٨] قال : يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم - الى أن قال في حديث طويل - قلت : « ويل يومئذ للمكذبين » قال : يقول : ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت اليك من ولاية [علي بن أبي طالب عليه السلام] « ألم نهلك الاولين * ثم نتبعهم الآخرين » قال: الأولين الذين كذّبوا الرسل في طاعة الأوصياء « كذلك نفعل بالمجرمين » [المرسلات: ١٥ - ١٨] قال: من أجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب - الحديث .

(ج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٥ ك ٤ ب ١٠٨ ح ٩١) .

المؤمنين الأولين	يأتي في الواو (ولاية)
فيه الاولين والاخرين	يأتي في السين (أول ما يسألانك)

حرف الباء

أبواباً أربعة :

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: انكم لاتكونون صالحين حتى تعرفوا، ولاتعرفون حتى تصدّقو، ولاتصدقون حتى تسلـّموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها الا بآخرها .

ضلّ أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيداً ـ الى أن قال ـ انه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ، ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى ، وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله صلى الله عليه وآله ، وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله، وهو الاقرار بما نزل من عندالله ـ الى أن قال ـ اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته[1] وأقرّوا بما نزل من عندالله واتبعوا آثارهم الهدى ، فانهم علامات الأمانة والتقى.

واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام وأقرّ بمن سواه من الرسل لم يؤمن ، اقتصوا الطريق بالتماس المنار ، والتمسوا من وراء الحجب الآثار ، تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم .

---

١) كلمة « وأهل بيته » سقط من ج ٢ .

(ج ١ ص ١٨١ – ١٨٢ ك ٤ ب ٧ « معرفة الامام والرد اليه » ح ٦) .
و(ج ٢ ص ٤٧ – ٤٨ ك ٥ ب ٢٣ «خصال المؤمن» ح ٣) .

ابتداء بدء الامور :

الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام يوم الجمعة : الحمدلله أهل الحمد ـ الى أن قال ـ :

أوصيكم عبادالله وأوصي نفسي بتقوالله الذي ابتدأ بدأ الأمور بعلمه واليه يصير غداً ميعادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم أيامكم وفناءآجالكم وانقطاع مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم. فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دارالقرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها ـ الحديث .

(ج ٨ ص ١٧٣ – ١٧٤ ك ٣٥ ح ١٩٤) .

ابتداء الخلق

زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ، ان الله عزوجل قبل أن يخلق الخلق قال : كن ماء عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي. ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ـ الحديث.

(ج ٢ ص ٦ ك ٥ ب ٢ ح ١) .

اول باب من جنانه

ابن محبوب ، عن محمد بن اسحاق المدني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل « يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً » [مريم : ٨٥] فقال : يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركباناً، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين ـ الى أن قال في حديث طويل ـ فاذا استقر لولي الله جل وعز منازله في الجنان ، استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عزوجل اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف : مكانك ، فان ولي الله قد اتكأ على أريكته ، وزوجته الحوراء تهيأ لـه ، فاصبر لولي الله ـ الى أن قال ـ ثم يبعث الله اليه ألف ملك يهنئونه بالجنة ويزوّجونه بالحوراء .

قال: فينتهون الى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه: استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنئه . فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم .

قال: فيدخل الملك الى الحاجب، وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان، حتى ينتهي الى أول باب، فيقول للحاجب: ان على باب العرصة ألف ملك، أرسلهم

رب العالمين تبارك وتعالى ليهنئوا ولي الله ، وقد سألوني أن آذن لهم عليه ، فيقول الحاجب: انه ليعظم علي أن أستأذن لأحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء .

قال : وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان، قال : فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهنئون ولي الله، فاستأذن لهم . فيتقدم القيم الى الخدام ، فيقول لهم : ان رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم الله يهنئون ولي الله ، فأعلموه بمكانهم . قال : فيعلمونه ، فيؤذن للملائكة ، فيدخلون على ولي الله ، وهو في الغرفة ولها ألف باب، وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به، فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به .

قال: فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة. قال: فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز، وذلك قول الله تعالى «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» [الرعد: ٢٣] من أبواب الغرفة « سلام عليكم الى آخر الاية » الحديث .

(ج ٨ ص ٩٥ - ٩٨ ك ٣٥ ح ٦٩) .

البادي	يأتي في السين (السب) .
الباقر عليه السلام	يأتي في الجيم (هذا أول جهلك) .
أول من بايعه	تقدم في ابليس (أول من بايعه) .
فأول من يبايعه	يأتي في الحاء (الحجر الأسود) .

أول ما يبر الرجل

موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن ، فليحسن أحدكم اسم ولده .

(ج ٦ ص ١٨ ك ١٩ ب ١٠ «الأسماء والكنى» ح ٣) .

عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استحسنوا أسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيامة، قم يافلان بن فلان الى نورك، وقم يافلان ابن فلان لانور لك .

ج ٦ ص ١٩ ك ١٩ ب ١٠ ح ١٠) .

سليمان بن سماعة ، عن عمه عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من ولد له أربعة أولاد، لم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني .

(ج ٦ ص ١٩ ك ١٩ ب ١٠ ح ٦) .

السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من السنة والبر أن يكنّى الرجل باسم أبيه .

(ج ٢ ص ١٦٢ ك ٥ ب ٦٩ ح ١٦) .

البداء

أول من قال بالبداء يأتي في العين (عبدالمطلب) .

عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل أن يبدوا له .

(ج ١ ص ١٤٨ ك ٣ ب ٢٤ ح ٩ ، وفي معناه ح١٠ و١١ بل الباب ٢٤) .

بدء الخلق يأتي في الكاف (كتاب الله) .

الا بدء بالامام تقدم في الائمة عليهم السلام (الا بدء بالامام).

بدء وقوع الفتن يأتي في الفاء (بدء وقوع الفتن) .

أول ما يبدء به يأتي في الميم (صدقة الماء) .

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ـ يأتي في الكاف (أول كل كتاب) .

بسم الله ـ يأتي في السين (في أول السورة) .

بسم الله ـ يأتي في السين (أول مايسأل الله) .

بسم الله ـ يأتي في الطاء (التسمية في أول الطعام) .

جميل بن دراج ، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لاتدع :
« بسم الله الرحمن الرحيم » وان كان بعده شعر .
(ج ٢ ص ٦٧٢ ك ٨ ب ٢٩ ح ١) .

بشير بن سعد وأبوعبيدة بن الجراح تقدم ص٢٨ فى (أول من بايعه) .

(أول ما بعث يأتي في (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

اول من بغى

علي بن رئاب ، ويعقوب السراج ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال : الحمد لله الذي علافاستعلى ـ الى أن قال ـ أما بعد أيها الناس[1] فان البغي يقود أصحابه الى النار ، وان أول من بغى على الله جل ذكره عناق بنت آدم عليه السلام ، وأول قتيل قتلهالله عناق ، وكان مجلسها جريباً [من الارض] في جريب ، وكان لها عشرون اصبعاً في كل اصبع ظفران مثل المنجلين، فسلط الله عزوجل عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلوها، وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ماكانوا، وأمات هامان وأهلك فرعون، وقد قتل عثمان، ألا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة، ولتغربلن غربلة، ولتساطن سوطة القدر، حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا، وليقصرن سابقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم

---

١) في ج١ ص٣٢٧ ك ٥ ب١٣٣ «البغي» ح٤ علي عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب ويعقوب السراج، جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ان البغي ـ الى قوله: وآمن ماكانوا ـ مثله .

الى أن قال ـ ألا وقد سبقني الى هذا الامر، من لم أشركه فيه، ومن لم أهبه له ومن ليست له منه نوبة الحديث والخطبة .

(ج ٨ ص ٦٧ ك ٣٥ ح ٢٣) .

هل بلّغت — يأتي في الدال (أول من يدعى به) .

أول بهيمة رتعت — يأتي في الظاء (ظبي المسك) .

اول بيت وضع

أبو حسان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أراد الله عزوجل أن يخلق الارض أمر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجاً، ثم أزبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحى الأرض من تحته، وهو قول الله عزوجل «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً » (آل عمران: ٩٦) .

(ج ٤ ص ١٩٠ ك ١٥ ب ٣ ح ٧، وبطريق آخر عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، وفي معناه الباب ٣) .

الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين* فيه آيات بينات» (آل عمران: ٩٦-٩٧) ما هذه الايات البينات؟ قال: مقام ابراهيم عليه السلام حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه ، والحجر الاسود ، ومنزل اسماعيل عليه السلام .

(ج ٤ ص ٢٢٣ ك ١٥ ب ١٠ ح ١) .

في ٢٥ من ذي القعدة وضع البيت يأتي في الرأ (أول رحمة) .

اول البيداء

معاوية بن عمار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: صلّ المكتوبة ثم أحرم بالحج أو بالمتعة واخرج بغير تلبية حتى تصعد الى أول البيداء الى أول ميل عن يسارك – الحديث .

(ج ٤ ص ٣٣٤ ك ١٥ ب ٨٠ ح ١٤) .

قال الكليني « ره » : وأول البيداء أول ميل يلقاك عن يسار الطريق .

(ذيل ح ١٣ من الباب ٨٠) .

البيض من الخفاف يأتي في الميم (المقشورة) .

اول من بنى بيوت النار

أبو حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه‌السلام ـ الى أن قال ـ ثم ان آدم عليه‌السلام أمر هابيل وقابيل أن يقربا قرباناً ، وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع ، فقرب هابيل كبشاً من أفاضل غنمه، وقرب قابيل من زرعه مالم ينق، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عزوجل : « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر » [المائدة : ٢٧] الى آخر الاية، وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتاً، وهو أول من بنى بيوت النار فقال : لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني .

ثم ان ابليس لعنه‌الله أتاه ـ وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق ـ فقال له : يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن أبناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله ـ الحديث .

(ج ٨ ص ١١٣ ك ٣٥ ح ٩٢) .

ومبتدعها ابتداءاً يأتي في التاء (التوحيد) .

حرف التاء

تبعك — يأتي في الحاء (أول حبائك) .

بدأ بالتمر — يأتي في (رسول الله صلى الله عليه وآله) .

التوحيد

أول الديانة به

فتح بن عبدالله مولى بني هاشم، قال : كتبت الى أبي ابراهيم عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد، فكتب الي بخطه: الحمد لله الملهم عباده حمده[١] ـ الى أنقال ـ أول الديانة به معرفته، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده نفي الصفات عنه ، بشهادة كل صفة أنها غير الموصوف ، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة ، وشهادتهما جميعاً بالتثنية ، الممتنع منه الازل ـ الحديث .

(ج ١ ص ١٤٠ ك ٣ ب ٢٢ « جوامع التوحيد » ح ٦) .

أنت الاول فليس قبلك شيء — يأتي في (الدعاء) .

يا أول الاولين — يأتي في (الدعاء) .

---

١) تمام الخطبة في ج ١ ص ١٣٩ ك ٣ ب ٢٢ ح ٥ .

يا أول قبل كل شيء يأتي في (الدعاء) .

هو الاول :

ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « هو الاول والاخر » [الحديد : ٣] وقلت أما الاول فقد عرفناه وأما الاخر فبين لنا تفسيره .

فقال : انه ليس شيء الا يبيد أو يتغير، أو يدخله التغير والزوال، أوينتقل من لون الى لون ، ومن هيئة الى هيئة ، ومن صفة الى صفة ، ومن زيادة الى نقصان، ومن نقصان الى زيادة، الارب العالمين فانه لم يزل ولايزال بحالة واحدة.

هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على مالم يزل، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره، مثل الانسان الذي يكون تراباً مرة، ومرة لحماً ودماً، ومرة رفاتاً ورميماً، وكا البسر الذي يكون مرة بلحاً ، ومرة بسراً ، ومرة رطباً، ومرة تمراً، فتتبدل عليه الاسماء والصفات، والله جل وعز بخلاف ذلك.

(ج ١ ص ١١٥ ك ٣ ب ١٦ « معاني الاسماء واشتقاقها » ح ٥) .

الاول لاعن أول :

ميمون البان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وقد سئل عن « الاول والاخر » [الحديد : ٣] فقال : الاول لاعن أول قبله، ولاعن بدء سبقه، والاخر لاعن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين، ولكنه قديم أول آخر، لم يزل ولايزول بلا بدء ولا نهاية ، لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال ، خالق كل شيء .

(ج ١ ص ١١٦ ك ٣ ب ١٦ ح ٦) .

فلا أول لاوليته :

ابراهيم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه ، سبحانه وتقدس وتفرّد وتوحد ولم يزل ولا يزال و« هو الاول والاخر والظاهر والباطن » [الحديد : ٣] فلا أول لاوليته ، رفيعاً في أعلى علوّه ـ الحديث .

(ج ١ ص ١٣٧ ك ٣ ب ٢٢ « جوامع التوحيد » ح ٢) .

ليست في أوليته نهاية :

أبو اسحاق السبيعي، عن الحارث الاعور قال : خطب أميرالمؤمنين عليه السلام خطبة بعد العصر، فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل جلاله ، قال : أبو اسحاق : فقلت للحارث : أو ما حفظتها ؟ قال قدكتبتها فأملاها علينا من كتابه : الحمدلله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه ، لأنه كل يوم في شأن، من احداث بديع لم يكن، الذي لم يلد فيكون في العزّ مشاركاً، ولم يولد فيكون موروثا هالكاً ، ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا، ولم تدركه ألابصار فيكون بعدانتقالها حائلا، الذي‌ليست في‌أوليته نهاية ولا لاخريته حدّ ولا غاية، الذي لم‌يسقبه وقت ، ولم يتقدمه زمان، ـ الى أن قال ـ تواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته ، وكلت عن ادراكه طروف العيون ، وقصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق .

الاول قبل كل‌شيء ولا قبل له، والاخر بعدكل‌شيء ولا بعد له ـ الحديث والخطبة .

(ج ١ ص ١٤١ - ١٤٢ ك ٣ ب ٢٢ ح ٧) .

ليس له أول مبتدأ :

محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً رفعاه الى أبي عبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية ، فلما حشد الناس قام خطيباً[1] فقال :

الحمدلله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لامن شيء كان، ولا من شيء خلق ما كان ، قدرة بان بها من الاشياء وبانت الأشياء منه ، فليست له صفة تنال ولاحد تضرب له فيه الامثال، كلّ دون صفاته تحبير اللغات، وضل هناك تصاريف الصفات ، وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير ، وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير، وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب، تاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الامور ، فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ، ولا يناله غوص الفطن، وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود ولا نعت محدود .

سبحان الذي ليس له أول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى، سبحانه هو كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ـ الى أن قال ـ الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيره صروف الازمان ولا يتكأده صنع شيء كان ، انما قال لما شاء : كن فكان ، ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ، ولا تعب ولا نصب .

---

١) ج ١ ص ١٣٦ ب ٢٢ ذيل ح ١ قال الكليني « ره » : وهذه الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد ابتذلها العامة ـ الى آخر كلامه قده، من أنه عليه السلام نفى أقاويل القائلين بالحدوث من شيء ، والثنويه، والمشبّهة ـ الخ .

وكل صانع شيء فمن شيء صنع ، والله لامن شيء صنع ما خلق ، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم ، والله لـم يجهل ولم يتعلم ، أحاط بالاشياء علماً قبل كونها ، فلم يزدد بكونها علماً [١] علمه بهـا قبل أن يكوّنها كعلمه بعد تكوينها ـ الحديث والخطبة .

(ج ١ ص ١٣٤ ـ ١٣٥ ك ٣ ب ٢٢ « جوامع التوحيد » ح ١) .

سبق الاوقات كونه :

محمد بن أبي عبدالله ، رفعه ، عـن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه‌السلام يخطب على منبر الكوفة، اذ قام اليه رجل يقال له «ذعلب» ذولسان بليغ في الخطب شجاع القلب، فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ قال: ويلك ياذعلب ما كنت أعبد رباً لم أره، فقال: يا أمير المؤمنين كيف رأيته؟

قال : ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأتـه القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب انّ ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف .

الى أن قال : سبق الاوقات كونه ، والعدم وجوده والابتداء أزله ، بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر لـه ، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر لـه ، وبمضادته بين الاشياء عرف أن لاضد له، وبمقارنته بين الاشياء عرف أن لاقرين له، ضادّ النوربالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور، مؤلف

---

١) كون علمه بالاشياء قبل كونها كعلمه بعد تكوينها ثابت في المتواتر مـن الاحاديث منها ماتقدم في البداء ومايأتي في الخاء (أول ماخلق الله) ولاحظ (ج ١ ص ١٠٧ ب ١٢ « صفات الـذات » وب ١٣ وب ١٤) وغير ذلك مـن الخطب والاحاديث المشار اليها هنا وغيرها .

بين متعادياتها ومفرق بين متدانياتها ، دالـة بتفريقها على مفرّقها وبتأليفها على مؤلفها ، وذلـك قوله تعالى « ومـن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » [الذاريات : ٤٩] ففرّق بين قبل وبعد ، ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له .

شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها، مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه، كان ربا اذ لامربوب، والهاً اذ لامألوه وعالماً اذ لا معلوم وسميعاً اذ لا مسموع .

(ج ١ ص ١٣٨ - ١٣٩ ك ٣ ب ٢٢ ح ٤) .

في أوليته متقادماً :

الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان أو غيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة ، الحمدلله أهل الحمد ووليه ـ الى أن قال :

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك لـه ، الذي كان في أوليته متقادماً وفي ديموميته متسيطراً، خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم أزليته ودانوا لدوام أبديته ـ الحديث والخطبة .

(ج ٨ ص ١٧٣ ك ٣٥ ح ١٩٤) .

كان أولا بلا كيف :

أبو بصير ، قال : جاء رجـل الى أبي جعفر عليه السلام فقال له : أخبرني عن ربك متى كان ؟

فقال : ويلك انما يقال لشيء لم يكن: متى كان ، ان ربي تبارك وتعالى كان

ولم يزل حيّاً بلاكيف ، ولم يكن له كان ، ولاكان لكونه كون كيف ، ولاكان له أين ، ـ الى أن قال :

كان حياً بلا حياة حادثة ، ولاكون موصوف ، ولاكيف محدود ، ولا أين موقوف عليه ، ولا مكان جاور شيئاً ، بل حي يعرف ، وملك لم يزل له القدرة والملك ، أنشأ ماشاء حين شاء بمشيئته ، لا يحد ولا يبعّض ولا يفنى .

كان أولا بلاكيف ، ويكون آخراً بلا أين وكل شيء هالك الا وجهه ، له الخلق والامر ، تبارك الله رب العالمين ـ الحديث .

(ج ١ ص ٨٨ ـ ٨٩ ك ٣ ب ٦ « الكون والمكان » ح ٣ وفي معناه غير واحد من أحاديث الباب ٦) .

ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود :

جابر بن يزيد، قال دخلت على أبي‌جعفر عليه السلام ـ الى أن قال ـ، قال عليه السلام : ياجابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول‌الله صلى‌الله عليه وآله في أيامه . يـا جابر اسمع وع ، قلت : اذا شئت ، قال : اسمع وع وبلّـغ حيث انتهت بك راحلتك.

ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه .

فقال : الحمد لله الذي منع الاوهام أن تنال الا وجوده وحجب العقول أن تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته، ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله ، فارق الاشياء لاعلى اختلاف الاماكن ، ويكون فيها لاعلى وجه الممازجة ، وعلمها لابـأداة لا يكون العلم الا بها ، وليس بينه

وبين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه .

ان قيل كان فعلى تأويل أزلية الوجود ، وان قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم ، فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الهاً غيره علواً كبيراً ـ الحديث والخطبة .

(ج ٨ ص ١٨ ك ٣٥ ح ٤ « خطبة الوسيلة ») .

ان الله كان اذلا كان فخلق محمداً ـ

يأتي (في رسول الله صلى الله عليه وآله)

لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق محمداً ـ

يأتي (في رسول الله صلى الله عليه وآله)

ابتداء بدء الامو بعلمه تقدم في الباء (ابتداء بدء الامور) .

ابتدع الاشياء :

سدير الصيرفي قال : سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام: عن قول الله عزوجل «بديع السماوات والارض» [الانعام : ١٠١] قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله عزوجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السماوات والارضين ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون ـ الحديث.

(ج ١ ص ٢٥٦ ك ٤ ب ٤٥ ح ٢) .

ومبتدعها ابتداعاً :

محمد بن زيد، قال: جئت الى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد، فأملى علي : الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ، ومبتدعها ابتداعاً بقدرته وحكمته ، لامن

شيء فيبطل الاختراع ، ولا لعلة فلا يصح الابتداع ، خلق ما شاء كيف شاء ، متوحداً بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته ، لاتضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولاتدركه الابصار ولايحيط به مقدار ، عجزت دونه العبارة ، وكلّت دونه الابصار ، وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب ، واستتر بغير ستر مستور ، عرف بغير رؤية ، ووصف بغير صورة ، ونعت بغير جسم ، لا اله الا الله الكبير المتعال .

(ج ١ ص ١٠٥ ك ٣ ب ١١ « النهي عن الجسم والصورة » ح ٣) .

فأول ما اختار لنفسه :

ابن سنان ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: هل كان الله عزوجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق ؟ قال: نعم . قلت : يراها ويسمعها؟ قال: ماكان محتاجاً الى ذلك ، لأنه لم يكن يسألها ولا يطلب منها ، هو نفسه ونفسه هو ، قدرته نافذة ، فليس يحتاج أن يسمّي نفسه ، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف ، فأول ما اختار لنفسه : العلي العظيم ، لأنه أعلى الاشياء كلها ، فمعناه الله واسمه العلي العظيم ، هو أول أسمائه ، علا على كل شيء .

(ج ١ ص ١١٣ ك ٣ ب ١٥ « حدوث الاسماء » ح ٢) .

لا اله الا الله مخلصاً :

أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا أبان اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث . من شهد: أن لا اله الا الله مخلصاً ، وجبت له الجنة . قال:

قلت له : انه يأتيني من كل صنف من الاصناف، أفأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان ، انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والاخرين ، فتسلب : « لا اله الا الله » منهم الا من كان على هذا الامر .

(ج ٢ ص ٥٢٠ ك ٦ ب ٤٥ ح ١) .

حرف الثاء

الثناء قبل الدعاء يأتي ص في الدعاء

حرف الجيم

أول من أجاب — يأتي ص في (رسول الله صلى الله عليه وآله)

أول من استجاب له — تقدم ص ٤٨ في (أمير المؤمنين عليه السلام)

الجاهلية :

فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يحسن في الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؟ فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول والاخر .

(ج ٢ ص ٤٦١ ك ٥ ب ٢٠٥ ح ٢ ونحوه ح ١) .

الجبابرة — يأتي ص في الميم (المقشورة)

جبرئيل عليه السلام — يأتي ص في (الحجر الاسود)

يجري لاخرهم ـ لاولهم — تقدم ص ٢١ في (الأئمة عليهم السلام)

جرى لاخرنا ـ لاولنا — تقدم ص ٢٢ في (الأئمة عليهم السلام)

أول جزاء محل نعمته — تقدم ص ٥ في (تحميد الكتاب)

جعفر بن أبي طالب :

السكوني قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لما كان يوم مؤتة كان جعفربن أبي طالب على فرس فلما التقوا ، نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان أول من عرقب في الاسلام .

(ج ٥ ص ٤٩ ك ١٦ ب ٢٢ ح ٩) .

أبو بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أي الجهاد أفضل ؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله .

(ج ٥ ص ٥٤ ك ١٦ ب ٢٥ « فضل الشهادة » ح ٧) .

الجماعة :

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ليكن الذين يلون الامام أولي الاحلام منكم والنهى ، فان نسي الامام أو تعايا قوّموه وأفضل الصفوف أولها ، وأفضل أولها مادنا من الامام ، وفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل فذاً خمس وعشرون درجة في الجنة .

(ج ٣ ص ٣٧٢ - ٣٧٣ ك ١٢ ب ٤٩ ح ٧) .

الحلبي ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: من صلى معهم في‌الصف الاول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ج ٣ ص ٣٨٠ ك ١٢ ب ٥٥ ح ٦) .

الجنة يأتي‌ص في العين (المعروف)

هذا أول جهلك :

علي بن داود اليعقوبي ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، قال : وحدثني الاسيدي، ومحمد بن مبشر أنّ عبدالله بن نافع الازرق كان يقول: لو أني علمت أن بين قطريها أحداً تبلغني اليه المطايا، يخصمني أن علياً قتل أهل النهروان «وهو لهم غير ظالم» لرحلت اليه ، فقيل له : ولا ولده ؟ فقال : أفي ولده عالم ؟ فقيل له: هذا أول جهلك، وهم يخلون من عالم ؟ ! قال : فمن عالمهم اليوم ؟ قيل : محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : فرحل اليه في صناديد أصحابه حتى أتى المدينة .

فاستأذن علي أبي جعفر عليه السلام فقيل له : هذا عبدالله بن نافع ، فقال : وما يصنع بي، وهو يبرأ مني ومن أبي طرفي النهار، فقال له أبوبصير الكوفي: جعلت فداك انهذا يزعم أنه لوعلم أن بين قطريها أحداً تبلغه المطايا اليه يخصمه أن علياً عليه السلام قتل أهل النهروان « وهو لهم غير ظالم » لرحل اليه .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : أتراه جاءني مناظراً؟ قال: نعم، قال: ياغلام اخرج فحط رحله وقل له : اذا كان الغد فأتنا قال : فلما أصبح عبدالله بن نافع غدا في صناديد أصحابه، وبعث أبوجعفر عليه السلام الى جميع أبناء المهاجرين والانصار فجمعهم ، ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين وأقبل على الناس كأنه فلقة قمر فقال :

الحمدلله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمدلله الذي « لاتأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض » الى آخر الاية [البقرة : ٢٥٥] وأشهد أن لا اله الا الله [وحده لا شريك له] وأشهد أن محمداً صلى الله عليه

وآله عبده ورسوله ، اجتباه وهداه الى صراط مستقيم.

الحمدلله الذي أكرمنا بنبوته واختصنا بولايته ، يا معشر أبناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن أبي طالب عليه السلام فليقم وليتحدث، قال : فقام الناس فسردوا تلك المناقب .

فقال عبدالله: أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء ، وانما أحدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين — حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر « لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه » .

فقال أبو جعفر عليه السلام : ماتقول في هذا الحديث؟ فقال: هو حق لاشك فيه ، ولكن أحدث الكفر بعد .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ثكلتك أمك أخبرني عن الله عزوجل أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم .

قال بن نافع: أعد علي، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أخبرني عن الله جل ذكره: أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم ؟ قال: ان قلت: لا ، كفرت قال : فقال : قد علم ، قال : فأحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته ؟ فقال : على أن يعمل بطاعته ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : فقم مخصوماً ، فقام وهو يقول : حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ، الله أعلم حيث يجعل رسالته .

(ج ٨ ص ٣٤٩ — ٣٥١ ك ٣٥ ح ٥٤٨) .

الجواد عليه السلام

سن أبى جعفر عليه السلام

الخيراني ، عن أبيه ، قال : كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان ، فقال له قائل : يا سيدي ان كان كون فالى من ؟ قال : الى أبي جعفر ابني ، فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام .

فقال أبوالحسن عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبياً ، صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام .

(ج ١ ص ٣٢٢ ك ٤ ب ٧٣ « الاشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام » ح ١٣، وفيمعناه الباب ٧٣ ورواه في ص٣٨٤ ب ٩١ « حالات الائمة عليهم السلام في السن » ح ٦ ، وفي معناه الباب ٩١) .

الدفعة الاولى من خرجتيه :

اسماعيل بن مهران ، قال: لما خرج أبوجعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه ، قلت له عند خروجه : جعلت فداك اني

أخاف عليك في هذا الوجه، فالى من الامر بعدك؟ فكر بوجهه الي ضاحكاً وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة .

فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فالى من هذا الامر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم التفت الي فقال : عند هذه يخاف علي ، الامر من بعدي الى ابني علي .

(ج ١ ص ٣٢٣ ك ٤ ب ٧٤ ح ١) .

وهو يجهل الاول — تقدم ص٢٣ في (الائمة عليهم السلام)

فنحن أول من يجيبه — يأتي ص في النون (أول النهار)

حرف الحاء

الاحلام لم تكن فى اول الخلق

الحسن بن عبد الرحمن ، عـن أبي الحسن عليه السلام قال : ان الاحلام لم‌تكن فيما مضى في أول الخلق وانما حدثت. فقلت: وما العلة في ذلك؟ فقال: انالله عز ذكره بعث رسولا الىأهل زمانه فدعاهم الى عبادةالله وطاعته، فقالوا: انفعلنا ذلك فمالنا فوالله ماأنت بأكثرنا مالا ولابأعزنا عشيرة فقال: انأطعتموني أدخلكم الله الجنة، وان عصيتموني أدخلكم الله النار، فقالوا: وما الجنة والنار؟ فوصف لهم ذلك فقالوا: متى نصير الى ذلك؟ فقال: اذا متم ، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً ، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً .

فأحدث الله عزوجل فيهم الاحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا مـن ذلك ، فقال : ان الله عزوجل أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم اذا متم وان بليت أبدانكم ، تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

(ج ٨ ص ٩٠ ك ٣٥ ح ٥٧) .

حاجـة

بكار بن كردم ، عن المفضل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق ، وافعله وأخبر به علية اخوانك ، قلت: جعلت فداك وما علية اخواني؟ قال: الراغبون فيقضاء حوائج اخوانهم. قال : ثم قال : ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله عزوجل له يوم القيامة مأةألف حاجة، من ذلك أولها الجنة، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة ، بعد أن لا يكونوا نصّابا ـ الحديث .

(ج٢ ص ١٩٢ - ١٩٣ ك ٥ ب ٨٣ «قضاء حاجة المؤمن» ح ١ والباب٨٣ من البديع وكذلك ب ٨٢ «ادخال السرورعلى المؤمنين» بل وب ٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩) .

الحال المرتحل — يأتي ص في القاف (قراءة القرآن)

أول حبائك

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا أدخل المؤمن قبره نودي : ألا ان أول حبائك الجنة وحباء من تبعك المغفرة .

(ج ٣ ص ١٧٢ ك ١١ ب ٤٣ ح ١) .

اسحاق بن عمار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته .

(ج ٣ ص ١٧٣ ك ١١ ب ٤٣ ح ٣، وفي معناهما الباب ٤٣ والباب ٤٤).

حب الدنيا — يأتي‌ص في‌العين (أول‌ماعصي‌الله عزوجل‌به)

حب المال والشرف يأتي ص في الدال (دين المسلم)

اول حجر وضع

أبو سعيد الخدري قال : كنت حاضراً لما هلك أبوبكر واستخلف عمر ، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع الى عمر ، فقال له : يا عمر اني جئتك أريد الاسلام ، فـان أخبرتني عما أسألك عنه ـ الى أن قال ـ ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام ـ الى أن قال ـ فقال عليه السلام له : سل عما بدا لك يايهودي ، قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض ؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم مني ، وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن ، وأما من معه في منزله فيها، فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم ، لا يشركهم فيها أحد .

(ج ١ ص ٥٣١ ـ ٥٣٢ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٨) .

الحجر الاسود

بكير بن أعين، قال: سألت أباعبدالله عليه‌السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ـ الى أن قال ـ فقال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة الى آدم عليه‌السلام فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام.

فأول من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه‌السلام والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم عليه السلام وهو الشاهد لمن وافا [ه] في ذلك المكان والشاهد على من أدى اليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عزوجل على العباد.

الى ان قال بعد نصف صحيفة: فأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر؟ قلت: لا. قال: كان ملكاً من عظماء الملائكة عندالله، فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر، ذلك الملك فاتخذه الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عزوجل عليهم.

الى أنقال بعد صحيفة: ان الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة، لان الله عزوجل لما أخذ الميثاق لـه بالربوبية ، ولمحمد صلى الله عليه وآلـه بالنبوة ، ولعلي عليه السلام بالوصية ، اصطكت فرائص الملائكة .

فأول من أسرع الى الاقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشد حباً لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله منه، ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق ،وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق .

(ج ٤ ص ١٨٤ - ١٨٦ ك ١٥ ب ١ ح ٣) .

حذاء فرعون يأتي ص في الميم (الملس)

الحرم يأتي ص في الميم (معد بن عدنان)

اول حمام كان بمكة

عبد الاعلى مولى آل سام ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان أول حمام كان بمكة حمام لاسماعيل عليه السلام .

(ج ٦ ص ٥٤٦ ك ٢٧ ب ٧ ح ٢) .

حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أصل حمام الحرم ، بقية حمام كان لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام اتخذها ، كان يأنس بها، فقال أبوعبدالله عليه السلام: يستحب أن تتخذ طيراً مقصوصاً تأنس به مخافة الهوام .

(ج ٦ ص ٥٤٦ ك ٢٧ ب ٧ ح ٣ وقريب منه ح ٤) .

حمام الحرم — تقدم ص ٩٤ في (أول حمام كان بمكة)

الحمد أول — تقدم ص ٥ في (تحميد الكتاب)

التحميد — يأتي ص في الدعاء (أنت الاول)

الحمر — من الخفاف — يأتي ص في الميم (المقشورة)

الحوض — يأتي ص في العين (المعروف)

المتحابون فى الله

أبوحمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: اذا جمع الله عزوجل الاولين والاخرين قام مناد فنادى يسمع الناس، فيقول: أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم : اذهبوا الى الجنة بغيرحساب. قال : فتلقاهم الملائكة فيقولون : الى أين ؟ فيقولون : الى الجنة بغير حساب، قال : فيقولون : فأي ضرب أنتم من الناس؟ فيقولون : نحن المتحابون فى‌الله. قال : فيقولون : وأي شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا :كنا نحب في الله ونبغض في الله ، قال : فيقولون : « نعم أجر العاملين » [العنكبوت : ٥٨] .

(ج ٢ ص ١٢٦ ك ٥ ب ٦٠ « الحب في الله والبغض في الله » ح ٨) .

أول ما يحاسب به العبد	يأتي‌ص في الصاد (الصلاة)
أول ما يحكم الله فيه	يأتي‌ص في الدال (الدماء)

حرف الخاء

الاولى وهو خائف

عبدالرحمن بن الحجاج ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به ؟ فقال : هو في حاله الاولى وهو خائف أحسن حالا منه في حال عجبه .

(ج ٢ ص ٣١٤ ك ٥ ب ١٢٥ « العجب » ح ٧) .

أول ما اختار لنفسه — تقدم ص ٨٠ في التوحيد (أول ما اختار)

ختم القرآن — يأتي ص في القاف (ختم القرآن)

خروج رسول الله صلى الله عليه وآله (الهجرة)

يأتي ص في السين (سبق الناس كلهم)

أول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله

يأتي ص في السين (سبق الناس كلهم)

ابتداء الخلق — تقدم ص ٦١ في الباء (ابتداء الخلق)

بدء الخلق — يأتي ص في الكاف (كتاب الله)

الاحلام لم تكن في أول الخلق — تقدم ص ٨٨ في الحاء (الاحلام)

أول ما خلق خلق محمداً يأتي ص في(رسول الله صلى الله عليه وآله)

لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق محمداً

يأتي ص في(رسول الله صلى الله عليه وآله)

خلقتك وعلياً يأتي ص في(رسول الله صلى الله عليه وآله)

العقل، وهواول خلق من الروحانيين

سماعة بن مهران ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده، والجهل وجنده تهتدوا، قال: سماعة فقلت: جعلت فداك لانعرف الا ما عرّفتنا ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل خلق العقل ، وهو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له: أدبر فأدبر ؟ ثم قال له أقبل فأقبل؟ فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيما، وكرمتك على جميع خلقي ، قال : ثم خلق الجهل ـ الحديث بطوله .

(ج ١ ص ٢٠ - ٢١ ك ١ ح ١٤) .

وذكر جملة « أدبر » قبل جملة « أقبل » ذكرى ، والا فالمتبع ما عن

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لماخلق الله العقل استنطقه ثم قال له : أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ماخلقت خلقاً هو أحب الي منك ولا أكملتك الا فيمن أحب ، أما اني اياك آمر ، واياك أنهي ، واياك أعاقب واياك أثيب .

(ج ١ ص ١٠ ك ١ ح ١ ، ونحوه ح ٢٦ ص ٢٦ عنه بطريق آخر عنه عليه السلام ، وح ٣٢ ص ٢٧ الحسن ابن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قريب منهما) .

اول ما خلق الله من خلقه ، الماء

محمد بن عطية قال : جاء رجل الى أبي جعفر عليه السلام من أهل الشام من علمائهم ـ الى أن قال ـ فاني أسألك عن أول ماخلق الله من خلقه، فان بعض من سألته قال : القدر ، وقال بعضهم : القلم ، وقال بعضهم الروح .

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما قالوا شيئاً، أخبرك أن الله تبارك كان ولاشيء غيره ، وكان عزيزاً ، ولا أحد كان قبل عزه : وذلك قوله : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » [الصافات : ١٨٠] وكان الخالق قبل المخلوق .

ولو كان أول ماخلق من خلقه الشيء من الشيء، اذاً لم يكن له انقطاع أبداً، ولم يزل الله اذاً ومعه شيء ليس هو يتقدمه ، ولكنه كان اذ لا شيء غيره، وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه ، وهو الماء الذي خلق الاشياء منه، فجعل نسب كل شيء الى الماء ، ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه ، وخلق الريح من الماء ، ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولاثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ، ثم خلق الله النار من الماء ـ الى أن قال بطوله ـ فقال الشامي : أشهد أنك من ولد الانبياء وأن علمك علمهم .

(ج ٨ ص ٩٤ ـ ٩٥ ك ٣٥ ح ٦٧) .

حرف الدال

دانيال عليه السلام	يأتي ص في الفاء (أول من فرق بين الشاهدين)
أول من دخلها	يأتي ص في (رسول الله صلى الله عليه وآله)
أول من دخل تلك	يأتي ص في (رسول الله صلى الله عليه وآله)

الدعاء

أنت الاول

علي بن حسان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتر ، انما التحميد ثم الثناء ، قلت : ما أدري ما يجزي من التحميد والتمجيد ، قال : يقول :

« اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء وأنت الاخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم ».

(ج ٢ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ ك ٦ « الدعاء » ب ٢٧ ح ٦) .

يا أول الاولين :

يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان من دعائه يقول: « يا نور يا قدوس يا أول الاولين ويا آخر الاخرين يا رحمن يا رحيم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تحل النقم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تديل الاعداء واغفر لي الذنوب التي تعجّل الفناء واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء

واغفرلي الذنوب التي تردّ الدعاء واغفر لي الذنوب التي تردّغيث السماء » .

(ج ٢ ص ٥٨٩ - ٥٩٠ ك ٦ ب ٦٠ ح ٢٩) .

يا اول قبل كل شيء :

أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام فقال: قل: « اللهم اني أسألك قول التوابين وعملهم» - الى أن قال بعدصحيفة - «يامن ليست لعالمفوقه صفة، يامن ليس لمخلوق دونه منعة ، يا أول قبل كل شيء ويا آخر بعد كل شيء يامن ليس له عنصر ويا من ليس لاخره فناء ويا أكمل منعوت ويا أسمح المعطين ويا من يفقه بكل لغة يدعى بها ويا مـن عفوه قديم وبطشه شديد وملكه مستقيم أسألك باسمك الذي شافهت به موسى يا الله يا رحمن يا رحيم يا لا اله الا أنت اللهم أنت الصمدأسألك أنتصلي علىمحمد وآلمحمد وأنتدخلني الجنة برحمتك ».

(ج ٢ ص ٥٩٣ - ٥٩٥ ك ٦ ب ٦٠ ح ٣٣) .

فابدء بالله ومجده :

علي بن أبي حمزة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لابي بصير : ان خفت أمراً يكون أوحاجة تريدها فابدأ بالله ومجده وأثن عليه كما هو أهله، وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك، وتباك ولو مثل رأس الذباب ، ان أبي عليه السلام كان يقول: ان أقرب مايكون العبد من الرب عزوجل وهوساجد باك.

(ج ٢ ص ٤٨٣ ك ٦ ب ١٥ « البكاء » ح ١٠) .

الثناء قبل الدعاء :

(ج ٢ ص ٤٨٤ ك ٦ ب ١٦) كله .

حتى يبدأ بالثناء على الله :

الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبـا عبدالله عليه السلام يقول اياكم اذا أراد أحدكم أن يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والاخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزوجل والمدح له، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه.

(ج ٢ ص ٤٨٤ ك ٦ ب ١٦ «الثناء قبل الدعاء» ح ١ وفي معناه الباب١٦).

فيبدأ بالثناء على الله :

هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد ليكون له الحاجة الى الله عزوجل فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله اياها .

(ج٢ ص٥٠١ ك٦ ب٢٤ ح٢، وفي معناه ح١، ويأتي ص في الصاد «الصلاة على محمد وآله» قريب منه) .

السدس الاول :

عمر بن أذينة ، عن عمر بن يزيد أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان في الليل لساعة مايوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجيب له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله فـأي ساعة هي من الليل قال : اذا مضى نصف الليل في السدس الاول من النصف الباقي .

(ج ٣ ص ٤٤٧ ك ١٢ ب ٨٤ « صلاة النوافل » ح ١٩ ، ورواه في ج ٢ ص ٤٧٨ ك ٦ ب ١٣ ح ١٠ عن عمر بن أذينة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ـ الحديث بتفاوت يسير) .

يونس بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يتبل به عبداً له فيه حاجة ، قال : فقال لي: لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ـ ويمد يديه ـ ويقول: « يا قوم اتبعوا المرسلين » [يس : ٢٠] ثم قال لي : اذا كان الثلث الاخير من الليل في أوله فتوض وقم الى صلاتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل وأنت ساجد .

« يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد وأعطني من خير الدنيا والاخرة ما أنت أهله واصرف عني من شر الدنيا والاخرة ما أنت أهله وأذهب عني بهذا الوجع ـ وتسميه ـ فانه قد غاظني وأحزنني » وألح في الدعاء . قال: فما وصلت الى الكوفة حتى أذهب الله به عني كله .

(ج٢ ص٢٥٩ ك ٥ ب ١٠٦ «شدةابتلاء المؤمن» ح ٣٠ ورواه في ص٥٦٥ ك ٦ ب ٥٦ ح ٤، سواء) .

اطلبوا ـ وأول قطرة ـ :

زيد الشحام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات: عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر وأول قطرة من دم القتيل المؤمن، فان أبواب السماء تفتح عند هذه الاشياء .

(ج ٢ ص ٤٧٦ - ٤٧٧ ك ٦ ب ١٣ ح ١) .

مضى من أول الدهر :

حسين بن علوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وآله : ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات الا رد الله عزوجل عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة ، ا ن العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات : يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عزوجل فيه فينجو .

(ج ٢ ص ٥٠٧ - ٥٠٨ ك ٦ ب ٣٠ « الدعاء للاخوان بظهر الغيب » ح٥ وفي معناه الباب ٣٠ .

الدماء

أول ما يحكم الله فيه

جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول مايحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد ثم الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخب في دمه وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً .

(ج ٧ ص ٢٧١ ك ٣١ ب ١ « القتل » ح ٢) .

أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة الا وهي تحشر يوم القيامة متعلقة بقاتله بيده اليمني، ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً ، يقول : يا رب سل هذا فيم قتلني .

فان كان قتله في طاعة الله أثيب القاتل الجنة وأذهب بالمقتول الى النار وان قال : في طاعة فلان قيل له : أقتله كما قتلك ، ثم يفعل الله عزوجل فيهما بعد مشيئة .

(ج ٧ ص ٢٧٢ ك ٣١ ب ١ ح ٣) .

أبو حمزة ، عن أحدهما عليهما السلام قال ـ في حديث ـ قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : والـذي بعثني بالحق لو أن أهل السماء والارض شركوا في دم امرىء مسلم ورضوا به لأكبهم الله على مناخرهم في النار، أو قال : على وجوههم .

(ج ٧ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ ك ٣١ ب ١ ح ٨) .

أول دم رأته يأتي ص في الطاء (المطلقة)
أول قطرة من الدم يأتي ص في الطاء (المطلقة)
أول قطرة من الحيضة يأتي ص في الطاء (المطلقة)

اول قطرة دم قطرت

أبو الطفيل، قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع، وعلي عليه السلام جالس ناحية، فأقبل غلام يهودي جميل [الوجه] بهيء ، عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون، حتى قام على رأس عمر، فقال: ياأمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم ؟ فقال : فطأطأ عمر رأسه، فقال : اياك أعني وأعاد عليه القول، فقال له عمر: لم ذاك؟ قال : اني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكاً في ديني ، فقال : دونك هذا الشاب ، قال : ومن هذا الشاب ؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أبو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى عليه وآله .

فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال: أ كذاك أنت؟ قال: نعم، قال: اني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم وقال: يا هاروني مامنعك أن تقول سبعاً؟ قال : أسألك عن ثلاث فان أجبتني سألت عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم .

قال: علي عليه السلام فاني أسألك بالاله الذي تعبده لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني؟ قال: ما جئت الا لذاك، قال : فسل،

قال : أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض، أي قطرة هي، وأول عين فاضت على وجه الارض، أيعين هي، وأول شيء اهتز على وجه الارض، أي شيء هو ؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخبرني عن الثلاث الاخر ، أخبرني عن محمد كم لـه من امام عدل ؟ وفي أي جنة يكون ؟ ومن ساكنه معه في جنته ؟

فقال : يا هاروني ان لمحمد اثني عشر امام عدل ، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، وانهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الارض، ومسكن محمد في جنته معه أولئك الاثني عشر الامام العدل.

فقال: صدقت « والله الذي لا اله الا هو » اني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده واملاء موسى عمي عليهما السلام ، قال : فاخبرني عن الواحدة .

أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده ؟ وهل يموت أو يقتل ؟

قال : ياهاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ، ثم يضرب ضربة ههنا ـ يعني على قرنه ـ فتخضب هذه من هذا .

قال : فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهـو يقول : أشهد أن لا الـه الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنك وصيه، ينبغي أن تفوق ولا تفاق وأن تعظم ولا تستضعف ، قال: ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين .

(ج ١ ص ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٥) .

اول شيء من الدواب

أبان بن عثمان ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : لما حضرت رسول الله صلى عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأميرالمؤمنين عليه السلام - الى أن قال - ثم قال : ياعلي يا أخا محمد أتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه ؟ فقال : نعم بأبي أنت وأمي ذاك علي ولي - الى أن قال في بيان ما أعطاه - ثم قال: يابلال: علي بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقتين: العضباء والقصوى ، والفرسين: الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الرجل في حاجته ، فيركبه فيركضه في حاجة رسول لله صلى الله عليه وآله، وحيزوم ، وهو الذي كان يقول: أقدم حيزوم ، والحمار عفير ، فقال صلى الله عليه وآله : اقبضها في حياتي ، فذكر أميرالمؤمنين عليه السلام أن أول شيء من الدواب توفي عفير ، ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره - الحديث .

(ج ١ ص ٢٣٦ - ٢٣٧ ك ٤ ب ٣٨ ح ٩) .

دور مكة	يأتي ص في الميم (معاوية)
أول الديانة به	تقدم ص٧٢ في (التوحيد)
الدين	يأتي ص في القاف (أول القضاء)

دين المسلم :

حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها ، أحدهما في أولها والاخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم .

(ج ٢ ص٣١٥ ك ٥ ب ١٢٦ ح ٢، ونحوه ح١٠ محمد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ونحوهما ح ٣ محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام الا أنه قال في دين المؤمن) .

اول من يدعى به

يوسف بن أبي سعيد ، قال :كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم ، فقال لي: اذاكان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق، كان نوح صلى الله عليه أول من يدعى به فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ، قال : فيخرج نوح عليه السلام فيتخطا الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عزوجل : « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » [الملك: ٢٧] فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني: هل بلغت؟ فقلت : نعم، فقال : من يشهد لك ؟ فقلت : محمد صلى الله عليه وآله ، فيقول : ياجعفر ياحمزة اذهبا وأشهدا له أنه قدبلغ، فقال أبوعبدالله عليه السلام: فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا.

فقلت: جعلت فداك فعلي عليه السلام أين هو؟ فقال: هو أعظم منزلة من ذلك.

(ج ٨ ص ٢٦٧ ك ٣٥ ح ٣٩٢) .

حرف الذال

الذر	تقدم ص ٩٢ في الحجر الاسود (كان أول من آمن به)
الذّر	يأتي ص ١٢٢ في (رسول الله صلى الله عليه وآله) في (أول من دخلها) (أول من دخل تلك) (أول من آمن) (أول من أقرّ) (أول من نطق) (أول من أخذ له)
الذر	يأتي ص في الكاف (أول كتاب كتب)
أول يوم من ذي الحجة	يأتي ص ١١٦ في الراء (أول رحمة)

ذكر الله :

عبدالملك بن عتبة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله؟ قال: لا، تغسل بالماء أولا قبل.
(ج ٢ ص ٦٧٤ ك ٨ ب ٣٠ ح ١) .

عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرقوها .
(ج ٢ ص ٦٧٤ ك ٨ ب ٣٠ ح ٢ وفي معناهما الباب ٣٠) .

حرف الراء

أرواح المؤمنين	تقدم ص ٥٥ في الالف (وألحق آخرنا بأولنا)
أرواح الكفار	تقدم ص ٥٦ في الالف (ولا تلحق آخرنا بأولنا)

الرؤيا :

أبو بصير ، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال: صدقت، أما الكاذبة [ال]مختلفة فان الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة ، وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها ، وأما الصادقة اذا رأها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة ، وذلك قبل السحر فهي صادقة ، لا تخلّف ان شاءالله ، الا أن يكون جنباً أوينام على غير طهور ولم يذكر الله عزوجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطيء على صاحبها .

(ج ٨ ص ٩١ ك ٣٥ ح ٦٢) .

لا رأى لمن لا يطاع :

عبد الرحمن السلمي ، قال : قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه : أما بعد

فان الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه ـ الى أن قال بعد صحيفة ـ فياعجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقكم ـ الى أن قال ـ :

أفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش: ان ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم وهل أحد منهم أشدّ لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني، لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أنا قد ذرفت على الستين ولكن « لا رأي لمن لا يطاع »[1].

(ج ٥ ص ٤ ـ ٦ ك ١٦ ب ١ ح ٦) .

ربك الاول :

الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان عثمان قال المقداد: أما والله لتنتهينّ أو لا ردّنك الى ربك الاول ، قال : فلما حضرت للمقداد الوفاة قال لعمار : أبلغ عثمان عني أني قد رددت الى ربي الاول .

(ج ٨ ص ٣٣١ ك ٣٥ ح ٥١٣) .

ربيع الاول	يأتي ص في السين (سبق الناس كلهم)
الرحم	يأتي ص في النون (أول ناطق)

أول رحمة :

سهيل بن زياد، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: بعث الله عزوجل محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، في سبع وعشرين

---

١) مثل قيل : هو أول من سمع منه عليه السلام (آت ـ في) .

من رجب ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً [١]. وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع البيت .

وهو أول رحمة وضعت على وجه الارض فجعله الله عزوجل « مثابة للناس وأمناً » [البقرة : ١٢٥] فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً [٢].

وفي أول يوم من ذي الحجة ولد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً .

(ج ٤ ص ١٤٩ ك ١٤ ب ٦٣ ح ٢) .

اول من يرجمه :

صفوان ، عمن رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أقر الزاني المحصن كان أول من يرجمه الامام ثم الناس، فاذا قامت عليه البينة كان أول من يرجمه البينة ثم الامام ثم الناس .

(ج ٧ ص ١٨٤ ك ٣٠ ب ٨ ح ٣) .

الرجلين :

عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ـ الى أن قال ـ قلت خبّرني عن الرجلين؟ قال: ظلمانا حقنا في كتاب الله عزوجل، ومنعا فاطمة صلوات الله عليها ميراثها من أبيها، وجرى ظلمهما الى اليوم، قال ـ وأشار

---

١) نحوه ذيل ح ١ من الباب ٦٣ الحسن بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢) قريب منه ح ٤ من الباب ٦٣ محمد بن عبدالله الصيقل عن الرضا عليه السلام .

الى خلفه - ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما .

(ج ٨ ص ١٠٢ ك ٣٥ ح ٧٤) .

الكميت بن زيد الاسدي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا ، قال : قلت : خبرني عن الرجلين ، قال : فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ، ثم قال : والله يا كميت ما أهريق محجمة من دم، ولا أخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في أعناقهما .

(ج ٨ ص ١٠٢ - ١٠٣ ك ٣٥ ح ٧٥) .

أهل الردة الاولى :

بطرق ثلاث ، عن علي بن سويد ، قال : كتبت الى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة ، فاحتبس الجواب علي أشهر ثم أجابني بجواب هذه نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم - الى أن قال - كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية - الى أن قال - رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، - الى أن قال - :

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله ، فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرهاً فوق رقبته الى منازلهما، فلما أحرزاه توليا انفاقه، أيبلغان بذلك كفراً؟ فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عزوجل كلامه ، وهزئا برسوله صلى الله عليه وآله ، وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين،

والله مادخل قلب أحد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما ، وما ازدادا الا شكاً ، كانا خدّاعين ، مرتابين ، منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام .

وسألت عمن حضرذلك الرجل وهويغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر، فأولئك أهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وسألت عن مبلغ علمنا ـ الحديث بطوله .

(ج ٨ ص ١٢٤ - ١٢٦ ك ٣٥ ح ٩٥) .

ويدل على الردة ما عن :

حمران بن أعين قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟ فقال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك، المهاجرون والانصار ذهبوا الاـ وأشاربيده ـ ثلاثة، قال حمران: فقلت: جعلت فداك ماحال عمار ؟ قال : رحم الله عماراً أبا اليقظان بايع وقتل شهيداً ، فقلت : في نفسي ما شيء أفضل من الشهادة، فنظر الي فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيهات أيهات.

(ج ٢ ص ٢٤٤ ك ٥ ب ١٠٠ « في قلة عدد المؤمنين » ح ٦) .

وما عن حنان عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهـل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله، الا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد ابن الاسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم .

ثم عرف أناس بعد يسير ، وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا ، وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع وذلك قول الله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين » [آل عمران : ١٤٤] .

(ج ٨ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ك ٣٥ ح ٣٤١) .

ونحو الحديثين في استثناء الثلاثة ماعن الحارث بن المغيرة قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبدالله عليه السلام ـ الحديث .

(ج ٨ ص ٢٥٣ ك ٣٥ ح ٣٥٦) .

ونحوهما في بيان تحقق الارتداد ما عن عبدالرحيم القصير عن أبي‌جعفر عليه السلام .

(ج ٨ ص ٢٩٦ ك ٣٥ ح ٤٥٥ وما عن زكريا النقاض عن أبي جعفر عليه السلام ح ٤٥٦) .

ومما يشرح ذلك كله ماعن زرارة عن جعفر عليه السلام قال: ان الناس لما صنعوا ما صنعوا ، اذ بايعوا أبا بكر لم يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يدعو الى نفسه الا نظراً للناس وتخوفاً عليهم أن يرتدوا عن الاسلام ، فيعبدون الاوثان ولايشهدوا «أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول‌الله» صلى‌الله عليه وآله، وكان الاحب اليه أن يقرّهم على ما صنعوا من أن يرتدوا عن جميع الاسلام ، وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا، فأما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لاميرالمؤمنين عليه السلام ، فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام ، ولذلك كتم علي عليه السلام أمره وبايع مكرهاً حيث لم يجد أعواناً .

(ج ٨ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ ك ٣٥ ح ٤٥٤) .

رسول الله صلى الله عليه وآله

لم يزل متفرداً ـ ثم خلق محمداً صلى الله عليه وآله ـ :

محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة ، فقال: يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة ، فمكثوا ألف دهر ، ثم خلق جميع الاشياء ، فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها ، وفوض أمورها اليهم ، فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون مايشاؤون ولن يشاؤوا الا أن يشاء الله تبارك وتعالى، ثم قال: يامحمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها اليك يا محمد .

(ج ١ ص ٤٤١ ك ٥ ب ١١١ ح ٥) .

ان الله كان اذلا كان ـ:

نورين اولين :

أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي أبي طالب عليهم السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله كان اذلا كان، فخلق الكان والمكان وخلق

نور الانوار الذي نوّرت منه الانوار ، وأجرى فيه من نوره الذي نوّرت منه الانوار ، وهو النور الذي خلق منه محمداً وعليا ، فلم يزالا نورين أولين ، اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة ، حتى افترقا في أطهر طاهرين ، في عبدالله وأبي طالب عليهم السلام .

(ج ١ ص ٤٤٢ ك ٤ ب ١١١ ح ٩) .

اول ما خلق ، خلق محمداً صلى الله عليه وآله :

جابر بن يزيد قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا جابر ان الله أول ما خلق خلق محمداً صلى الله عليه وآله وعترته الهداة المهتدين فكانوا أشباح نور بين يدي الله، قلت: وما الاشباح؟ قال: ظل النور أبدان نورانية بلا أرواح، وكان مؤيّداً بروح واحدة وهي روح القدس، فبه كان يعبد الله، وعترته ولذلك خلقهم حلماء ، علماء ، بررة، أصفياء، يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون .

(ج١ ص٤٤٢ ك ٤ ب ١١١ ح ١٠ وفي معناه ح٧ من الباب ١١١، المفضل عن الصادق عليه السلام) و(ح٦ من الباب ١٢٦ ج ١ ص ٥٣٠ - ٥٣١ أبو حمزة عن السجاد عليه السلام .

خلقتك وعلياً :

مرازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : يامحمد اني خلقتك وعلياً نوراً، يعني روحاً بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري ، فلم تزل تهللني وتمجدني ، ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة ،

فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني، ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة : محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين ثنتان .

ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحاً بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا .

(ج ١ ص ٤٤٠ ك ٤ ب ١١١ ح ٣) .

أول من دخل تلك النار :

الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين، ثم قبض قبضة فعركها، ثم فرقها فرقتين بيده ، ثم ذرأهم فاذاهم يدبون، ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال أن يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها ، ثم أمر أهل اليمين أن يدخلوها فذهبوا فدخلوها ، فأمر الله جل وعز النار فكانت عليهم برداً وسلاماً ـ الى أن قال ـ : فيرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أول من دخل تلك النار ، فذلك قوله جل وعز « قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين » [الزخرف : ٨١] .

(ج ٢ ص ٧ ك ٥ ب ٢ ح ٣) .

أول من دخلها ـ :

عبدالله بن سنان ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ـ الى أن قال ـ قال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام خلق تلك الطينتين ، ثم فرّقهما فرقتين ، فقال لاصحاب اليمين : كونوا خلقاً باذني، فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسعى، وقال لاصحاب الشمال: كونوا خلقاً باذني، فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يدرج ، ثم رفع لهم ناراً فقال : أدخلوها باذني .

فكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم اتّبعه أولوا العزم من الرسل

وأوصياؤهم وأتباعهم ـ الحديث .

(ج ٢ ص ١١ ك ٥ ب ٤ ح ٢) .

اول من آمن بربي :

الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : بأي شيء سبقت الانبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال : اني كنت أول من آمن بربي ، وأول من أجاب، حيث أخذ الله ميثاق النبيين «وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم»[الاعراف:١٧٢] فكنت أنا أول نبي قال : بلى ، فسبقتهم بالاقرار بالله عزوجل .

(ج ٢ ص ١٠ ك ٥ ب ٤ ح ١) .

اول من أقر بربي :

سعدان بن مسلم ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بأي شيء سبقت ولد آدم ؟ قال : اني أول من أقر بربي، ان الله أخذ ميثاق النبيين «وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى» [الاعراف : ١٧٢] فكنت أول من أجاب .

(ج ٢ ص ١٢ ك ٥ ب ٤ ح ٣) .

اول من نطق :

داود الرقي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « وكان عرشه على الماء » [هود : ٧] ـ الى أن قال ـ فقال عليه السلام : ان الله حمل دينه وعلمه الماء ، قبل أن يكون أرض أو سماء أو جن أو انس أوشمس أوقمر،

فلما أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم : « من ربكم » ؟

فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والائمة صلوات الله عليهم ، فقالوا : أنت ربنا ، فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي فيخلقي وهم المسؤولون، ثمقال لبني آدم : أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة ، فقالوا : نعم ربنا أقررنا ، فقال الله للملائكة اشهدوا : فقالت الملائكة : شهدنا على أن لا يقولوا غداً « انا كنا عن هذا غافلين » [الاعراف: ١٧٢] أويقولوا «انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون » [الاعراف ١٧٣][1] ياداود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

(ج ١ ص ١٣٢ - ١٣٣ ك ٣ ب ٢٠ « العرش والكرسي » ح ٧) .

اول من أخذ له :

حبيب السجستاني قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ان الله عزوجل لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له، وبالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ، ثم قال الله عزوجل لادم عليه السلام : انظر ماذا ترى ـ الحديث بطوله.

(ج ٢ ص ٨ - ٩ ك ٥ ب ٣ ح ٢) .

أول من يدخل من باب المسجد :

سعيد بن عبدالله الاعرج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً في

---

١) تمام الايتين: قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا ـ الاية، أوتقولوا انما أشرك ـ الاية .

الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وألقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعه رحم أو حرام، ففعلوا فخلي بينهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه، أيهم يضع الحجر الاسود في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شر .

فحكموا أول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه فخصّه الله به .

(ج ٤ ص ٢١٧ ك ١٥ ب ٩ ح ٣) .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً

تقدم ص ٤٨ في أمير المؤمنين (أول من استجاب له)

أول صلاة صلاّها — رسول الله صلى الله عليه وآله

يأتي ص في الصاد (الصلاة)

الصلاة على محمد وآله يأتي ص في الصاد (الصلاة على محمد وآله)

أول ما بعث

محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما بعث يصوم حتى يقال: ما يفطر، ويفطر حتى يقال: ما يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً، وهو صوم داود عليه السلام، ثم ترك ذلك، وصام الثلاثة الايام الغر ثم ترك ذلك وفرقها في كل عشرة أيام يوما خميسين بينهما أربعاء، فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك .

(ج ٤ ص٩٠ ك ١٤ ب ١٢ « صوم رسول الله صلى الله عليه وآله » ح٢).
وقريب منه بنحو أوسع ح ١ حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام وح٣ محمد بن مروان عنه عليه السلام ، ونحو ذيله ح ٧ عن عنبسة العابد قال ـ الخ ويأتي ص في الصاد « الصوم » ح ٩ و١٣ من الباب ١٣ .

وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله (الهجرة)
يأتي ص في السين (سبق الناس كلهم)

أول من يضع يده :

ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أكل مع قوم طعاماً كان أول من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم.

(ج ٦ ص ٢٨٥ ك ٢٤ ب ٤٠ ح ٢، ونحوه ح ١ من الباب ٤٠، وفي معناه ما في ص ٢٩٠ ب ٤٥ « صفة الوضوء قبل الطعام ») .

اول ما يفطر عليه :

ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب وفي زمن التمر التمر .

(ج ٤ ص ١٥٣ ك ١٤ ب ٦٦ ح ٦ ، ونحوه ح ٥) .

بدء بالتمر :

عنبسة بن بجاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ماقدّم الى رسول الله صلى الله عليه وآله طعام فيه تمر الا بدأ بالتمر .

(ج ٦ ص ٣٤٥ ك ٢٤ ب ٩٧ ح ٢) .

أول مسجد صلى فيه — يأتي ص في السين (مسجد قبا)

أول مشهود عليه بالزور — يأتي ص في الشين (أول شهادة زور)

حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله :

يونس بن عبدالرحمن ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس يخرج شيء من عندالله عزوجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأمير المؤمنين عليه السلام ثم بواحد بعد واحد ، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا .

(ج ١ ص ٢٥٥ ك ٤ ب ٤٣ ح ٤ ، وفي معناه ح ٣) .

ولرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما

تقدم ص٢٣ في الائمة عليهم‌السلام (جرى لاخرنا ماجرى لاولنا)

أنا أول وافد :

أبو الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السلام : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي .

(ج ٢ ص ٦٠٠ ك ٧ « فضل القرآن » ح ٤) .

ذمة ـ في الاولين والاخرين :

حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن العبد الصالح عليه السلام قال: الخمس ـ الى أن قال بعد صحيفتين ونصف ـ والانفال الى الوالي وكل أرض فتحت في أيام النبي صلى الله عليه وآله الى آخر الابد ، وما كان افتتاحاً بدعوة

أهل الجور وأهل العدل .

لان ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله في الاولين والاخرين ذمة واحدة .

لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال « المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم »[1]ـ الحديث .

(ج ١ ص ٥٣٩ ـ ٥٤٢ ك ٤ ب ١٣٠ ح ٤) .

---

١) كما في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف ، (ج١ ص ٤٠٣ ك ٤ ب ١٠٢ ح١) ابن أبي يعفور ، عن الصادق عليه السلام ، ومثله في (ج ١ ص ٤٠٤ ح ٢) الا أنه قال : المؤمنون ـ الخ . ويشير اليه ما في (ج ٥ ص ٣٤٥ ك ١٨ ب ٢٢ ح ٥) أتتكافا دماؤكم ولا تتكافا فروجكم .

الرضا عليه السلام

يزيد بن سليط، قال لقيت أباابراهيم عليه السلام - الى أن قال بعد صحيفتين - قال لي أبو ابراهيم عليه السلام : اني أوخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي ، سمّي علي وعلي : فأما علي الاول فعلي بن أبي طالب عليه السلام وأما الاخر فعلي بن الحسين عليهما السلام .

أعطي فهم الاول وحلمه ونصره وودّه ودينه ومحنته ، ومحنة الاخر وصبره على ما يكره - الحديث .

(ج١ ص ٣١٣- ٣١٥ ك ٤ ب ٧٢ «الاشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام» ح ١٤) .

الرطب :

يعقوب بن سالم رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب فان الله تعالى قال لمريم «وهزّي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» [مريم : ٢٥] قيل: يارسول الله فان لم يكن أوان الرطب؟ قال : سبع تمرات من تمر المدينة، فان لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم، فان الله عزوجل يقول: وعزتي وجلالي وعظمتي

وارتفاع مكاني، لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً الا كان حليماً وان كانت جارية كانت حليمة .

(ج ٦ ص٢٢ ك ١٩ « العقيقة » ب ١٢ ح ٤ ، وفي معناه حديثي ٣ و٥ من الباب ٢٢) .

أول من ركب — يأتي ص في الهاء (هما)

رمضان — يأتي ص في الشين (الشهور - شهر الله)

حرف الزاء

أهل الزمن الاول

مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول وسئل عن التزويج في شوال فقال : ان النبي صلى الله عليه وآله تزوج بعائشة في شوال، وقال : انما كره ذلك في شوال أهل الزمـن الاول وذلك أن الطاعون كان يقع فيهم في الابكار والمملكات فكرهوه لذلك لا لغيره .

(ج ٥ ص ٥٦٣ ك ١٨ ب ١٩٠ ح ٢٩) .

الزمن الاول :

أبوخديجة ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : كان الناس في الزمن الاول اذا وجدوا شيئاً فأخذوه احتبس فلم يستطع أن يخطو حتى يرمي به فيجيء طالبه من بعده فيأخذه ، وان الناس قـد اجترؤوا على ما هو أكثر من ذلك وسيعود كما كان .

(ج ٥ ص ١٣٧ ك ١٧ ب ٤٩ ح ١) .

حرف السين

استقبل الشهر — يأتي ص في الشين (الشهور ـ شهر الله)
في أول ساعة — تقدم ص ١٦ في الالف (آدم عليه السلام)

ليلة القدر هى ـ أول السنة :

رفاعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها .

(ج ٤ ص ١٦٠ ك ١٤ ب ٦٩ « في ليلة القدر » ح ١١) .

حسان بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر فقال : التمسها [في] ليلة احدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين .

(ج ٤ ص ١٥٦ ك ١٤ ب ٦٩ ح ١) .

أبوحمزة الثمالي، قال: كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام، فقال‌له أبوبصير: جعلت فداك ، الليلة التي يرجى فيها ما يرجى ؟ فقال : في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال : فان لم أقو على كلتيهما ؟ فقال : ما أيسر ليلتين فيما تطلب، قلت: فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أخرى، فقال، ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها ـ الى أن قال ـ وفد الحاج يكتب في ليلة القدر

والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها في قابل .

فاطلبها في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين، وصلّ في كل واحدة منهما مأة ركعة ، وأحيهما ان استطعت الى النور واغتسل فيهما ـ الحديث .

(ج ٤ ص ١٥٦ ك ١٤ ب ٦٩ ح ٢) .

ويشهد لمافي هذين الحديثين من الطلب في الليلتين (٢١و٢٣) مافي ص١٥٤ ب ٦٨ ح ٣ و٤ و٥ وذيل ح ٦ ، من الاهتمام بالصلاة والدعاء والفراغ للعبادة فيهما .

وكذا مافي ح ٦ ب ٦٩، ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر ـ الحديث .

وقد تقدم ص ٤٩ في أمير المؤمنين (ما سبقه الأولون) .

حديث ابن محبوب ، ففيه (والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون، والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن) .

فلحاظ ذلك مع ما في ج ٤ ص ١٥٤ ب ٦٧ ح ٤ . وقبض في ليلة احدى وعشرين صلوات الله عليه ، تؤكد أن ليلة القدر في العشر الأواخر .

وما في ج ٧ ص ٥٢ سطر الاخر ذيـل وصيته عليه السلام ذيل ح ٧ ثم لم يزل يقول «لا اله الا الله» ، «لا اله الا الله» حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته، في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين ـ الحديث، مع أنه مخالف لسائر الاخبار ولما هو المشهور بين الخاصة والعامة ، ولعله اشتباه من الرواة كما في «آت » لا ينافي ما تقدم من ان ليلة القدر في احدى الليلتين .

ومافي ج ٤ ص١٥٣ - ١٥٤ ب ٦٦ في ح ٢و٤ من الامر بالغسل في ثلاث ليال ، باضافة ليلة التاسع عشر اليهما لا ينافي ماتقدم، ويشهد له نفس ح ٢ حيث

قال : قلت : فان شق علي ؟ قال : في احدى وعشرين وثلاث وعشرين ، قلت : فان شق علي قال: حسبك الان . والحاصل أن الشواهد تؤكد ماتقدم فيحديثي حسان بن مهران وأبوحمزة .

الحجة بن الحسن عليهما السلام :

محمد بن عيسى ، باسناده عن الصالحين عليهم السلام قال : تكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ، ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال، وفي الشهر كله، وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك، تقول: بعدتحميد الله تبارك وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله .

« اللهم كن لوليك ـ فلان بن فلان ـ « الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه » في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وناصراً ودليلا وقائـداً وعوناً [وعيناً] حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلا » .

(ج ٤ ص ١٦٢ ك ١٤ ب ٧٠ «الدعاء في العشر الأواخر من شهر رمضان» ح ٤) .

اول ما يسأل الله جل ذكره

عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : أول ما يسأل الله جل ذكره العبد أن يقول له : أولم أروك من عذب الفرات .

(ج ٦ ص ٣٨٠ ك ٢٥ ب ١ « فضل الماء » ح ٣) .

ولا ريب أن هذا مقيد بما اذا لم يذكر اسم ربه عزوجل .

فعن غياث بن ابراهيم عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عزوجل على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك أبداً .

(ج ٦ ص ٢٩٣ ك ٢٤ ب ٤٧ ح ٦) .

وفي ح ١٤ من الباب ٤٧ قال أميرالمؤمنين عليهالسلام: من ذكر اسم الله عزوجل عند طعام أوشراب فيأوله وحمد الله فيآخره لم يسئل عن نعيم ذلك أبدا . وفي معناهما ح ٢٥ من الباب ٤٧ .

وأوضح من ذلك أنه يوجب له الجنة بالشرب مع ذكر الله تعالى .

فعن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أباعبدالله عليهالسلام يقول : ان الرجل يشرب الشربة من الماء فيدخله الله عزوجل بها الجنة ، قلت: وكيف ذاك يا ابن رسول الله ، قال : ان الرجل يشرب الماء فيقطعه ثم ينحي الاناء وهويشتهيه فيحمد الله عزوجل ثم يعود فيه ويشرب، ثم ينحيه وهويشتهيه

فيحمد الله عزوجل ثم يعود فيشرب ، فيوجب الله عزوجل له بذلك الجنة .

(ج ٦ ص ٣٨٤ ك ٢٥ ب ٥ ح ١) .

وعن كليب الاسدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الرجل المسلم اذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده فقال: «بسم الله، والحمد لله رب العالمين» غفر الله عزوجل له قبل أن تصل اللقمة الى فيه .

(ج ٦ ص ٢٩٣ ك ٢٤ ب ٤٧ ح ٧) .

« فذكرالحسين عليه السلام » يأتي ص في الميم (الماء) حديث داودالرقي.

أول ما يسألانك

سعيد بن المسيب قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس - الى أن قال - كان يقول : - الى أن قال - يا ابن آدم ان أجلك أسرع شيء اليك، قد أقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك أن يدركك وكأن قدأوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت الى قبرك وحيداً ، فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان ، ناكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك .

ألا وان أول مايسألانك عن ربك الذي كنت تعبده، وعن نبيك الذي أرسل اليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذي كنت تتلوه، وعن امامك الذي كنت تتولاه، ثم عن عمرك فيما كنت أفنيته، ومالك من أين اكتسبته، وفيما أنت أنفقته .

فخذ حذرك وانظر لنفسك وأعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمناً عارفاً بدينك، متبعاً للصادقين عليهم السلام، موالياً لاولياء الله لقاك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب وأحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عزوجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان .

وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم .

واعلم ياابن آدم ان من وراء هذا أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة، ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، يجمع الله عزوجل فيه الاولين والاخرين[1] - الى أن قال - :

فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده، ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده - الى أن قال - :

اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمراً وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا عباد الله - الحديث بطوله .

(ج ٨ ص ٧٢ - ٧٥ ك ٣٥ ح ٢٩) .

خاتمة السؤال والمأوى وأنحاء البشارات :

أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن اذا أخرج من بيته شيّعه الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض:

---

١) يحيى بن عقبة الازدى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز ، - الى أن قال - وقال أبوعبدالله عليه السلام :كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يابنيّ ان الناس قدجمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له ، - الى أن قال - :

واعلم أنك ستسأل غداً اذا وقفت بين يدي الله عزوجل عن أربع : شبابك فيما أبليته ، وعمرك فيما أفنيته، ومالك مما اكتسبته، وفيما أنفقته، فتأهب لذلك وأعد له جواباً - الحديث .

(ج ٢ ص ١٣٤ - ١٣٥ ك ٥ ب ٦١ « ذم الدنيا والزهد فيها » ح ٢٠) .

مرحباً بك وأهلا أما والله لقد كنت أحب أن يمشي عليّ مثلك لترينّ ما أصنع بك ، فتوسع له مدّ بصره .

ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير ، فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه ويسألانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك ؟ فيقول الاسلام ، فيقولان : ومن نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله ، فيقولان : ومن امامك ؟ فيقول : فلان .

قال : فينادي مناد من السماء : صدق عبدي، افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره باباً الى الجنة وألبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ، ثم يقال له : نم نومة عروس ، نم نومة لاحلم فيها .

قال: وان كان كافراً خرجت الملائكة تشيعه الى قبره تلعنونه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض: لامرحباً بك ولا أهلا أما والله لقد كنت أبغض أن يمشي عليّ مثلك لا جرم لترينّ ما أصنع بك اليوم ، فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه ، قال : ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير ، قال أبوبصير: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال: لا.

قال : فيقعدانه ويلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان له: من ربك؟ فيتلجلج ويقول : قد سمعت الناس يقولون ، فيقولان له: لادريت، ويقولان له: مادينك؟ فيتلجلج ، فيقولان له : لادريت ، ويقولان له : من نبيك ؟ فيقول : قد سمعت الناس يقولون ، فيقولان له لا دريت ، ويسأل عن امام زمانه .

قال : فينادي مناد من السماء : كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار وألبسوه من ثياب النار ـ الحديث .

(ج ٣ ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ك ١١ « الجنائز » ب ٨٨ « المسألة في القبر ومن

يسأل ومن لا يسأل » ح ١٢) .

وقريب منه ح٧ من الباب ٨٨ بشير الدهان وح٨ أبو بكر الحضرمي و ح١٠ أبو بصير وح ١١ ابراهيم بـن أبي البلاد ، عـن بعض أصحابه عن الكاظم عليه السلام وفي معناه بقية الباب ٨٨ ، ١٨ حديثا (وح١٣ منه كرر في ج٢ ص٩٠ ك ٥ ب ٤٧ ح ٨) .

وقريب منه ما يأتي ص في الياء (أول يوم من أيام الاخرة) .

وقريب منه ما عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في ج ٣ ص ١٢٩ ك ١١ « الجنائز » ب ١٣ « مـا يعاين المؤمن والكافر » ح ٢ و كذا ح ٤ مـن الباب ١٣ عمار بن مروان ، عن الصادق عليه السلام .

ما اشد رافة اهل البيت صلوات الله عليهم

بشيعتهم ومواليهم، قد حاولوا عليهم السلام نجات محبيهم وشيعتهم من عذاب القبر، وصعوبة سؤال ملكيه، ومن الخزي يوم القيامة بأنحاء الطرق وأنواع السبل.

مرة بالارشاد والموعظة حتى يتهيئوا لذلك ويتقوا ويكونوا مع الصادقين عليهم السلام .

وأخرى ببيان ما للمؤمنين والمنافقين :

من أقسام البشارات وحسن الخاتمة وسوء العاقبة، ومنها البشارة بتلقين ملك الموت ، المؤمن .

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حضر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره عند موته ، فنظر الى ملك الموت عند رأسه .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفق بصاحبي فانه مؤمن ، فقال له ملك الموت : يامحمد طب نفساً وقر عيناً فاني بكل مؤمن رفيق شفيق ـ الى أن قال ـ وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة حتى لأنا أعلم منهم بأنفسهم ولو أني يـا محمد أردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله عزوجل هو الامر بقبضها .

واني لملقن المؤمن عند موته، شهادة أن لااله الا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ج ٣ ص ١٣٦ - ١٣٧ ك ١١ ب ١٤ ح ٣) .

ونحوه حديث ٢ وقال في ذيله - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فـان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنـه ، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، ونحى عنه ملك الموت، ابليس .

(ج ٣ ص ١٣٦ ك ١١ ب ١٤ ح ٢) .

وثالثة بالامر بالتعويذ والتلقين فى المواطن الثلاثة وما اشد اهتمامهم سلام الله عليهم ، بشيعتهم

الموطن الاول عند الاحتضار ، الشهادتين

أبو خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من أحد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شيطانه أن يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه .

فاذا حضرتم موتاكم فلقّنوهم، شهادة أن لااله الاالله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى يموت .

وفي رواية أخرى قال: فلقنه كلمات الفرج والشهادتين، وتسمي له الاقرار بالائمة عليهم السلام واحداً بعد واحد ، حتى ينقطع عنه الكلام .

(ج ٣ ص ١٢٣ - ١٣٤ ك ١١ ب ٩ « التلقين » ح ٦) .

ونحوه ح ١، الحلبي، عن الصادق عليه السلام وح ٢ محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وحفص ابن البختري عن الصادق عليه السلام .

تلقين كلمات الفرج :

زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا أدركت الرجل عند النزع

فلقنه كلمات الفرج « لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين » ـ الحديث .

(ج ٣ ص ١٢٢ ك ١١ ب ٩ ح ٣ ، ونحوه ح ٩ بل وح ٧) .

وفي ذيل ح ٩، فقالها: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي استنقذه من النار .

تلقين الولاية :

أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ فقال عليه السلام : أما اني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها، ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها ، قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال :

هو والله ما أنتم عليه، فلقّنوا موتاكم عند الموت، شهادة أن لا اله الا الله والولاية .

(ج ٣ ص ١٢٣ ك ١١ ب ٩ ح ٥ ، ونحوه ذيل ح ٣ وكذا ح ٤ أبو بكر الحضرمي ، وتلقينه رجلا ، ورؤيا أهله رؤياً حسنة فلاحظ) .

الموطن الثاني عند دخول القبر وفيه :

وقد كثر فيه الامر بالدعاء والتعويذ وتلقين الشهادتين والولاية .

أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا سللت الميت فقل: « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، اللهم الى رحمتك لا الى عذابك » فاذا وضعته في اللحد فضع يدك على أذنه فقل « الله ربك والاسلام دينك ومحمد نبيك والقرآن كتابك وعلي امامك » .

(ج ٣ ص ١٩٥ ك ١١ «الجنائز» ب ٦٤ « سل الميت وما يقال عند دخول

القبر » ح ٢) .

محمد بن عجلان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سلّه سلا رفيقاً فاذا وضعته في لحده فليكن أولى الناس مما يلي رأسه ليذكر اسم الله [عليه] ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ، ويتعوّذ مـن الشيطان ، وليقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي، وان قدر أن يحسر عن خدّه ويلزقه بالارض فعل ، ويشهد ويذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه .

(ج ٣ ص ١٩٥ ك ١١ ب ٦٤ ح ٤) .

ونحوه في ص١٩٢ ب ٦٢ ح٢ وقريب منه ح ٥ من الباب ٦٤ وحديث ٧ من الباب ٦٤ وفي الباب وغيره من الدعاء والتعويذ كثير ، ومنها ما في ح ١١ اللهم افسح لـه في قبره ولقّنه حجته وثبته بالقول الثابت ـ الحديث . ونحوه ح ٨ من الباب ٦٤ .

الموطن الثالث :

الامر والتحريض على تلقين الميت بعد الدفن .

يحيى بن عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما على أهل الميت أن يدرؤوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير؟ قلت: كيف يصنع ؟ قال: اذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي بأعلى صوته: يافلان بن فلان، أو يافلانة بنت فلان « هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا اله الا الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله سيد النبيين، وأن علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، وأن مـا جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق، وأن الله يبعث من في القبور » قال : فيقول منكر لنكير : انصرف بنا عن هذا ، فقد لقن حجته .

(ج ٣ ص ٢٠١ ك ١١ ب ٦٧ ح ١١) .

السب :

عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال: البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يتعدّ المظلوم.

(ج ٢ ص ٣٢٢ ك ٥ ب ١٣٠ ح ٣) .

ورواه في ص٣٦٠ ب ١٥١ ح٤ مثله ـ الاأنه قال ـ مالم يعتذرالى المظلوم.

سبق الناس كلهم الى الايمان

سعيد بن المسيب قال : سألت علي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان علي بن أبي‌طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال: أوكان كافراً قط ، انما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافراً ، ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله .

وسبق الناس كلهم الى الايمان بـالله وبرسوله صلى الله عليه وآله ، والى الصلاة بثلاث سنين .

وكانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلى‌الله عليه وآله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من أسلم بمكة ركعتين ، ركعتين ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ، ويصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين .

حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ، وخلف علياً عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره .

وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في أول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس .

فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ، ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً عليه السلام يصلي الخمس صلوات ركعتين ، ركعتين .

وكان نازلا على عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يـوماً ، يقولون لـه : أتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجداً ؟ فيقول لا : اني أنتظر علي بن أبي طالب، وقد أمرته أن يلحقني ولست مستوطناً منزلا حتى يقدم علي، ومأأسرعه ان شاء الله ، فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه .

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي عليه السلام تحوّل مـن قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخطّ لهم مسجداً ونصب قبلته فصلى بهم فيـه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ، ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه .

وليس يمرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه أن ينزل عليهم ، فيقول لهم :

خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة، فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي ترى - وأشار الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلي عنده بالجنائز - فوقفت عنده وبركت ووضعت جرّانها على الارض[1] فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأقبل أبو أيوب مبادراً حتى احتمل رحله فأدخله منزلـه ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده بنيت له مساكنه

---

١) جران البعير - بالكسر - مقدم عنقه .

ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما .

فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهماالسلام : جعلت فداك ، كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل الى المدينة فأين فارقه ؟ فقال : ان أبابكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام ، فقال له أبو بكر : انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون[1] اقبالك اليهم، فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر علياً فما أظنه يقدم عليك الى شهر .

فقال له رسوله الله صلى الله عليه وآله : كلا ما أسرعه ولست أريم[2] حتى يقدم ابن عمي وأخي في الله عزوجل وأحب أهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين ، قال : فغضب عند ذلك أبو بكر ، وأشمأزّ وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام، وكان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وأول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانطلق حتى دخل المدينة وتخلّف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا ينتظر علياً عليه السلام ـ الحديث .

(ج ٨ ص ٣٣٨ ك ٣٥ ح ٥٣٦) .

---

١) الاستثراء ـ الاستبطاء .

٢) رام ـ اذا برح وزال من مكانه .

اولهم – على سيد العابدين عليه السلام

أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الانصاري – الى أن قال – يا جابر أخبرني : عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله – الى أن قال – فقال : يا جابر أنظر في كتابك لاقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فماخالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم – الى أن قال – وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب .

أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي – الحديث .

(ج ١ ص ٥٢٧ – ٥٢٨ ك ٤ ب ١٢٦ ح ٣) .

سرعة اللحاق بك يأتي ص في الفاء (فاطمة عليها السلام)

السكر – سليمان عليه السلام :

ابن أبي عمير ، رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا اليه رجل الوباء

فقال لـه : وأين أنت عن الطيب المبارك ، قال : قلت : ومـا الطيب المبارك ؟ فقال: سليمانيكم هذا، قال: فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: ان أول من اتخذ السكر سليمان بن داود عليهما السلام .

(ج ٦ ص ٣٣٣ ك ٢٤ « الأطعمة » ب ٨٢ ح ٧) .

السلام

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله : أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام .

(ج ٢ ص ٦٤٤ ك ٨ « العشرة » ب ٧ ح ٣) .

عبدالله بن سنان، عن‌أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام .

(والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله) .

(ج٢ ص ٦٧٠ ك ٨ ب ٢٧ ح ٢، وروى ذيله مكرراً ب ٧ ح ٨ ص٦٤٥).

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مـن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ، وقـال : ابدؤوا بالسلام قبل الكلام ، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

(ج ٢ ص ٦٤٤ ك ٨ ب ٧ ح ٢) .

أبو حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على‌قدرالاقتار[1]، والتوسع على‌قدرالتوسع، وانصاف الناس، وابتداؤه

---

١) الاقتار ـ التضييق في الرزق .

اياهم بالسلام عليهم .

(ج ٢ ص ٢٤١ ك ٥ ب ٩٩ ح ٣٦) .

عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القليل يبدؤون الكثير بالسلام ، والراكب يبدأ الماشي ، وأصحاب البغال يبدؤون أصحاب الحمير، وأصحاب الخيل يبدؤون أصحاب البغال .

(ج ٢ ص ٦٤٦ ك ٨ ب ٨ ح ٢ ، وفي معناه غيره في الباب وغيره) .

غياث بن ابراهيم، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبدؤوا أهل الكتاب بالتسليم ، واذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم.

(ج ٢ ص ٦٤٩ ك ٨ ب ١١ ح ٢ ، وفي معناه غيره) .

سنة الاوليين :

جابر ، عن أبيجعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الايمان ، فقال : ان الله عزوجل جعل الايمان على أربع دعـائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد ـ الىأن قال ـ واليقين علىأربع شعب: تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة .

ومن عرف السنة فكأنما كان مع الاولين واهتدى الى التي هي أقوم ونظر الى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك ، وانما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ـ الحديث .

(ج ٢ ص ٥٠ ـ ٥١ ك ٥ ب ٢٥ ح ١) .

المساجد

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه‌السلام: ياجبرئيل أي‌البقاع أحب الى‌الله عزوجل؟ قال: المساجد، وأحب أهلها الى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجا منها .

(ج ٣ ص ٤٨٩ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ١٤) .

مسجد قبا :

الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : مسجد قبا[1].

(ج ٣ ص ٢٩٦ ك ١٢ ب ١٣ ح ٢) .

معاوية بن عمار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لا تدع اتيان المشاهد كلها مسجد قباء فانه المسجد الذي أسس على‌التقوى من أول يوم ـ الحديث.

(ج ٤ ص ٥٦٠ ك ١٥ « الحج » ب ٢٢١ ح ١) .

عقبة بن‌خالد قال: سألت أباعبدالله عليه‌السلام انا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ ؟ قال: ابدأ بقباء فصل‌فيه وأكثرفانه أول‌مسجد صلى‌فيه رسول

---

١) مسجد قبا ـ بضم القاف يقصر ويمد ـ مجمع .

الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة ثم ائت مشربة أم ابراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه ـ الحديث

(ج ٤ ص ٥٦٠ ك ١٥ « الحج » ب ٢٢١ ح ٢) .

مسجد الكوفة الاول :

المفضل بن عمر ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة أيام قدم على أبي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال : ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين، وهو آخر السراجين ، فنزل وقال: أنزل فان هذا الموضع .

كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه آدم عليه السلام ، وأنا أكره أن أدخله راكباً ، قال : قلت : فمن غيّره عن خطته ؟ قال :

أما أول ذلك الطوفان في زمن نوح عليه السلام، ثم غيره أصحاب كسرى ونعمان، ثم غيره بعد زياد بن أبي سفيان، فقلت: وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام ، فقال لي: نعم يامفضل، وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة ، قال : وكان نوح عليه السلام رجلا نجاراً فجعله الله عزوجل نبياً وانتجبه .

ونوح عليه السلام أول من عمل السفينة تجري على الماء ـ الى أن قال بعد صحيفة ـ فقلت له : ان مسجد الكوفة قديم : فقال : نعم ، وهو مصلى الانبياء عليهم السلام .

ولقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حين أسري به الى السماء ، فقال له جبرئيل عليه السلام : يامحمد هذا مسجد أبيك آدم عليه السلام ومصلى الانبياء عليهم السلام، نأنزل فصل فيه فنزل فصلى فيه، ثم ان جبرئيل عليه السلام عرج به صلى الله عليه وآله الى السماء .

(ج ٨ ص ٢٧٩ - ٢٨١ ك ٣٥ ح ٤٢١) .

مستقبل السنة :

ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عـن [ال] عبد [ال] صالح عليه السلام قال : ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة ، وذكر أنه من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة يضرّ بها دينه وبدنه ووقاه الله عز ذكره شر ما يأتي به تلك السنة .

اللهم اني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء ـ الحديث والدعاء بطوله[١].

(ج ٤ ص ٧٢ ك ١٤ « الصيام » ب ٥ ح ٣) .

أول السورة :

ابن أذينة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الى أن قال ـ فقال له سدير الصيرفي : جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً فقال أبوعبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سماواته السبع أما أوليهن فبارك عليه ـ الى أن قال بعد صحيفتين ونصف ـ فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله اليه سمّ باسمي .

فمن أجل ذلك جعل «بسم الله الرحمن الرحيم» في أول السورة، ثم أوحى الله اليه أن احمدني ، فلما قال: « الحمد لله رب العالمين » قال النبي صلى الله عليه وآله: في نفسه شكراً، فأوحى الله عزوجل اليه، قطعت حمدي فسم باسمي، فمن أجـل ذلك جعل في الحمد « الرحمن الرحيم » مرتين ، فلما بلغ « ولا

١) نقله في المفاتيح في اليوم الاول من شهر رمضان ص٢٢١ بتفاوت يسير.

الضالين » قال النبي صلىالله عليه وآله : الحمدلله رب العالمين شكراً، فأوحى الله اليه قطعت ذكري فسمّ باسمي .

فمن أجل ذلك جعل «بسم الله الرحمن الرحيم» في أول السورة ثم أوحى الله عزوجل اليه ـ الحديث بطوله .

(ج ٣ ص ٤٨٢ - ٤٨٥ ك ١٢ ب ١٠٠ ح ١) .

حرف الشين

اول شجرة نبتت

علاء بن رزين قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا علاء هل تدري ما أول شجرة نبتت على وجه الارض؟ قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: انها العجوة ، فما خلص فهو العجوة ، وما كان غير ذلك فانما هو من الاشباه .

(ج ٦ ص ٣٤٦ ك ٢٤ ب ٩٧ ح ٨) .

وفي ح ١٤ من الباب ٩٧ ، الصرفان سيد تموركم ، وفي ذيل ح ١٥ من الباب ٩٧، ونظر (الصادق عليه‌السلام) الى الصرفان فقال: ماهذا ؟ فقال الرجل: الصرفان، فقال عليه السلام : هو عندنا العجوة وفيه شفاء .

أبو خديجة، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: العجوة هي أم التمر التي أنزلها الله عزوجل لادم عليه السلام من الجنة .

(ج ٦ ص ٣٤٧ ك ٢٤ ب ٩٧ ح ١٠ ، ونحوه ح ١١) .

معمر بن خلاّد ، عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام قال : كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة ، ونزلت في « كانون »[1] ونـزل مع آدم عليه السلام العتيق

---

١) كانـون الاول وكانون الاخر- بلغة أهل الروم شهران في قلب الشتاء ، والمربعانية المشهورة في وسطهما (مجمع ، كنن) .

والعجوة ومنها تفرق أنواع النخل .

(ج ٦ ص ٣٤٧ ك ٢٤ ب ٩٧ ح ١٢) .

سلام بن سعيد المخزومي في حديث قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت عجوة ونزلت من السماء ، فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون ـ الحديث .

(ج ١ ص ٤٠٠ ك ٤ «الحجة» ب ١٠١ ح ٦) .

أول شجرة غرست تقدم ص ٩٢ في الحاء (أول حجر وضع)

أول الشعر يأتي ص في الواو (حد الوجه)

أول شهادة زور ـ أول مشهود عليه بالزور :

جابر بن يزيد قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ـ الى أن قال ـ قال عليه السلام : ياجابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في أيامه ـ الى أن قال ـ ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الى أن قال بعد عشر صفحات ـ :

ألا وان أول شهادة زور وقعت في الاسلام، شهادتهم أن صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما كان من أمر سعد بن عبادة ما كان، رجعوا عن ذلك وقالوا : ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف فكان رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب المبارك .

أول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غبّ ما أسسه الاولون ـ الحديث والخطبة .

(ج ٨ ص ١٨ ـ ٢٩ ك ٣٥ ح ٤) « خطبة الوسيلة » .

أول شيء اهتز تقدم ص ١٠٩ في الدال (أول قطرة دم قطرت)

أول من رد شهادة المملوك :

محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام في شهادة المملوك ، قال : اذا كان عدلا فهو جايز الشهادة ، ان أول من رد شهادة المملوك عمر بن الخطاب وذلك أنه تقدم اليه مملوك في شهادة فقال: ان أقمت الشهادة تخوفت على نفسي وان كتمتها أثمت بربي، فقال: هات شهادتك أما انا لا نجيز شهادة مملوك بعدك.

(ج ٧ ص ٣٨٩ – ٣٩٠ ك ٣٢ « الشهادات » ب ١٢ ح ٢، ونحوه ح ٣).

أول من شاب تقدم ص ٢٥ في (ابراهيم عليه السلام)

شهر الله ـ الشهور :

عبدالله بن المغيرة ، عن عمرو الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ان عدة الشهور عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض» [التوبة : ٣٦] .

فغرّة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

(ج ٤ ص ٦٥ ك ١٤ « الصيام » ب ٢ ح ١) .

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس انه قد أظلّكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان ـ الى أن قال ـ :

وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره الاجابة والعتق من النار، ولاغنى

بكم عن أربع خصال، خصلتين ترضون الله بهما، وخصلتين لاغنى بكم عنهما، فأما اللتان ترضون الله عزوجل بهما، فشهادة أن لااله الا الله وأن محمداً رسول الله، وأما اللتان لاغنى بكم عنهما، فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة، وتسألون العافيه وتعوذون به من النار .

(ج ٤ ص ٦٦ -٦٧ ك ١٤ ب ٢ ح ٤) .

الخميس في أول الشهر يأتي ص ١٧٢ في الصاد (الصوم)

الخميس في أول الشهر تقدم ص١٢٥في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول ما بعث)

اذا كان أول ليلة من شهر:

عمار بن موسى الساباطي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل: اللهم رب شهر رمضان ومنزل القرآن ـ الدعاء[1] والحديث.
(ج ٤ ص ٧١ ك ١٤ ب ٥ ح ٢) .

أهله أول ليلة من شهر :

أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه عليهم السلام أن عليا صلوات الله عليه قال : يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان ، لقول الله عزوجل : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم » [البقرة : ١٨٧] والرفث الجماع .

---

١) نقله في المفاتيح في أعمال أول ليلة من شهر رمضان ص ٢١٨ بتفاوت يسير .

(ج ٤ ص ١٨٠ ك ١٤ ب ٨٣ ح ٣) .

والاستحباب في أوله استثناء من الكراهة في النصف من الشهر وغرّته وآخر ليلة من الشهر أو المحاق .

فعن مسمع أبي سيار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكره لامتي أن يغشي الرجل أهله في النصف من الشهر أو في غرة الهلال فان مردة الشياطين والجن تغشي بني آدم فيجننون ويخبلون ، أما رأيتم المصاب يصرع في النصف من الشهر وعند غرة الهلال .

(ج ٥ ص ٤٩٩ ك ١٨ ب ١٤١ ح ٥) .

ونحوه ح ٣ من الباب ١٤١ في وصايا النبي صلى الله عليه وآله قال: ياعلي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الهلال ولا في ليلة النصف ولا في آخر ليلة - الحديث .

شوال

شوال تقدم ص١٣١ في الزاء (أهل الزمن الاول)

أول يوم من شوال :

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله: اذا كان أول يوم من شوال نادى مناد: أيها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم، ثم قال: يا جابر جوائز الله ليست بجوائز هؤلاء الملوك ، ثم قال : هو يوم الجوائز .

(ج ٤ ص ١٦٨ ك ١٤ « الصيام » ب ٧٢ ح ٣ ، وقريب منه ح ٤ من الباب ٧٢) .

محمد بن اسماعيل الرازي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في الصوم فانه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم ؟ فقال : أما انه قد أجيبت دعوة الملك فيهم، قال : فقلت : وكيف ذلك جعلت فداك؟ قال: ان الناس لما قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك وتعالى ملكاً ينادي: أيتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لاوفقكم الله لصوم ولا لفطر .

(ج ٤ ص ١٦٩ ك ١٤ ب ٧٤ ح ١) .

رزين قال أبوعبدالله عليه السلام: لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام

بالسيف فسقط رأسه ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالّة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا لفطر، قال : ثم قال أبوعبدالله عليه‌السلام: فلا جرم والله ماوفقوا ولا يوفقون حتى يثأر ثائر الحسين عليه السلام .

(ج ٤ ص ١٧٠ ك ١٤ ب ٧٤ ح ٣) .

عبدالله بن دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا عبدالله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر الا وهو يجدّد لال محمد فيه حزناً ، قلت: ولم ذاك ؟ قال : لانهم يرون حقهم في يد غيرهم .

(ج ٤ ص ١٧٠ ك ١٤ ب ٧٤ ح ٢) .

حرف الصاد

أفضل الصفوف	تقدم ص ٨٣ في الجيم (الجماعة)
الصف الاول	تقدم ص ٨٣ في الجيم (الجماعة)
أول صك كتب	يأتي ص في الكاف (أول كتاب كتب)
صعد اليه أول من صعد	تقدم ص ٢٩ في الباء (أول من بايعه)
الصادق عليه السلام	يأتي ص في الكاف (كتاب الله)

الصادق ـ أول :

فضيل بن يسار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان الصادق أول من يصدقه: الله عزوجل ، يعلم أنه صادق وتصدقه نفسه تعلم أنه صادق .

(ج ٢ ص ١٠٤ ك ٥ ب ٥١ ح ٦) .

أبو بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان العبد ليصدق حتى يكتب عندالله من الصادقين، ويكذب حتى يكتب عندالله من الكاذبين، فاذا صدق قال الله عزوجل : صدق وبر ، واذا كذب قال الله عزوجل :كذب وفجر .

(ج ٢ ص ١٠٥ ك ٥ ب ٥١ ح ٩) .

صال الفحل :

مسمع بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان اذا صال الفحل أول مرة لم يضمن صاحبه ، فاذا ثنى ضمن صاحبه.

(ج ٧ ص ٣٥٣ ك ٣١ ب ٤٣ ح ١٣) .

صحف ابراهيم عليه السلام يأتي ص في القاف (نزول القرآن)

الصدق :

عمرو بن أبي المقدام قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام في أول دخلة دخلت عليه : تعلموا الصدق قبل الحديث .

(ج ٢ ص ١٠٤ ك ٥ ب ٥١ ح ٤) .

عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع .

(ج ٢ ص ١٠٥ ك ٥ ب ٥١ ح ١٠) .

صدقة الماء يأتي ص في الميم (أول ما يبدء به)
صعيد واحد يأتي ص في الفاء (أهل الفضل)

الصلاة

أول صلاة افترضها الله

يزيد بن خليفة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : اذاً لايكذب علينا ، قلت : ذكر أنك قلت : ان

أول صلاة افترضها الله على نبيه صلى الله عليه وآله الظهر ، وهو قول الله عز وجل : « أقم الصلاة لدلوك الشمس [الاسراء : ٧٨] فاذا زالت الشمس لم يمنعك الا سبحتك ١) ثم لا تزال في وقت الى أن يصير الظل قامة وهو آخر الوقت فاذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم يزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء ، فقال : صدق .

(ج ٣ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ ك ١٢ « الصلاة » ب ٥ ح ١)

أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله :

زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عما فرض الله عزوجل من الصلاة

---

١) بضم السين ـ النافلة .

فقال : خمس صلوات في الليل والنهار ـ الى أن قال ـ وقال تعالى: « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » [البقرة : ٢٣٨] وهي صلاة الظهر .

وهى أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ، ووسط الصلاتين بالنهار : صلاة الغداة وصلاة العصر ـ الحديث .

(ج ٣ ص ٢٧١ ك ١٢ « الصلاة » ب ٣ ح ١) .

أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم ص ١٤٧ في السين (سبق الناس كلهم)

أول ما يحاسب به العبد ـ :

أبوبصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل سهو في الصلاة يطرح منها غير أن الله تعالى يتم بالنوافل .

ان أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، فان قبلت قبل ما سواها ، ان الصلاة اذا ارتفعت في أول وقتها رجعت الى صاحبها وهى بيضاء مشرقة تقول : حفظتنى حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيّعتني ضيعك الله.

(ج ٣ ص ٢٦٨ ك ١٢ « الصلاة » ب ٢ ح ٤).

ونحوه ما في ص ٤٨٨ ب ١٠٠ ح ١٠ عن الصادق عليه السلام، وقريب منه ما في ص ٣٦٣ ب ٤٤ ح ٤ عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام .

أول الوقت أفضله :

عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل صلاة وقتان وأول الوقت أفضله وليس لاحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً الافي

عذر من غير علة .

(ج ٣ ص ٢٧٤ ك١٢ « الصلاة » ب ٤ ح ٣ ، وفي معناه تمام الباب ٤) .

في أول الوقت يبدأ :

سماعة بن مهران ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقد وضع الطعام قال : ان كان في أول الوقت يبدأ بالطعام وان كان قدمضى من الوقت شيء وتخاف أن تفوتك فتعيد الصلاة فابدأ بالصلاة .

(ج ٦ ص ٢٩٨ ك ٢٤ « الأطعمة » ب ٤٨ ح ٩) .

صلاة الليل - أول الليل :

معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان رجلا من مواليك من صلحائهم شكى الي ما يلقي من النوم وقال : اني أريد القيام الى الصلاة بالليل فيغلبني النوم حتى أصبح ، وربما قضيت صلاتي الشهر متتابعاً والشهرين أصبر على ثقله ، فقال : قرة عين له والله ، قال : ولم يرخص له في الصلاة في أول الليل، وقال: القضاء بالنهار أفضل ، قلت : فان من نسائنا أبكاراً الجارية تحب الخير وأهله، وتحرص على الصلاة فيغلبها النوم حتى ربما قضت وربما ضعفت عن قضائه وهي تقوى عليه أول الليل ، فرخص لهن في الصلاة أول الليل اذا ضعفن وضيّعن القضاء .

(ج ٣ ص ٤٤٧ ك ١٢ ب ٨٤ ح ٢٠) .

الحلبي ، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن صلاة الليل والوتر في أول الليل في السفر اذا تخوفت البرد وكانت علة ، فقال : لا بأس ، أنا أفعل ذلك .

(ج ٣ ص ٤٤١ ك ١٢ ب ٨٢ ح ١٠) .

الصلاة على محمد وآله

اجعلوني في أول الدعاء

ابن القداح، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تجعلوني كقدح الراكب فـان الراكب يملأ قدحه فيشربه اذا شاء ، اجعلوني في أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه .

(ج ٢ ص ٤٩٢ ك ٦ «الدعاء» ب ٢٠ ح ٥) .

لك ثلث صلواتي :

محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله اني أجعل لك ثلث صلواتي ، لا ، بل أجعل لك نصف صلواتي ، لا ، بل أجعلها كلها لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذاً تكفي مؤونة الدنيا والاخرة .

(ج ٢ ص ٤٩١ ك ٦ ب ٢٠ ح ٣ ، ونحوه ح ١١ و١٢ من الباب ٢٠ عن الصادق عليه السلام) .

صلواتي كلها لك :

أبوبصير قال : سألت أبـا عبدالله عليه السلام ، ما معنى « أجعل صلواتي

كلها لك » ؟ فقال : يقدّمه بين يدي كل حاجة ، فلا يسأل الله عزوجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصلي عليه ثم يسأل الله حوائجه .

(ج ٢ ص ٤٩٢ ك ٦ ب ٢٠ ح ٤ ، ونحوه ذيل ح ١٢ من الباب ٢٠ عن الصادق عليه‌السلام) ـ الا أنه قال ـ الا بدأ بالصلاة على محمد وآله .

فليبدأ بالصلاة على محمد وآله :

ابن جمهور ، عن أبيه عن رجاله قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من كانت له الى الله عزوجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ، ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد ، فان الله عزوجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ[ا]كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه.

(ج ٢ ص ٤٩٤ ك ٦ ب ٢٠ ح ١٦) .

عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة علي وعلى أهل بيتي ، تذهب بالنفاق .

(ج ٢ ص ٤٩٢ ك ٦ ب ٢٠ ح ٨) .

محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال : مافي الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد، وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح [به] .

(ج ٢ ص ٤٩٤ ك ٦ ب ٢٠ ح ١٥) .

الصوم

خميسين بينهما أربعاء		تقدم ص١٢٥ في رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله
(أول ما بعث)

الخميس فى أول الشهر :

زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ما جرت به السنة في التطوع من الصوم ، فقال : ثلاثة أيام في كل شهر : الخميس في أول الشهر والاربعاء في وسط الشهر والخميس في آخر الشهر، قال: قلت له : هذا جميع ما جرت به السنة في الصوم ؟ فقال : نعم .

(ج ٤ ص ٩٣ ك ١٤ « الصيام » ب ١٣ ح ٩) .

ونحوه ما في وصايا النبي صلى الله عليه وآله ج ٨ ص ٧٩ ك ٣٥ ح ٣٣.

أول الشهر خميسان :

عبدالله بن‌سنان قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام : اذاكان في أول الشهر خميسان فصم أولهما فانه أفضل، واذاكان في آخر الشهر خميسان فصم آخرهما

فانه أفضل .

(ج ٤ ص ٩٤ ك ١٤ ب ١٣ ح ١٣) .

صيحتين	يأتي ص في النون (أول النهار)
الصيحة	يأتي ص في النون (أول النهار)

حرف الضاد

الضيافة

عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيافة أول يوم والثاني والثالث، وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه ، قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينزل أحدكم على أخيه حتى يوثمه معه ، قيل : يا رسول الله كيف يوثمه ؟ قال : حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه .

(ج ٦ ص ٢٨٣ ك ٢٤ ب ٣٦ ح ٢ ، ونحوه ح ١) .

أول من يضع يده　　تقدم ص١٢٦ في (رسول الله صلى الله عليه وآله)

لم يضمن صاحبه　　تقدم ص ١٦٦ في الصاد (صال الفحل)

حرف الطاء

أول الطعام

الجعفري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: لا يخصب[1] خوان لاملح عليها وأصح للبدن أن يبدأ به في أول الطعام .

(ج ٦ ص ٣٢٦ ك ٢٤ « الاطعمة » ب ٧٦ ح ٥) .

أول طعامكم :

محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ابدؤوا بالملح في أول طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب .

(ج ٦ ص ٣٢٦ ك ٢٤ ب ٧٦ ح ٤ ، وفي معناه ح ١ و٢ و٣ و٩ و١٠ من الباب ٧٦) .

أول لقمة من طعامه :

يعقوب بن يزيد رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من ذرّ على أول لقمة

---

١) الخصب ـ النماء والبركة .

من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه .

(ج ٦ ص ٣٢٦ ك ٢٤ ب ٧٦ ح ٨) .

الوضوء قبل الطعام :

أبوعوف البجلي ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق ، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوله ينفي الفقر وآخره ينفي الهم .

(ج ٦ ص ٢٩٠ ك ٢٤ ب ٤٤ «الوضوء قبل الطعام وبعده» ح ٥ ، وفي معناه تمام الباب ٤٤) .

التسمية أول الطعام :

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطعام اذا جمع أربع خصال فقد تمّ: اذا كان من حلال، وكثرت الايدي، وسمي في أوله ، وحمد الله عزوجل في آخره .

(ج ٦ ص ٢٧٣ ك ٢٤ ب ٢٦ ح ٢) .

أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا وضع الخوان فقل : بسم الله، واذا أكلت فقل : بسم الله على أوله وآخره ، واذا رفع فقل: الحمدلله .

(ج ٦ ص٢٩٢ ك ٢٤ ب ٤٧ ح ٢، ونحوه ح ١١ و١٤ و٢٠ و٢٥ من الباب ٤٧ وفي معناه تمام الباب) .

يبدأ بالطعام — تقدم ص ١٦٩ في الصلاة (أول الوقت يبدأ)

أول ذلك الطوفان — تقدم ص١٥٥ في السين (مسجد الكوفة الاول)

المطلقة ـ أول قطرة :

زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المطلقة تبين عند أول قطرة من الحيضة الثالثة ، قال : قلت : بلغني أن ربيعة الرأي قال : من رأيي أنها تبين عند أول قطرة ، فقال : كذب ماهو من رأيه انما هو شيء بلغه عن علي عليه السلام.

(ج٦ ص٨٧ ك٢٠ «الطلاق» ب٢٦ ح٣ ، ونحوه ح ٩ بأبسط منه وأوضح وكذا نحوه ح ١ من الباب ٢٧ ص ٨٩) .

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول دم رأته من الحيضة الثالثة فقد بانت منه .

(ج ٦ ص ٨٧ ب ٢٦ ح ٦) .

زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قـال : سمعته يقول : المطلقة تبين عند أول قطرة من الدم في القرء الاخير .

(ج ٦ ص ٨٧ ب ٢٦ ح ٧ ، وفي معناها تمام الباب ٢٦) .

حرف الظاء

أول مظلوم　　　　تقدم ص ٥٠ في الالف (أمير المؤمنين عليه‌السلام)

ظبى المسك :

ابراهيم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام طفق يخصف من ورق الجنة فطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته، فلما هبط عبقت[1] رائحة تلك الورقة بالهند بالنبت فصار الطيب في الارض من سبب تلك الورقة التي عبقت بها رائحة الجنة، فمن هناك الطيب بالهند ، لأن الورقة هبت عليها ريح الجنوب فأدّت رائحتها الى المغرب لانها احتملت رائحة الورقة في الجو ، فلما ركدت الريح بالهند عبق بأشجارهم ونبتهم فكان .

أول بهيمة رتعت من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرّة الظبي لانه جرى رائحة النبت في جسده وفي دمه حتى اجتمعت في سرة الظبي .

---

١) عبق ــ أي لزق .

(ج ٦ ص ٥١٤ ك ٢٦ « الزي والتجمل » ب ٥١ « أصل الطيب » ح ٣) .

وقريب منه ح ١ من الباب ٥١ وح٢ غير أنه ذكرفيهما أن أصل الطيب من مشطة حواء عليها السلام في الجنة ، وحلّ عقيصتها في الارض .

الظهر تقدم ص ١٦٧ في الصاد (أول صلوة)

أو كظلمات تقدم ص ٥٧ في الالف (الاول وصاحبه)

حرف العين

ان أول الامور ـ العقل

الحسن بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل : ان أول الامور ومبدأها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء الا به ، العقل الذى جعله الله زينة لخلقه ونوراً لهم، فبالعقل عرف العباد خالقهم ، وأنهم مخلوقون، وأنه المدبر لهم ، وأنهم المدبرون ، وأنه الباقي وهم الفانون ، واستدلوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه ، من سمائه وأرضه، وشمسه وقمره ، وليله ونهاره ، وبأن له ولهم خالقاً ومدبراً لم يزل ولا يزول ، وعرفوا به الحسن من القبيح ، وأن الظلمة في الجهل ، وأن النور في العلم فهذا ما دلهم عليه العقل ـ الحديث .

(ج ١ ص ٢٩ ك ١ ذيل ح ٣٤ رقم ٣٥، على ما في بعض النسخ والمنقول من «آت » و «توحيد الصدوق») .

خلق العقل وهو أول تقدم ص٩٨ في الخاء (العقل وهو أول خلق من الروحانيين)

أول عداوة تقدم ص ١٤٩ في السين (سبق الناس كلهم)

أول عين نبعت تقدم ص ٩١ في الحاء (أول حجر وضع)

أول عين فاضت تقدم ص ١٠٩ في الدال (أول قطرة دم قطرت)

أول العقيق :

معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أول العقيق بريد البعث، وهو دون المسلخ بستة أميال مما يلي العراق، وبينه وبين غمرة أربعة وعشرون ميلا ، بريدان .

(ج ٤ ص ٣٢١ ك ١٥ « الحج » ب ٧٤ «مواقيت الاحرام» ح ١٠) .

ولم يكن يومئذ عراق ـ بطن العقيق :

معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تمام الحج والعمرة أن تحرم من المواقيت التي وقّتها رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تجاوزها الا وأنت محرم ، فانه وقت لاهل العراق .

ولم يكن يومئذ عراق[1] بطن العقيق من قبل أهل العراق، ووقت لاهل اليمن يلملم، ووقت لاهل الطائف قرن المنازل، ووقت المغرب الجحفة، وهي مهيعة، ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ، ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله .

(ج ٤ ص ٣١٨ ك ١٥ « الحج » ب ٧٤ ح ١ ، وفي معناه ح ٢ و٣) .

يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاحرام من أي العقيق أفضل أن أحرم ؟ فقال : من أوله أفضل .

(ج ٤ ص ٣٢٠ ك ١٥ « الحج » ب ٧٤ ح ٧) .

---

١) أي لما أسلموا ـ آن ذاك ـ اذ قد علم أنهم سيدخلون في الاسلام .

أول ما عصى الله عزوجل به :

عبدالله بن سنان ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله : ان أول ماعصي الله عزوجل‌به ، ست: حب الدنيا ، وحب‌الرئاسة، وحب الطعام ، وحب النوم ، وحب الراحة ، وحب النساء .

(ج ٢ ص ٢٨٩ ك ٥ ب ١١٥ ح ٣) .

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ، قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي‌الاعمال أفضل عندالله عزوجل؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جل وعز ومعرفة رسوله صلى‌الله عليه وآله أفضل من الدنيا، وان‌لذلك لشعباً كثيرة ، وللمعاصي شعباً .

فأول ماعصي الله به الكبر، وهي معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، والحرص وهي معصية‌آدم وحواء عليهما السلام حين قال الله عزوجل لهما: «كلا من‌حيث شئتما ولاتقرباهذه‌الشجرة فتكونا من‌الظالمين» [الاعراف: ١٩] فأخذا مالاحاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك أن أكثر مايطلب ابن‌آدم مالاحاجة به‌اليه ، ثم الحسد وهي‌معصية ابن‌آدم حيث حسد أخاه فقتله .

فتشعب من‌ذلك حب‌النساء وحب‌الدنيا وحب‌الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلووالثروة ، فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلهن في‌حب‌الدنيا.

فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل‌خطيئة ، والدنيا دنياآن : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة .

(ج ٢ ص ١٣٠ ك ٥ ب ٦١ ح ١١) .

(وص ٣١٧ ب ١٢٦ ح ٨) .

أول ما يبتدىء العظم :

يونس الشيباني قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : فان خرج في النطفة ـ الى أن قال ـ قلت: فان رأيت في المضغة شبه العقدة عظماً يابساً؟ قال: فذلك عظم. كذلك أول ما يبتدىء العظم فيبتدىء بخمسة أشهر ـ الحديث.

(ج ٧ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ك ٣١ « الديات » ب ٤٠ ح ١١) .

أول ما ـ من العدل يأتي ص في القاف (القائم عليه السلام)

أول من أعال الفرائض :

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال: جالست ابن عباس فعرض ذكر الفرائض في المواريث فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم، أترون أن الذي أحصى رمل عالج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً فهذان النصفان قدذهبا بالمال فأين موضع الثلث ؟ فقال له زفر بن أوس البصري : يا أبا العباس .

فمن أول من أعال الفرائض ؟ فقال : عمر بن الخطاب لما التفّت عنده الفرائض ودفع بعضها بعضاً قال: والله ماأدري أيكم قدم الله وأيكم أخّر وماأجد شيئاً هو أوسع من أن أقسم عليكم هذا المال بالحصص فأدخل على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة : وأيم الله أن لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة ـ الحديث .

(ج ٧ ص ٧٩ ـ ٨٠ ك ٢٩ « المواريث » ب ٧ « في ابطال العول ح ٣).

وفي هذا المعنى ب ٦ « نـادر » وب ٨ «آخر في ابطال العول وأن السهام

لا تزيد على ستة » وب ٩ « معرفة القاء العول » .

أول من عرقب في الاسلام	تقدم ص٨٣ فيالجيم (جعفر بن أبي طالب عليهما السلام)
أول من عمل السفينة	تقدم ص ١٥٥ في السين (مسجد الكوفة الاول)

عبدالمطلب عليه السلام ـ اول من قال بالبداء

مقرن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان عبدالمطلب أول من قال بالبداء ، يبعث يوم القيامة أمة وحده ، عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء .

(ج١ ص٤٤٧ ك ٤ ب ١١١ ح ٢٣ ، ونحو ذيله ـ ح ٢٢ زرارة عنه عليه السلام) .

عبدالرحمن بن الحجاج ، ومحمد بن سنان، عن المفضل بن عمر جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يبعث عبدالمطلب أمة وحده ، عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء ، وذلك أنه أول من قال بالبداء قال : وكان عبدالمطلب أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في ابل قد ندّت[١] له ، فجمعها فأبطأ عليه فأخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول : « يارب أتهلك آلك ان تفعل فأمر ما بدا لك» فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالابل، وقد وجّه عبدالمطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل يصيح : « يا رب أتهلك آلك ان تفعل فأمر ما بدا لك » .

ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أخذه فقبله وقال: يابني لا وجهتك

---

١) أي نفرت وشردت .

بعد هذا في شيء فأني أخاف أن تغتال فتقتل .

(ج ١ ص ٤٤٧ ك٤ ب ١١١ ح ٢٤).

سبعة من ولد عبدالمطلب :

أصبغ بن نباتة الحنظلي ، قال : رأيت أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله [ثم] قال: أيها الناس ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله ، فقام اليه أبو أيوب الانصاري فقال : بلى يا أمير المؤمنين حدّثنا فانك كنت تشهد ونغيب .

فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة [1] من ولد عبدالمطلب لاينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد ، فقام عمار بن ياسر ـ رحمه الله ـ فقال: يا امير المؤمنين سمهم لنا لنعرفهم .

فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل ، وان أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله .

وان أفضل كل أمة بعد نبيها ، وصي نبيها حتى يدركه نبي ، الا وان أفضل الاوصياء وصي محمد عليه وآله السلام .

ألا وان أفضل الخلق بعد الا وصياء الشهداء ، ألا وان أفضل الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ، وجعفر بن أبي طالب ، له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، لم ينحل أحد من هذة الامة جناحان غيره ، شيء كرّم الله به محمداً صلى الله عليه وآله وشرّفه .

---

١) وقريب منه في بيان سيادة السبعة ج٨ ص٤٩ ك٣٥ ح ١٠ الا أنه قال ان الله عزوجل اختار من بني هاشم سبعة ـ الحديث .

والسبطان الحسن والحسين ، والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا أهل البيت ، ثم تلا هذه الاية « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً » [النساء : ٦٩ ـ ٧٠] .

(ج ١ ص ٤٥٠ ك ٤ ب ١١١ ح ٣٤) .

عبدالله بن نافع الازرق	تقدم ص ٨٤ في الجيم (هذا أول جهلك)
وعترته	تقدم ص١٢١ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول ما خلق ، خلق محمداً)
عثمان بن عفان	يأتي ص في القاف (أول من قطع)
عثمان بن عفان	تقدم ص ١١٥ في الراء (ربك الاول)
العجب	تقدم ص ٩٦ في الخاء (حاله الاولى وهو خائف)
عقبة المحشر	يأتي ص في الهاء (أول هول)

العلم كان قبل الجهل :

طلحة بن زيـد ، عن أبي عبدالله عليـه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام، ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال ، لان العلم كان قبل الجهل .

(ج ١ ص ٤١ ك ٢ ب ١٠ ح ١) .

علم الناس :

سفيان بن عيينة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : وجدت علـم

الناس كله في أربع : أولها أن تعرف ربك ، والثاني أن تعرف ما صنع بك ، والثالث أن تعرف ما أراد منك ، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

(ج ١ ص ٥٠ ك ٢ ب ١٦ ح ١١) .

علي الاول	تقدم ص١٢٩ في الراء (الرضا عليه السلام)
العلي العظيم	تقدم ص ٨٠ في التوحيد (أول ما اختار لنفسه)
عناق بنت آدم عليه السلام	تقدم ص ٦٧ في الباء (أول من بغى)

المعروف

عبدالله بن الوليد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة المعروف وأهله ، وأول من يرد علي الحوض.

(ج ٤ ص ٢٨ ذيل ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢١ ح ١١).

باباً يقال له المعروف

أبو بصير ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من أهله ، فان للجنة باباً يقال له : المعروف ، لايدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا ، ـ الحديث .

(ج ٢ ص ١٩٥ ك ٥ ب ٨٣ ح ١٠).

اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للجنة باباً يقال له: المعروف، لايدخله الا أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاخرة .

(ج ٤ ص ٣٠ ك ذيل ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢٤ ح ٤) .

عياله قوتاً معروفاً :

علي بن أسباط عن أبيه أن أباعبدالله عليه السلام سئل أكان رسول الله صلى

الله عليه وآله يقوت عياله قوتاً معروفاً ، قال : نعم ، ان النفس اذا عرفت قوتها قنعت به ونبت عليه اللحم .

(ج ٤ص ١٢ ك١٣ «أبواب الصدقة» ب ٧ «كفاية العيال والتوسع عليهم» ح ٧) .

ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : صاحب النعمة يجب عليه التوسعة عن عياله .

(ج ٤ ص ١١ ك ١٣ ب ٧ ح ٥ ، وفي معناها الباب ٧ وغيره) .

الربيع بن يزيد قال : سمعت أباعبدألله عليه السلام يقول : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول .

(ج ٤ ص ١١ ك ١٣ ب ٧ ح ٤) .

صفوان بن يحيى ، عن عبد الاعلى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل معروف صدقة ، وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاية .

(ج ٤ ص ٢٦ ك ١٣ ب ٢١ ح ١ ، ونحو صدره ح ٢ و ٤ ، ونحو ذيله ، ذيل ح ١ من الباب ١٥ ص ١٨) .

الاخذ من حق والانفاق في حق :

سيف بن عميرة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لمفضل بن عمر : يامفضل اذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر الى سيبه[1] ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو أهله فاعلم أنه الى خير وان كان يصنعه الى غير أهله

١) السيب : العطاء .

فاعلم أنه ليس له عندالله خير .

(ج ٤ ص ٣٠ ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢٦ «وضع المعروف موضعه» ح ١ ، ونحوه ح ٢ ووسط ح ٣) .

اسماعيل بن جابر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو أن الناس أخذوا ماأمرهم الله عزوجل به فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ماقبله منهم، ولوأخذوا مانهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم ، حتى يأخذوه من حق وينفقوه في حق .

(ج ٤ ص ٣٢ ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢٦ ح ٤) .

علي بن جعفر ، قال : حدثني معتب أو غيره قال: بعث عبدالله بن الحسن الى أبي عبدالله عليه السلام ، يقول لك أبومحمد : أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك ؟

فقال عليه السلام لرسوله: أما الشجاعة فوالله ماكان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك ، وأما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه [1] وأما العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك ، فسمّ لنا خمسة منهم وأنت عالم ـ الحديث .

(ج ٨ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ك ٣٥ ح ٥٥٣) .

---

١) أي لست أنت كذلك بل تأخذ أموال الامام وتصرفه في تحصيل خلافة الجور لولدك محمد (آت) .

أقول تعثر على سوء أدب محمد بن عبدالله ووالده ، مع الصادق عليه السلام قولا وفعلا . في(ج ١ ص ٣٥٨ ك ٤ ب ٨١ « ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الامامة » في ح ١٧) .

بقاء المسلمين وبقاء الاسلام :

عبدالخالق الجعفي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام أن تصير الاموال عندمن يعرف فيهاالحق ويصنع [فيها] المعروف، فان من فناءالاسلام وفناءالمسلمين أن تصير الاموال في أيدى من لايعرف فيهاالحق ولا يصنع فيها المعروف .

(ج ٤ ص ٢٥ ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢٠ « المعروف » ح ١ ، وفي معناه الباب ٢٠) .

شيء سوى الزكاة :

عمر بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام : المعروف شيء سوى‌الزكاة فتقرّبوا الى الله عزوجل بالبر وصلة الرحم .

(ج ٤ ص ٢٧ ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢١ ح ٥) .

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زكاة العلم أن تعلّمه عباد الله .

(ج ١ ص ٤١ ك ٢ ب ١٠ « بذل العلم » ح ٣) .

هو القوام :

عبدالله بن سنان، عن أبي‌الحسن عليه السلام في قول‌الله عزوجل: « وكان بين‌ذلك قواماً » [الفرقان: ٦٧] قال : القوام هو المعروف « على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين » [البقرة : ٢٣٦] على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له ولهم و« لا يكلف الله نفساً الا ماآتيها » [الطلاق : ٧] .

(ج ٤ ص ٥٦ ذيل ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٤٠ ح ٨) .

بين الاقتار والاسراف ـ هو القوام :

عبدالملك بن عمرو الاحول قال : تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الاية : « والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » [الفرقان: ٦٧] قال : فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال : هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ، ثم قبض قبضة أخرى فأرخى كفه كلها ثم قال : هذا الاسراف ، ثم أخذ قبضة أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام .

(ج ٤ ص ٥٤ ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٤٠ ح ١ ، وقريب منه ح ٩) .

ويشير الى القوام :

ما عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المؤمن يأخذ بأدب الله عزوجل اذا وسّع عليه اتسع واذا أمسك عليه أمسك .

(ج ٤ ص ١٢ ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٧ ح ١٢) .

وما عن رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا جاد الله تبارك وتعالى عليكم فجودوا واذا أمسك عنكم فأمسكوا ولا تجاودوا الله فهو الاجود .

(ج ٤ ص ٥٤ ذيل ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٣٩ ح ١١) .

من المعروف القرض :

ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « لا خير في كثير من نجويهم الا من أمر بصدقة أو معروف » [النساء : ١١٤] قال: يعني

بالمعروف القرض .

(ج ٤ ص ٣٤ ذيل ك ١٣ « أبواب الصدقة » ب ٢٩ « القرض » ح ٣) .

لو جرى المعروف :

أبو نهشل، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو جرى المعروف على ثمانين كفاً لاجروا كلهم فيه من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً .

(ج ٤ ص ١٨ ك ١٣ «أبواب الصدقة» ب ١٤ ح ٢ ، وفي معناه ح ١ و٣).

أبو عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً .

(ج ١ ص ٣٥ ك ٢ « فضل العلم » ب ٤ ح ٤ ، ونحوه ح ٢ و٣) .

حرف الغين

أول من غصب حقه تقدم ص ٥٠ في أميرالمؤمنين عليه السلام (أول مظلوم)

أول مغصوب حقه تقدم ص ٥٠ في أمير المؤمنين عليه السلام (أول مظلوم)

اول من غير حذو :

محمد بن الفيض من تيم الرباب، قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: اني لامقت الرجل أرى في رجله نعلا غير مخصرة ، أما ان أول من غيّر حذو رسول الله صلى الله عليه وآله فلان ، ثم قال : ما تسمون هـذا الحذو ؟ قلت : الممسوح ، قال : هذا الممسوح .

(ج ٦ ص ٤٦٣ ك ٢٦ « الزي والتجمل » ب ١٧ « الاحتذاء » ح ٨).

غرة الشهور تقدم ص ١٦٠ في الشين (شهر الله ـ الشهور)

حرف الفاء

وافتتح بالحمد	تقدم ص ٥ في (تحميد أول الكتاب)
افتتح الحمد	يأتي ص في (تحميد خاتمة الكتاب)

افطر مع أبي عبدالله عليه السلام :

خالد بن نجيح قال : كنت أفطر مع أبي عبدالله عليه السلام ومع أبي الحسن الاول عليه السلام في شهر رمضان فكان أول مايؤتى به قصعة من ثريد خل وزيت ، فكان أول ما يتناول منها ثلاث لقم ثم يؤتى بالجفنة .

(ج ٦ ص ٣٢٧ ك ٢٤ « الاطعمة » ب ٧٧ « الخل والزيت » ح ١) .

أهل الفضل :

أبوحمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ، ثم ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال : فيقوم عنق من الناس، فتلقاهم الملائكة فيقولون : وماكان فضلكم؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة .

(ج ٢ ص ١٠٧- ١٠٨ ك ٥ ب ٥٣ « العفو » ح ٤) .

أول من فرق بين الشاهدين :

معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتي عمر بن الخطاب بجارية قدشهدوا عليها أنها بغت، وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل، وكان الرجل كثيراً مايغيب عن أهله، فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها، فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عذرتها بأصبعها ، فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللائي ساعدتها على ذلك، فرفع ذلك الى عمر .

فلم يدر كيف يقضي فيها، ثم قال للرجل: ايت علي بن أبي طالب عليه السلام واذهب بنا اليه ، فأتوا علياً عليه السلام وقصوا عليه القصة، فقال لامرأة الرجل: ألك بينة أو برهان ؟ قالت : لي شهود ، هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول : فأحضرتهن .

فأخرج علي بـن أبي طالب السيف من غمده فطرح بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه .

ودعا احدى الشهود وجثى على ركبتيه ، ثم قال : تعرفيني أنا علي بن أبي طالب، وهذا سيفي وقدقالت امرأة الرجل ماقالت، ورجعت الى الحق وأعطيتها الامان وان لم تصدقيني لأملأن السيف منك فالتفت الى عمر فقالت: ياأمير المؤمنين الامان علي ، فقال لهـا أمير المؤمنين عليه السلام : فاصدقي فقالت : لا والله ، الا أنها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها عليها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها

فاقتضتها باصبعها .

فقال علي عليه‌السلام : الله أكبر أنا أول من فرّق بين الشاهدين، الا دانيال النبي عليه السلام ـ الى أن قال ـ :

فقال عمر: يا أباالحسن فحدثنا بحديث دانيال عليه السلام ، فقال علي عليه السلام :

ان دانيال كان يتيماً ، لا أم له ولا أب، وان امرأة من بني اسرائيل عجوزاً كبيرة ضمته فربّته .

وان ملكاً من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان ، وكان لهما صديق ، وكان رجلا صالحاً ، وكانت له امرأة بهية جميلة ، وكان يأتي الملك فيحدثه .

واحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض أموره ، فقال للقاضيين : اختارا رجلا أرسله في بعض أموري، فقالا: فلان، فوجهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيراً ، فقالا : نعم ، فخرج الرجل .

فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها ، فأبت فقالا لها : والله لئن لم تفعلي لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنى ثم لنرجمنك ، فقالت : افعلا ماأحببتما .

فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتدّ بها غمه وكان بها معجباً ، فقال لهما : ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيام .

ونادى في البلد الذي هو فيه أحضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت فان القاضيين قد شهدا عليها بذلك ، فأكثر الناس في ذلك .

وقال الملك لوزيره : ما عندك في هذا من حيلة ؟ فقال : ما عندي في ذلك

من شيء، فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم .

دانيال وهو لا يعرفه ، فقال دانيال : يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك، وتكون أنت يافلان العابدة، ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها: ثم جمع تراباً وجعل سيفاً من قصب .

وقال للصبيان : خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا و كذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا و كذا، ثم دعا بأحدهما، وقال له : قل حقاً فانك ان لم تقل حقاً قتلك ، والوزير قائم ينظر ويسمع ، فقال : أشهد أنها بغت ، فقال : متى ؟ قال : يوم كذا و كذا ، فقال :

ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالاخر ، فقال له : بما تشهد ؟ فقال: أشهد أنها بغت، قال: متى؟ قال: يوم كذا و كذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان بن فلان، قال: وأين؟ قال: بموضع كذا و كذا ، فخالف أحدهما صاحبه .

فقال دانيال: الله أكبر، شهدا بزور: يا فلان ناد في الناس، أنهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما ، فذهب الوزير الى الملك مبادراً فأخبره الخبر .

فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان ، فنادى الملك في الناس : وأمر بقتلهما .

(ج ٧ ص ٤٢٥ ـ ٤٢٧ ك ٣٣ « القضاء والاحكام » ب ١٩ ح ٩) .

وقريب من قصة القاضيين ، ودانيال عليه السلام ، قصة غلام اسمه « مات الدين» ـ وداود النبي عليه السلام ـ في ذيل قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في نفر ـ (ج ٧ ص ٣٧١ ـ ٣٧٣ ك ٣١ «الديات» ب ٥٦ ح ٨، ونحوه ح ٩ من الباب ٥٦).

بدء وقوع الفتن :

محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس ، فقال: أيها الناس ، انما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع ، وأحكام تبتدع . يخالف فيها كتاب الله ، يتولي فيها رجال رجالا .

فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف ، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

(ج ١ ص ٥٤ ك ٢ ب ١٩ « البدع والرأي والمقائيس » ح ١) .

وقريب منه ما في ج ٨ ص ٥٨ ك ٣٥ في ح ٢١ سليم بن قيس الهلالي.

كل فتنة بدؤها حب الدنيا :

ابن أبي يعفور ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام ، يا موسى لاتركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأماً، ياموسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذاً لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها ، يا موسى نافس في الخير أهله واستبقهم اليه ، فان الخير كاسمه، واترك من الدنيا مابك الغنى عنه ، ولا تنظّر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه .

واعلم أن كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق، ولاتغبطن أحداً برضى الناس عنه ، حتى تعلم أن الله راض عنه ، ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس له ، فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه .

(ج ٢ ص ١٣٥ ك ٥ ب ٦١ ح ٢١) .

فاطمة عليها السلام

ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة تقدم ص ١٢٠ في رسول الله صلى الله عليه وآله (لم يزل متفردا - ثم خلق -)

خلق الله فاطمة من نور ابتدأها تقدم ص ١٢٢ في (خلقتك وعلياً)

أول من جعل له النعش :

الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن أول من جعل له النعش، فقال : فاطمة عليها السلام .

(ج ٣ ص ٢٥١ ك ١١ «الجنائز ب ٩٥ ح ٦) .

سرعة اللحاق بك :

علي بن محمد الهرمزاني ، عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قال : لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً وعفا على موضع قبرها .

ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال: السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى

ببقعتك والمختار الله لها .

سرعة اللحاق بك، قلّ يارسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي .

الا أن لي في التأسي بسنتك في فرقتك موضع تعزّ ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري ، وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول ، « انا لله وانا اليه راجعون » ، قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واخلست الزهراء ، فما أقبح الخضراء والغبراء، يارسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد وهمّ لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم ،كمد مقيح وهم مهيج ، سرعان ما فرّق بيننا والى الله أشكو .

وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين .

سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان أنصرف فلا عن ملالة ، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، واه واهاً والصبر أيمن وأجمل ، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولأعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية .

فبعين الله تدفن ابنتك سراً وتهضم حقها وتمنع ارثها ، ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يارسول الله المشتكى ، وفيك يارسول الله أحسن العزاء ، صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان .

(ج ١ ص ٤٥٨ - ٤٥٩ ك ٤ ب ١١٤ ح ٣) .

فاطمة بنت أسد　　　تقدم ص٤٦ في الالف (أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله)

فرعون :

الحسن بن راشد، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحتذوا الملس فانها حذاء فرعون وهو أول من اتخذ الملس .

(ج ٦ ص ٤٦٣ ك ٢٦ « الزي والتجمل » ب ١٧ ح ٤) .

حرف القاف

بالاقرار بالله	تقدم ص١٢٣ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول من آمن بربى)
أول من أقر بربي	تقدم ص١٢٣ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول من أقر بربي)
أول قتيل قتله الله	تقدم ص ٦٧ في الباء (أول من بغى)
أول قطرة من الحيضة	تقدم ص ١٧٧ في الطاء (المطلقة)
أول دم رأته	تقدم ص ١٧٧ في الطاء (المطلقة)
أول قطرة من دم القتيل	تقدم ص ١٠٤ في الدعاء (اطلبوا ـ وأول)
أول من قاس	تقدم ص ٣٠ في الالف (ابليس)
القائم عليه السلام وعجل الله فرجه	تقدم ص ٩٢ في (الحجر الاسود)
القائم عليه السلام وعجل الله فرجه	يأتي ص في النون (أول النهار)

أول ما يظهر القائم عليه السلام :

أحمد بن محمد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أول مايظهر

القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف .

(ج ٤ ص ٤٢٧ ك ١٥ « الحج » ب ١٣٩ ح ١) .

قابيل تقدم ص ٧١ في الباء (أول من بني بيوت النار)

القبر تقدم ص ١٣٧ ـ الخ في السين (أول ما يسألانك)

القرآن

نزّل القرآن تقدم ص١٦٠ في الشين (شهرالله - الشهور)

أنزل القرآن :

حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته ، عن قول الله عزوجل : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» [البقرة : ١٨٥] وانما أنزل في عشرين سنة بين أوله وآخره ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وآله: نزلت صحف ابراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوارة لستّ مضين من شهر رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

(ج ٢ ص ٦٢٨ - ٦٢٩ ك ٧ ب ١٣ ح ٦) .

أول ما نزل :

علي بن السري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أول ما نزل على رسول

الله صلى الله عليه وآله : «بسم الله الرحمن الرحيم * اقرأ باسم ربك» [العلق: ١] وآخره « اذا جاء نصر الله » [النصر : ١] .

(ج ٢ ص ٦٢٨ ك٧ ب ١٣ ح ٥) .

تعلم القرآن :

سليم الفراء ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه .

(ج ٢ ص ٦٠٧ ك ٧ ب ٢ ح ٣) .

الصباح بن سيابة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من شدّد عليه في القرآن كان له أجران ، ومن يسر عليه كان مع الاولين .

(ج ٢ ص ٦٠٧ ك ٧ ب ٢ ح ٢) .

وفي معناه ح ١ من الباب ٢ ، الفضيل بن يسار ، عن الصادق عليه السلام وكذا ذيل ح ٤ ، منهال القصاب ، عن الصادق عليه السلام من ب ١ ص ٦٠٣ .

قراءة القرآن :

الزهري ، قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : أي الاعمال أفضل؟ قال: الحالّ المرتحل قلت: وما الحال المرتحل ، قال: فتح القرآن وختمه ، كلما جاء بأوله ارتحل في آخره ، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلا أعطي أفضل مما أعطي فقد صغر عظيماً وعظم صغيراً.

(ج ٢ ص ٦٠٥ ك ٧ ب ١ ح ٧) .

ختم القرآن بمكة :

أبو حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكة

من جمعة الى جمعة أوأقل من ذلك أو أكثر، وختمه في يوم جمعة ، كتب له من الاجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها ، وان ختمه في سائر الايام فكذلك .

(ج ٢ ص ٦١٢ ك ٧ ب ٦ ح ٤) .

كتب القرآن :

محمد بن الوارق ، قال: عرضت على أبي عبدالله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختم معشّر بالذّهب وكتب في آخره سورة بالذهب ، فأريته اياه فلم يعب فيه شيئاً الا كتابة القرآن بالذهب ، وقال: لايعجبني أن يكتب القرآن الا بالسواد كما كتب أول مرة .

(ج ٢ ص ٦٢٩ ك ٧ ب ١٣ ح ٨) .

حشر القرآن :

اسحاق بن غالب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام اذا جمع الله عزوجل الاولين والاخرين اذاهم بشخص قد أقبل لم يرقطّ أحسن صورة منه فاذا نظر اليه المؤمنون ، وهو القرآن ، قالوا : هذا منا ، هذا أحسن شيء رأينا ، فاذا انتهى اليهم جازهم، ثم ينظر اليه الشهداء حتى اذا انتهى الى آخرهم جازهم، فيقولون: هذا القرآن ، فيجوزهم كلهم ، حتى اذا انتهى الى المرسلين فيقولون : هذا القرآن، فيجوزهم حتى ينتهي الى الملائكة، فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم، [ثم ينتهي] حتى يقف عن يمين العرش .

فيقول الجبار: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لأكرمن اليوم من أكرمك

ولأُهيننّ من أهانك .

(ج ٢ ص ٦٠٢ ك ٧ ح ١٤ « قبل الابواب » .

وفيمعناه ح ٣ من ب١ ص٦٠٣ وح ١١ من ك ٧ ، ص٦٠١ وأوسع شيء في هذا المعنى ح ١ من ك ٧ ص ٥٩٦ - ٥٩٨ فلاحظ .

القصاص

قصاص للرجل الاول يأتي ص٢١٥ في القطع (قطع يمينه أولا)

المقتول الاول :

أبان بن عثمان ، عمن أخبره ، عن أحدهما عليهما السلام قال : أتي عمر ابن الخطاب برجل قدقتل أخا رجل فدفعه اليه وأمره بقتله ، فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتله فحمل الى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه فبرأ فلما خرج أخذه أخو المقتول الاول ، فقال : أنت قاتل أخي ولي أن أقتلك ، فقال : قد قتلتني مرة فانطلق به الى عمر ، فأمره بقتله فخرج وهو يقول : والله قتلتني مرة .

فمروا على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره خبره فقال : لا تعجل حتى أخرج اليك فدخل على عمر فقال: ليس الحكم فيه هكذا، فقال: ماهو ياأباالحسن؟ فقال : يقتص هذا من أخي المقتول الاول ماصنع به ثم يقتله بأخيه، فنظر الرجل أنه ان اقتص منه أتى على نفسه فعفا عنه وتتاركا .

(ج ٧ ص ٣٦٠ ك ٣١ « الديات » ب ٥٠ ح ١) .

قضاء الحاجة تقدم ص ٨٩ في الحاء (حاجة)

القضاء

أول القضاء

محمد بن قيس ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على أثر الدين ، ثم الميراث بعد الوصية ، فان أول القضاء كتاب الله عزوجل .

(ج ٧ ص ٢٣ ـ ٢٤ ك ٢٨ « الوصايا » ب ١٨ ح ١ ، ويـأتي ص نحوه في الكاف (الكفن) .

القضاء		تقدم ص ١٩٧ في الفاء (أول من فرق بين الشاهدين)

أول قضية قضى بها :

أبوبصير، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : لقد قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقضية ما قضى بها أحد كان قبله .

وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى‌الله عليه وآله ، وأفضي الامر الى أبي بكر أتي برجل قد شرب الخمر ، فقال لـه أبوبكر : أشربت الخمر ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال :

ولمشربنها وهيمحرمة ؟ فقال: انني لماأسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو أعلم أنها حرام فاجتنبها، قال : فالتفت أبوبكر الى عمر فقال: ما تقول: يا أباحفص في أمر هذا الرجل ؟ فقال: معضلة وأبوالحسن لها، فقال أبوبكر : يا غلام ادع لنا علياً ، قال عمر : بل يؤتي الحكم في منزله .

فأتوه ومعه سلمان الفارسي فأخبره بقصة الرجل فاقتصّ عليه قصته ، فقال علي عليه السلام لابي بكر : ابعث معه من يدور بـه على مجالس المهاجريـن والانصار ، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلي عليه آيـة التحريم فلا شيء عليه ، ففعل أبو بكر بالرجل ماقال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد فخلى سبيله .

فقال سلمان لعلي عليه السلام : لقد أرشدتهم فقال علي عليه السلام : انمـا أردت أن أجدّد تأكيد هذه الاية في وفيهم « أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدّي الا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون » [يونس : ٣٥] .

(ج ٧ ص ٢٤٩ ك ٣٠ « الحدود » ب ٥١ ح ٤) .

وقريب منه ماروواه ابن بكير، عن الصادق عليه السلام ص٢١٦ ك٣٠ ب ٣١ ح ١٦ .

قضية من قضايا الاخرة :

ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عـن أبي جعفر عليه السلام قال : ان داود عليه السلام سأل ربه أن يريه قضية مـن قضايا الاخرة ، فأوحى الله عزوجل اليه يا داود ان الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لاحد أن يقضي به غيري ، قال : فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه .

قضية من قضايا الاخرة ، قال : فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا داود

لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله قبلك نبي ، ياداود ان الذي سألت لم يطلع عليه أحداً من خلقه، ولا ينبغي لاحد أن يقضي به غيره، قد أجاب الله دعوتك وأعطاك ما سألت .

يا داود ان أول خصمين يرد ان عليك غداً، القضية فيهما من قضايا الاخرة، قال : فلما أصبح داود عليه السلام جلس في مجلس القضاء ، أتـاه شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب ، فقال له الشيخ : يا نبي الله ان هـذا الشاب دخل بستاني وخرب كرمي وأكل منه بغير اذني وهذا العنقود أخذه بغير اذني فقال داود للشاب : ماتقول ؟ فأقرّ الشاب أنه قد فعل ذلك ، فأوحى الله عزوجل اليه: ياداود ، اني ان كشفت لك عن قضايا الاخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك .

يا داود ان هذا الشيخ اقتحم على أبي هـذا الغلام في بستانه فقتله وغصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه ، فادفع الى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ وادفع اليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا ويأخذ ماله .

قال : ففزع من ذلك داود عليه السلام وجمع اليه علماء أصحابه وأخبرهم الخبر : وأمضى القضية على ماأوحى الله عزوجل اليه .

(ج ٧ ص ٤٢١ ك ٣٣ « القضايا والاحكام » ب ١٩ ح ١) .

وقريب منه ح ٣ من ب ١٠ ص ٤١٤ وشبيه منه ح ٢١ من ب ١٩ ص ٤٣٢ .

القطع

فهذا القطع من أول

محمد بن عبدالله بن هلال ، عن أبيه ، عـن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى ؟ فقال عليه السلام : ما أحسن ما سألت ، اذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الايسر ولم يقدر على القيام ، فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائماً، قلت له : جعلت فداك وكيف يقوم وقد قطعت رجله قال :

ان القطع ليس من حيث رأيت يقطع، انما يقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم عليه ، يصلي ويعبد الله ، قلت له : من أين تقطع اليد ؟ قال : تقطع الاربع الاصابع وتترك الابهام ، يعتمد عليها في الصلاة ويغسل بها وجهه للصلاة ، قلت :

فهذا القطع من أول من قطع ؟ قال : قد كان عثمان بن عفان حسن ذلك لمعاوية .

(ج ٧ ص ٢٢٥ ك ٣٠ « الحدود » ب ٣٦ ح ١٧) .

ويدل على بيان موضع القطع صراحة ح ١ و٢ و٨ و١٣ من الباب ٣٦ وفي

ص ٢٦٦ ب ٦٣ ح ٣١ ، وغيرها ضمناً ويأتي ايضاً في (قطع يمينه أولا) .

قطع يمينه أولا :

حبيب السجستاني ، قال : سألت أباجعفر عليه‌السلام عن رجل قطع يدين لرجلين اليمينين ، قال : فقال : ياحبيب تقطع يمينه للرجل الذي قطع يمينه أولا ، وتقطع يساره للرجل الذي قطع يمينه آخراً لانه انما قطع يد الرجل الاخر .

ويمينه قصاص للرجل الأول ، قال : فقلت : ان علياً عليه السلام انما كان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ، قال: فقال : انما كان يفعل ذلك فيما يجب من حقوق الله ، فأما ياحبيب حقوق المسلمين فانه يؤخذ لهم حقوقهم في القصاص اليد باليد، اذا كان للقاطع يد، والرجل باليد اذا لم يكن للقاطع يد ، فقلت له: أو ما يجب عليه الدية ويترك له رجله ؟ فقال : انما يجب عليه الدية اذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدان ولا رجلان ، فثم يجب عليه الدية ، لانه ليس له جارحة يقاص منها .

(ج ٧ ص ٣١٩ - ٣٢٠ ك ٣١ « الديات » ب ٣١ ح ٤) .

قوم لوط	يأتى ص ٢٢٣ في اللام (اللواتي مع اللواتي)
مسجد قباء	تقدم ص ١٥٤ في السين (مسجد قباء)

حرف الكاف

الاكاسرة	يأتى ص في الميم (المقشورة)

اول كتاب كتب :

عبدالله بن سنان ، قال : لما قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي العباس وهوبالحيرة ، خرج يوماً يريد عيسى بن موسى ، فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي ، فقال له : الى أين يا أباعبدالله ؟ فقال : أردتك فقال قد قصرالله خطوك ، قال : فمضى معه .

فقال له ابن شبرمة : ماتقول ياأباعبدالله في شيء سألني عنه الامير : فلم يكن عندي فيه شيء ؟ فقال : وماهو ؟ قال : سألني عن .

أول كتاب كتب في الارض قال : نعم، ان الله عزوجل عرض على آدم عليه السلام ذريته عرض العين في صور الذرّ، نبياً فنبياً وملكاً فملكاً ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً ، فلما انتهى الى داود عليه السلام قال: من هذا الذي نبئته وكرّمته وقصرت عمره ؟ قال : فأوحي الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره أربعون سنة ، واني قدكتبت الاجال وقسمت الارزاق وأنا أمحو ماأشاء وأثبت وعندي أم الكتاب ، فان جعلت له شيئاً من عمرك ألحقت له .

قال : يارب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة ، قال : فقال الله عزو جل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت : اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسى ، قال: فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم من طينة عليين .

قال : فلما حضرت آدم عليه السلام الوفاة ، أتاه ملك الموت فقال آدم : يا ملك الموت ما جاء بك ؟ قال : جئت لاقبض روحك قال : قد بقي من عمري ستون سنة ، فقال : انك جعلتها لابنك داود ، قال ونزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : فمن أجل ذلك اذاخرج الصك على المديون ذلّ المديون ، فقبض روحه .

(ج ٧ ص ٣٧٨ ك ٣٢ « الشهادات » ب ١ ح ١) .

وقريب منه ح ٢، الا أن فيه خمسين سنة ، وأول صك بدل أول كتاب .

واحتمل في (آت) حمله على التقية لاجل نسبة النسيان واشتهار القصة بينهم هذا .

لكن الظاهر ان المراد بالنسيان، الانساء كما في قوله تعالى « فنسي ولم نجد له عزماً » [طه : ١١٥] .

وقد أفاد الاستاد النجفي المرعشي دام ظله: أن كل ماهو ظاهر في هذا ونحوه يراد به الانساء وشبهها .

أقول هو صريح بعض الروايات كما في ج٣ ص٢٩٤ ك ١٢ ب١٢ ح ٩ حيث قال ـ والله عزوجل أنامه ـ الحديث . وص ٣٥٧ ب ٤٢ ح ٦ بل وح٣، وج ١ ص ١٦٤ ك ٣ ب ٣٤ ح ٤ .

خط في أول الكتب تقدم ص ٣٢ في (أبي طالب عليه السلام)

أول كل كتاب نزل :

فرات بن أحنف ، عن أبى جعفر عليه السلام قال :سمعته يقول : أول كل كتاب نزل من السماء ، «بسم الله الرحمن الرحيم» فاذا قرأت «بسم الله الرحمن الرحيم » فلا تبالي ألاتستعيذ ، واذا قرأت « بسم الله الرحمن الرحيم » سترتك فيما بين السماء والارض .

(ج ٣ ص ٣١٣ ك ١٢ « الصلاة » ب ٢١ ح ٣) .

أول من يكذب :

فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان أول من يكذّب الكذّاب: الله عزوجل ، ثم الملكان اللذان معه ، ثم هو يعلم أنه كاذب .

(ج ٢ ص ٣٣٩ ك ٥ ب ١٣٩ ح ٦) .

الكاظم عليه السلام

أبو خالد الزبالي قال: لما أقدم بأبي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة ، فكنت أحدثه، فرآني مغموماً، فقال لي : ياأبا خالد مالي أراك مغموماً ، فقلت : وكيف لا أغتم وأنت تحمل الى هذه الطاغية ولا أدري ما يحدث فيك .

فقال : ليس علي بأس ، اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في أول الميل ، فماكان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم، فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس أن تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت أن أشك فيما قال ، فبينا أنا كذلك اذا نظرت الى سواد قد أقبل من ناحية العراق ، فاستقبلتهم فاذا أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغلة .

فقال : ايه يا أبا خالد ، قلت : لبيك يا ابن رسول الله ، فقال : لاتشكن ، ودّ الشيطان أنك شككت ، فقلت : الحمد لله الذي خلصك منهم فقال : ان لي اليهم عودة لا أتخلص منهم .

(ج ١ ص ٤٧٧ ك ٤ ب ١٢٠ ح ٣) .

الكاظم عليه السلام يأتى ص في النون (أول ما أنهي اليك)

كتاب الله

من أوله الى آخره

عبد الاعلى مولى آل سام ، قال :سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: والله اني لأعلم كتاب الله من أوله الى آخره ،كأنه في كفي ، فيه خبر السماء وخبر الارض ، وخبر ما كان ، وخبر ماهو كائن ، قال الله عز وجل : « فيه تبيان كل شيء »[١].

(ج ١ ص ٢٢٩ ك ٤ ب ٣٥ ح ٤) .

وفي معناه تمام الباب ٣٥ ، ومافي ج ١ ص ٢٦١ ب ٤٨ ح ٢ ، وص ٢٦٩ ب٥٣ ح ٣، وص٢٢٦ ب ٣٣ ذيل ح ٧، وص٢٥٧ ب ٤٥ ذيل ح ٣، وفي ج٢ ص ٥٩٩ ك ٧ « فضل القرآن » ح ٣ .

وفيه تبيان كل شيء :

عبد الاعلى قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ـ الى أن قال ـ

---

١) اشارة الى ما في سورة النحل : ٨٩ « ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء » .

قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله ، وفيه تبيان كل شيء[1]، بدء الخلق، وأمر السماء ، وأمر الارض، وأمر الاولين ، وأمر الاخرين، وأمر ما كان ، وأمر مايكون ، كأني أنظر الى ذلك نصب عيني .

(ج ٢ ص ٢٢٣ ك ٥ ب ٩٨ ذيل ح ٥) .

عبد الأعلى بن أعين ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أعلم كتاب الله، وفيه بدء الخلق، وما هو كائن الى يوم القيامة ، وفيه خبر السماء وخبر الارض ، وخبر الجنة وخبر النار ، وخبر ماكان ، و[خبر] ما هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر الى كفي ، ان الله يقول : « فيه تبيان كل شيء »[1] .

(ج ١ ص ٦١ ك ٢ ب ٢٠ ح ٨ ، وفي معناه ح ٩ بل تمام الباب ٢٠) .

وكتابه	تقدم ص١٢٧ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أنا أول وافد)
الكبر	تقدم ص١٧٢ في العين (أول ماعصي الله عزوجل به)
أول من كفر	تقدم ص ٣٠ في الالف (ابليس)

الكفن :

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أول شيء يبدء بـه من المال الكفن ، ثم الدين ، ثم الوصيه ، ثم الميراث .

(ج ٧ ص ٢٣ ك ٢٨ « الوصايـا » ب ١٧ ح ٣ ، وفي معناه الباب ١٧ ، وتقدم ص٢١١ نحوه في القاف (أول القضاء) .

---

١) اشارة الى ما في النحل : ٨٩ .

حرف اللام

أول لقمة	تقدم ص ١٧٥ في الطاء (الطعام)

والسير من أول الليل :

حماد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه: اذا سافرت مع قوم ، فأكثر استشارتك اياهم في أمرك وأمورهم ، وأكثر التبسم في وجوههم ـالى أن قالـ وعليك بقراءة كتاب الله عزوجل مادمت راكباً وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا ، وعليك بالدعاء مادمت خالياً .

واياك والسير من أول الليل وعليك بالتعريس والدلجة [١] من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك .

(ج ٨ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ك ٣٥ ح ٥٤٧) .

أهله أول ليلة من شهر	تقدم ص ١٦١ في الشين (شهر الله)

اذا كان أول ليلة من شهر	تقدم ص ١٦١ في الشين (شهر الله)

أول ليلة من شهر	تقدم ص ١٥٦ في السين (مستقبل السنة) بناء على أن الاستقبال من أول الليل

---

١) التعريس ـ النزول للاستراحة ، والدلجة ـ السير .

القرآن في أول ليلة	تقدم ص١٦٠ في الشين (شهرالله الشهور)
يراها في أول ليلة	تقدم ص١١٤ في الراء (الرؤيا)
أول من لبى	تقدم ص ٢٦ في الالف (ابراهيم عليه السلام)
أول من لون	تقدم ص ٢٧ في الالف (ابراهيم عليه السلام)
اللقطة	تقدم ص ١٣١ في الزاء (الزمن الاول)

اللواتي مع اللواتي :

اسحاق بن جرير ، قال سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لها فدخلت ـالى أن قالـ فقالت : أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدّ هن فيه ؟ قال : حدّ الزنا .

انه اذا كان يوم القيامة يؤتى بهن قد ألبسن مقطعات من نار، وقنعن بمقانع من نار ، وسرولن من النار، وأدخل في أجوافهن الى رؤوسهن أعمدة من نار وقذف بهن في النار .

أيتها المرأة ان أول من عمل هذا العمل قوم لوط عليه السلام فاستغنى الرجال بالرجال ، فبقي النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهن .

(ج ٥ ص ٥٥١ ـ٥٥٢ ك ١٨ ب ١٨٨ ح ٢ ، وفي معناه بقية الباب ١٨٨ ورواه في ج ٣ ص ٩١ ك ١٠ (الحيض) ب ٩ ح ٣ باختلاف يسير .

ليلة القدر :

ج ١ (ص ٢٤٢) الحسن بن العباس بن الحريش (ص ٢٥٠) ح ١ وعن أبي جعفر عليه السلام قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا،

ولقد خلق فيها أول نبي يكون ، وأول وصي يكون ، ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على الله عز وجل علمه ـ الحديث .

(ج ١ ص ٢٤٢ ـ ٢٥٠ ك ٤ ب ٤١ ح ٧) .

ليلة القدر　　تقدم ص ١٣٢ في السين (أول السنة)

حرف الميم

المـاء

أول ما خلق الله من خلقه ، المـاء تقدم ص ٩٩ في الخاء

صدقة الماء :

طلحة بن زيد ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أول مايبدء به في الاخرة صدقة الماء ـ يعني في الاجر .

(ج ٤ ص ٥٧ ذيل ك ١٣ « الزكاة » « أبواب الصدقة » ب ٤١ ح ١) .

مسمع ، عن أبي عبدالله عليه قال : أفضل الصدقة ابراد كبد حرّى[1].

(ج ٤ ص ٥٧ ب ٤١ ح ٢) .

معاوية بن عمار ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ، ومـن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً .

(ب ٤١ ح ٣ ، وفي معناه الباب ٤١ وغيره) .

---

١) الحرّي ـ العطشى .

فضيل بن يسار ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عزوجل في كتابه : « ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » [المائدة: ٣٢] قال : من حرق أو غرق ؟ قلت : فمن أخرجها من ضلال الى هدى ؟ قال : ذاك تأويلها الاعظم.

(ج ٢ ص٢١٠ ك ٥ ب ٩٢ «في احياء المؤمن» ح ٢، ونحوه ح ٣ وح ١ ، وفي ذيل ح ١ ، ومن أخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها .

فذكر الحسين عليه السلام :

داود الرقي ، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذا استسقى الماء: فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ، ثم قال لي : يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام ، وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله. الا كتب الله عزوجل له: مائة ألف حسنة، وحط عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة ، وكأنما أعتق مائة ألف نسمة ، وحشره الله عزوجل يوم القيامة ثلج الفؤاد .

(ج ٦ ص ٣٩١ ك ٢٥ « الاشربة » ب ١١ ح ٦) .

أول ما يسأل الله جل ذكره تقدم ص ١٣٥ في السين

اول ما يمطر :

مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقوم في المطر، أول مايمطر حتى يبتلّ رأسه ولحيته وثيابه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين الكنّ الكنّ ، فقال : ان هذا ماء قريب عهد بالعرش ـ الحديث .

(ج ٨ ص ٢٣٩ ك ٣٥ ح ٣٢٦) .

أول ـ من المال تقدم ص ٢٢١ في الكاف (الكفن)

مثل له ماله يأتي ص٢٤١ في الياء (أول يوم من أيام الاخرة)
أول مرة يأتي ص ٢٢٨ في الميم (الميت)

المقشورة :

زياد بن المنذر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعلي خف مقشور، فقال : يا زياد ما هذا الخف الذي أراه عليك ؟ قلت : خف اتخذته ، فقال: أما علمت أن البيض من الخفاف ـ يعني المقشورة ـ من لباس الجبارة ، وهم أول من اتخذها ، والحمر من لباس الاكاسرة وهم أول من اتخذها ، والسود من لباس بني هاشم وسنة .

(ج ٦ ص ٤٦٧ ك ٢٦ « الزي والتجمل » ب ١٩ ح ٥) .

المقداد تقدم ص ١١٥ في الراء (ربك الأول)

معاوية :

الحسين بن أبي العلاء ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان معاوية أول من علق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ماقال الله عزوجل: « سواء العاكف فيه والباد » [الحج : ٢٥] وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه ، وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله تعالى : «في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه * انه كان لا يؤمن بالله العظيم» [الحاقة: ٣٢ ـ ٣٣] وكان فرعون هذه الامة .

(ج ٤ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ك ١٥ « الحج » ب ٢٦ ح ١) .

يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه عليهما السلام قال : لم يكن لدور مكة أبواب وكان أهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون

فيضربون بها ، وكان أول من بوّبها معاوية .

(ج ٤ ص ٢٤٤ ك ١٥ « الحج » ب ٢٦ ح ٢) .

معاوية تقدم ص٢١٤ في القاف (القطع من أول)

معد بن عدنان :

وروي أن معدّ بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه وكان أول من وضعها ثم غلبت جرهم - الحديث .

(ج ٤ ص ٢١١ ك ١٥ « الحج » ب ٧ ح ١٨) .

ويكفي فيعلو شأنه ، ماتقدم ص ٤٣ في (أبيطالب) « وأضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان » .

(ج ٨ ص ٢٨ سطر ١٣ ك ٣٥ ح ٤ « خطبة الوسيلة ») .

الملح تقدم ص ١٧٥ في الطاء (أول الطعام)

أول من اتخذ الملس تقدم ص ٢٠٣ في الفاء (فرعون)

الممسوح تقدم ص ١٩٥ في الغين (أول من غير حذو)

الميثاق تقدم ص ١٢٤ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول من أخذ له) وفي عناوين أخر قبله

الميت :

عمار بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الميت يبلى جسده ، قال : نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينة التي خلق منها فانها لا تبلى ، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة .

(ج ٣ ص ٢٥١ ك ١١ « الجنائز » ب ٩٥ ح ٧) .

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات الميت أول النهار فلا يقيل الا في قبره .

(ج ٣ ص ١٣٨ ك ١١ « الجنائز » ب ١٥ « تعجيل الدفن » ح ٢) .

حرف النون

أول ما أنهى اليك

طريقان بل ثلاث طرق ، عن علي بن سويد ، قال : كتبت الى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة : فاحتبس الجواب عليّ أشهر ثم أجابني بجواب هذه نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم» ـ الى أن قال ـ :

كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة ، فلما انقضى سلطان الجبابرة ، وجاء سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة الى أهلها العتاة على خالقهم ، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم ، فاتق الله عز ذكره وخصّ بذلك الامر أهله واحذر أن تكون سبب بلية على الاوصياء أو حارشاً [1] عليهم بافشاء مااستودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله .

ان أول ماأنهي [2] اليك أني انعي اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولانادم

---

١) التحريش ـ الاغراء والتهييج .

٢) الانهاء ـ الابلاغ .

ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله عزوجل وحتم .

فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الـوصي بعد الوصي ، والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ، ولا تلتمس دين من ليس شيعتك ، ولا تحبن دينهم ، فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم ، وتـدري ما خانوا أماناتهم ، ائتمنوا على كتاب الله فحرّفوه وبـدّلوه[1] ودلوا على ولاة الامرمنهم فانصرفوا عنهم فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ـ الحديث .

(ج ٨ ص ١٢٤ ك ٣٥ ح ٩٥) .

أول من نطق تقدم ص١٢٤ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول من نطق)

---

١) أي تحريف الحدود مع حفظ الحروف .

كما في رسالة أبي جعفر عليه السلام الى سعد الخير « وكل أمة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه ، وكان من نبذهم الكتاب .

أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولايرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية ، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية ، وكان من نبذهم الكتاب أن ولوه الذين لايعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم الى الردى وغيروا عرى الدين، ثم ورثوه في السفه والصبا، فالأمة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى ـ الى أن قال ـ أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ـ الحديث .

(ج ٨ ص ٥٣ ـ ٥٤ ك ٣٥ ح ١٦) .

أول ناطق ـ الرحم :

يونس بن عمار، قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام : أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول: يارب من وصلني في الدنيا فصل اليوم مابينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه .

(ج ٢ ص ١٥١ ك ٥ ب ٦٨ « صلة الرحم » ح ٨) .

ونحوه ح ٢٩ من الباب ٦٨ مع زيادة وقريب منه ح ١٠ من الباب ٦٨ .

أبوبصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: ان الرحم معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، وهي رحم آل محمد صلى الله عليه وآله ، وهو قول الله عزوجل : « الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل » [الرعد : ٢١] ورحم كل ذي رحم .

(ج ٢ ص ١٥١ ك ٥ ب ٦٨ ح ٧) .

ونحوه ح ٢٦ بل وح ٢٨ من الباب ٦٨ .

أول نبي يكون   تقدم ص ٢٢٤ في اللام (ليلة القدر)

أول نبي قال بلى   تقدم ص١٢٣في رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله (أول من آمن بربي)

مناد من السماء ـ أول النهار :

محمد بن‌علي الحلبي ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم ، والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم ، قلت: وكيف النداء ، قال: ينادي مناد من السماء أول‌النهار: « ألا أن علياً وشيعته هم الفائزون » قال : وينادي مناد [في]آخر النهار « ألا ان عثمان وشيعته هم الفائزون » .

(ج ٨ ص ٣١٠ ك ٣٥ ح ٤٨٤) .

داود بن فرقد ، قال : سمع رجل من العجلية هذا الحديث: قوله : ينادي مناد «ألا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون» أول النهار ، وينادي آخر النهار «ألا ان عثمان وشيعته هم الفائزون» قال: وينادي أول النهار منادى آخر النهار . فقال الرجل : فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب ؟ فقال : يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن ينادي ، ان الله عزوجل يقول : « أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدى » الآية [يونس : ٣٥] .

(ج ٨ ص ٢٠٩ ك ٣٥ ح ٢٥٣) .

عبدالرحمن بن مسلمة الجريري قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: يوبخونا ويكذبونا انا نقول : ان صيحتين تكونان ، يقولون : من أين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا ؟ قال : فماذا تردّون عليهم ؟ قلت : مـا نردّ عليهم شيئاً ، قال : قولوا : يصدّق بها اذا كانت ، من كان يؤمن بها من قبل، ان الله عزوجل يقول: « أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدّي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون »[يونس : ٣٥] .

(ج ٨ ص ٢٠٨ ك ٣٥ ح ٢٥٢) .

سيف بن عميرة قال : كنت عند أبي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه : يا سيف بن عميرة لابد من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب ، قلت : يرويه أحد من الناس ؟ قال : والذي نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول :

لابد من مناد ينادي باسم رجل، قلت : يا أمير المؤمنين ، ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط ، فقال لي : يا سيف اذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه ، أما انه أحد بني عمنا، قلت: أي بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام،

ثم قال : ياسيف لولا أني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقوله ، ثم حدثني به أهل الارض ما قبلته منهم ، ولكنه محمد بن علي عليهما السلام .

(ج ٨ ص ٢٠٩ - ٢١٠ ك ٣٥ ح ٢٥٥) .

عمر بن حنظلة ، قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة ، والسفياني ، والخسف ، وقتل الزكية ، واليماني ، فقلت : جعلت فداك .

ان خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه‌العلامات أنخرج معه ؟ قال: لا، فلما كان من‌الغد تلوت هذه الاية « ان نشأ ننزّل عليهم من السماء‌آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » [الشعراء: ٤] . فقلت‌له: أهي الصيحة فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عزوجل .

(ج ٨ ص ٣١٠ ك ٣٥ ح ٤٨٣) .

ناكر ونكير	تقدم ص ١٣٧ في السين (أول ما يسألانك)
النبيين	يأتي ص ٢٤٠ في الواو (الولاية)
النداء	تقدم ص ٢٣٢ في النون (أول النهار)
النعش	تقدم ص ٢٠١ في الفاء (فاطمة عليها السلام)
النعلين	تقدم ص ٢٧ في (ابراهيم عليه السلام)
النفساء	تقدم ص ١٢٩ في الراء (الرطب)

نهاركم بخير :

أبوجميلة ، قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام : افتتحوا نهاركم بخير، وأملوا على حفظتكم في أوله خيراً وفي آخره خيراً ، يغفرلكم ما بين ذلك انشاء الله.

(ج ٢ ص ١٤٢ ك ٥ ب ٦٥ « تعجيل فعل الخير » ح ٢) .

مرازم بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: اذا هممت بخير فبادر فانك لا تدري ما يحدث .

(ج ٢ ص ١٤٢ ك ٥ ب ٦٥ ح ٣ ، وفي معناهما غيرهما) .

أبو ولاد ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : بكروا بالصدقة وارغبوا فيها، فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بها عنه شر ماينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم ، الاوقاه الله شرما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم .

(ج ٤ ص ٥ ك ١٣ ب ٢ « ان الصدقة تدفع البلاء » ح ١) .

وفي ح ٥ من الباب ٢ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها .

وفي وسط ح ٩ قال رسول الله صلى الله عليه : من سره أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه .

ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته ـ الحديث وفي معنى ما تقدم الباب ٢ وغيره .

نوح عليه السلام — تقدم ص ١٥٥ في السين (مسجد الكوفة الاول)

نوح عليه السلام — تقدم ص ١١٢ في الدال (أول من يدعى به)

حرف الهاء

أول هول من أهوال

ثويـر بن أبي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدّث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حدثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس قال : اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلا بهماً جرداً مرداً في صعيد واحد ، يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة، حتى يقفوا على عقبة المحشر، فيركب بعضهم بعضاً، ويزدحمون دونهـا فيمنعون من المضي ، فيشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم ، قال : وهو .

أول هول من أحوال يوم القيامة، قال: فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه [1] في ظلال من الملائكة ، فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم:

---

١) يمكـن ان يكون اشراف الله تعالى كنايـة عن توجهه الى محاسبتهم ، فالاشراف في حقه مجاز ، وفي الملائكة حقيقة ، (آت) .

أقول : لا مناص عن ارادة المعنى المجازي أو الكنائي في أمثال هذا مـن التعابير التي هي من لوازم الجسم والمخلوق .

يا معشر الخلائق انصتوا واسمعوا منادي الجبار ، قال : فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال :

فتنكسر أصواتهم عند ذلك وتخشع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم الى ناحية الصوت « مهطعين الى الداع » قال : فعند ذلك « يقول الكافر هذا يوم عسر » [القمر : ٨] قال: فيشرف الجبار عزوجل الحكم العدل عليهم فيقول : أنا الله لا اله الا أنا الحكم العدل الذي لا يجور . اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي ، لا يظلم اليوم عندي أحد ، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات ، وأثيب على الهبات ـ الحديث بطوله .

(ج ٨ ص ١٠٤ ك ٣٥ ح ٧٩) .

هاشم — تقدم ص ٢٧ ابراهيم عليه السلام (أول من لون)

هبة الله بن آدم عليهما السلام — يأتي ص٢٣٩ في الواو (أول وصي كان)

هشام بن الحكم :

يونس بن يعقوب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ـ الى أن قال بعد صحيفة ـ فورد هشام بن الحكم ، وهو أول ما اختطت لحيته ، وليس فينا

لضرورة حكم العقل بأنه تعالى وتقدس من أن يوصف بجسم أو لوازمه من المكان والاشراف .

ولتواتر الادلة على تقديسه جلت عظمته «ليس كمثله شيء» [الشورى: ١١] « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير » [الانعام : ١٠٣] .

وقد تقدم ص ٧٢ في « التوحيد » جملة كافية لمن تدبرها .

الا من هو أكبرسناً منه ، قال : فوسع له أبوعبدالله عليه السلام وقال : ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ـ الحديث .

(ج ١ ص ١٧١ -١٧٢ ك ٤ ب ١ ح ٤) .

الهجرة (خروج رسول الله صلى الله عليه وآله)

تقدم ص١٤٧ في السين (سبق الناس كلهم)

المهاجرين الاولين تقدم ص٥٣ في الالف (أوائل هذه الأمة)

هما :

حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال: يا أباالفضل ما تسألني عنهما ، فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطاً عليهما ، وما منا اليوم الا ساخطاً عليهما ، يوصي بذلك الكبير منا الصغير ، انهما ظلمانا حقنا ، ومنعانا فيئنا .

وكانا أول من ركب أعناقنا ، وبثقا علينا بثقاً في الاسلام لا يسكر أبداً حتى يقول قائمنا أويتكلم متكلمنا .

ثم قال : أما والله لوقدقام قائمنا [أ] وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ماكان يكتم، ولكتم من أمورهما ماكان يظهر ، والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت الا هما أسسا أولها، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

(ج ٨ ص ٢٤٥ ك ٣٥ ح ٣٤٠) .

حرف الواو

أول وافد تقدم ص ١٢٧ في رسول الله صلى الله عليه وآله (أول وافد)
الاوصياء يأتي ص ٢٤٠ في (الولاية)

أول وصي كان :

عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم عليهما السلام ، وما من نبي مضى ألا وله وصي .

وكان جميع الانبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، منهم خمسة أولو العزم : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام .

وان علي بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد ، وورث علم الاوصياء ، وعلم من كان قبله ، أما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين .

على قائمة العرش مكتوب : « حمزة أسدالله وأسد رسوله وسيد الشهداء » وفي ذؤابة العرش : « علي أمير المؤمنين » فهذه حجتنا على من أنكر حقنا ، وجحد ميراثنا ، ومامنعنا من الكلام وأمامنا اليقين ، فأي حجة تكون أبلغ من هذا.

(ج ١ ص ٢٢٤ ك ٤ ب ٣٣ ح ٢) .

أول وصي يكون — تقدم ص٢٢٤ في اللام (ليلة القدر)
أول الوقت أفضله — تقدم ص ١٦٨ في الصاد (الصلاة)

حد الوجه :

اسماعيل بن مهران قال : كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن حد الوجه فكتب : من أول الشعر الى آخر الوجه وكذلك الجبينين .

(ج ٣ ص ٢٨ ك ٩ ب ١٨ ح ٤ ، وفي معناه ح ١) .

الولاية :

جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » [الشورى : ٢٣] قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده .

ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله خير منها » [النمل : ٨٩] يدخله الجنة وهو قول الله عزوجل : « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم » [سبأ : ٤٧] يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة ـ الحديث بطوله .

(ج ٨ ص ٣٧٩ ك ٣٥ ح ٥٧٤) .

الوليمة :

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الوليمة أول يوم حق والثاني معروف ومازاد رياء وسمعة .

(ج ٥ ص٣٦٨ ك ١٨ «النكاح» ب ٤٢ ح ٤، وفي معناه ح٢ من الباب٤٢).

حرف الياء

أول يوم من أيام الاخرة

باسنادين بل ثلاث، عن عبد الاعلى ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الاخرة مثّل له ماله وولده وعمله .

فيلتفت الى ماله فيقول : والله انني كنت عليك حريصاً شحيحاً فمالي عندك فيقول: خذ مني كفنك ، قال : فيلتفت الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً واني كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم ؟ فيقولون : نؤدّيك الى حفرتك نواريك فيها .

قال : فيلتفت الى عمله فيقول: والله اني كنت فيك لزاهداً وان كنت علي لثقيلا فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك .

قال : فان كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشا فقال : أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من أنت ، فيقول : أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله .

فاذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجرّان أشعارهما ويخدّان الارض بأقدامهما

أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له : من ربك وما دينك ، ومن نبيك ، فيقول : الله ربي ، وديني الاسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله ، فيقولان له: ثبتك الله فيما تحب وترضي؟ وهوقول الله عزوجل «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» [ابراهيم:٢٧].

ثم يفسحان له في قبره مدّ بصره، ثم يفتحان له باباً الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قرير العين ، نـوم الشاب الناعم ، فـان الله عزوجل يقول : « أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا » [الفرقان : ٢٤] قال :

وان كان لربه عدواً فانه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنته[١] ريحاً فيقول له : أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه .

فاذا أدخل القبر أتـاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثم يقولان لـه : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ، فيقول : لاأدري ، فيقولان : لادريت ولاهديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ، ما خلق الله عزوجل من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين .

ثم يفتحان له باباً الى النار، ثم يقولان له: نم بشرّ حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ، ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وأنه ليتمني قيام الساعة فيما هو فيه من الشر ـ الحديث .

(ج ٣ ص ٢٣١ ك ١١ « الجنائز » ب ٨٧ ح ١) .

أول يوم من ربيع الاول		تقدم ص١٤٧ في (سبق الناس كلهم)

---

١) كذا والظاهر أنتن ريحاً .

ثم ان الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومحل الاخرة بالحمد لنفسه ، فقال « وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين »[١] [٢].

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

عصر يوم السابع والعشرين من شهر الرجب المرجب ١٤٠٣ .

أبوعلي الحججي الموحد

---

١) الزمر : ٧٥ .

٢) (ج ١ ص ١٤١ ك ٣ ب ٢٢ «جوامع التوحيد» ح ٧) الحارث الاعور قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام ـ الى أن قال عليه السلام ـ ثم ان ـ الخطبة.

الفهرست

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين

لفت نظر

نوّر ناظرتك به باب ١٢٦ « ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم ، عليهم السلام » ج ١ ص ٥٢٥ .

كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله	٢٣٩	(أول وصي كان)
والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله	٢٢	(يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم)
وكان الاحب اليه أن يقرهم على ماصنعوا من أن يرتدوا عن جميع الاسلام	١١٩	(أهل الردة الاولى)
وأحب أهل بيتي الى	١٤٩	(سبق الناس كلهم الى الايمان)
أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام	٥٦	(وألحق آخرنا بأولنا)
أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي	٤٩	(أول من استجاب له)
من كنت مولاه فهذا علي **مولاه**	٥٤	(في أول الامر)
لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله	٨٥	(هذا أول جهلك)
... ثم خلق محمد وعلياً وفاطمة - ثم خلق جميع الاشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها	١٢٠	(رسول الله صلى الله عليه وآله)
... واه واهاً والصبر أيمن - فبعين الله تدفن أبنتك سراً	٢٠٢	(فاطمة عليها السلام)

الانبياء :

البـاء :

التاء ـ التوحيد :

الثـاء :

الجيم :

الحاء :

الذال :

الراء ، رسول الله صلى الله عليه وآله :

الضاد :

العين :

ولله الحمد أولا وآخراً

ما يلزم تذكره من الاخطاء المطبعية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢	٢٠	العوجا؟	العوجاء
٢٣	٢٠	ابن أذيتة	ابن أذينة
٣٠	٦	وصفاً	وصفاء
٣٠	٩	طنن »	طين »
٣١	١٣	والتسلم	والتسليم
٣٣	٥و٦	ترين	ترينّ
٣٤	٢	ولم ينجسه	ولم ينجّسه
٣٤	١٣	هوذات	هوصلىالله عليه وآله ذات
٣٤	١٨	ح ٣)	ح ٢)
٣٥	٩	لم تدنسكم	لم تدنسكم
٣٥	١٤	منا	منّاً
٣٦	١٩	المؤذن	المؤذّن
٣٧	٧	لايؤذن	لايوزن
٣٨	٢	عليه بأهله	عليه وآله ، بأهله

٤٢	٤	عباد أصنام	عبّاد أصنام
٤٤	١٤	نحوا	نحّوا
٤٦	٩	ضغطه	ضغطة
٥٢	٥	ح٢من	ح٩ من
٥٣	٥	سبق	سبّق
٧٤	١٦	وكلت	وكلت
٧٥	٧	ولاحد	ولاحدّ
٧٦	٢	تعلم	تعلم
٨٤	١٨	ومؤبن	ومؤيّن
١١٣	١٠	أولا	أوّلا
١١٥	١٠	قال المقداد	قال للمقداد
١١٥	١١	حضرت للمقداد	حضرت المقداد
١٤٣	٥	الاوكل به	الاوكل به
١٤٩	٨	كلاما أسرعه	كلاّ ما أسرعه
١٨١	١١	ووقت المغرب	ووقت لاهل المغرب
١٨٢	٨	من الدنيا	من بغض الدنيا
١٨٦	١٣	أفضل	أفضل
١٩٨	١	فاقتضتها	فافتضتها
٢١٥	٢	السجسباني	السجستاني
٢١٥	٩	اليسيرى	اليسرى
٢٢٢	٦	راكبأء	راكباً ،
٢٢٣	٢٠	ح١ وعن	ح٧ وعن
٢٢٥	١٤	الحرّي	الحرّى
٢٢٨	١٨	طينة التي	طينته التي
٢٣١	٣	ليس شيعتك	ليس من شيعتك